في الشرق الأوسط أرامكو شريكة في اندماج شل وتكساكو (اقتصاد) ● مريدور: قلق من عناد المجتمع الإسرائيلي (ص 3) ● عقبات تواجه «التيار العقلاني» في إيران («الشرق الأوسط» 3)

صاروخ للتجارب وضع العالم على حافة حرب نووية

لندن - اوسلو: «الشرق الأوسط»

قال خبراء امن اميركيون ان صاروخا للتجارب وضع العالم على شفا حرب نووية وذلك عندما اعتقد الروس ان الصاروخ الذي اطلق في احدى الدول الغربية موجه ضدهم في عمل عدواني.

ووصف الخبراء ذلك الحادث الذي يكشف عنه اليوم لاول مرة، بانه كان الاخطر في تاريخ الاسلحة النووية. واكد الخبراء الواقعة التي يعود تاريخها الى عام 1995 ولكنها احيطت بالكتمان منذ ذلك التاريخ.

وكانت صحيفة نرويجية قد ذكرت اول من امس ان صاروخ الابحاث انطلق يوم 25 يناير (كانون الثاني) 1995 من قاعدة ابحاث مدنية في جزيرة انتويا النرويجية الواقعة في القطب الشمالي المتجمد.

ورغم ابلاغ روسيا مسبقا بالتجربة على الصاروخ، الا ان عملية الاطلاق الفعلية اثارت ارتباكا لدى الروس الى درجة ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اخذ يراجع الرموز السرية المستخدمة لتوجيه الامر بضربة نووية.

وقال الخبير الاميركي بياتر براي في تصريح لصحيفة «بيرجنز تايدنه» النرويجية «ان انذار انتويا كان الاخطر في تاريخ الاسلحة النووية». ويتناول براي، الضابط السابق في وكالة المخابرات المركزية والمستشار الحالي لدى الكونجرس، هذه القضية في كتابه الجديد «رهبة الحرب».

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 2 ربيع الأول 1418هـ - 6/7/1997م
السنة العشرون - العدد 6795

London - Sunday - 6 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6795

تحدث عن مخطط لحرب تستهدف إقامة حزام مائي

قائد الحرس الثوري الإيراني ينفي استقالته

طهران: من محمد صادق الحسيني
دمشق: من سلوى الاسطواني

نفى قائد الحرس الثوري الايراني اللواء محسن رضائي الشائعات بخصوص استقالته من منصبه معتبراً ان مثل هذه الشائعات «دليل على اهمية الدور الذي يلعبه الحرس في الأمن القومي الايراني».

وقال رضائي في تصريحات لوكالة الانباء الايرانية الرسمية امس «انني لن انفصل مطلقاً عن الحرس والمؤسسة الدينية والقيادة العليا».

وتحدث رضائي للوكالة الايرانية عما اسماه بمخطط اميركي - اسرائيلي «يستهدف قيام حزام مائي يضم اسرائيل والأردن والعراق وتركيا هدفه الآني عزل سورية ولبنان عن العالم الاسلامي وجعلهما لقمة سائغة في فم الاسرائيليين ثم الاستدارة نحو الأردن والعراق لالتهامهما ومن ثم الانطلاق نحو مصر لإطباق الحصار عليها، واستمرار العدوان على سائر البلدان الاسلامية».

وجاءت تصريحات رضائي في الوقت الذي ركزت فيه «الهيئة السياسية العليا المشتركة السورية - الايرانية» التي اجتمعت في دمشق امس، برئاسة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ونائب الرئيس الايراني حسن حبيبي، على بحث احتمالات اقامة تركيا لـ«حزام أمني» في شمال العراق في ضوء ما يشكله هذا التطور من تهديد لسيادة العراق وضغط على سورية. (ص 4)

لقطة من «باثفايندر» تبدو فيها الآلة الجوالة «سوجيرنر» في مقدمة الصورة، فيما تبدو الوسادات الهوائية البيضاء التي استخدمت لامتصاص صدمات الهبوط اثناء النزول على سطح المريخ (أ ف ب)

«باثفايندر» تنتظر إصلاح عطل طارئ للبحث عن آثار حياة

الصور الأولى من المريخ: صخور كبيرة ومجرى نهر جاف

لندن: من نديم نحاس وأسامة نعمان

بدأت المركبة «باثفايندر» في ارسال صور من كوكب المريخ اذهلت العلماء والعالم على السواء نظرا الى وضوحها ودقتها.

لكن برزت مشكلة طارئة عندما فشلت المركبة الام «باثفايندر» في سحب الوسائد الهوائية التي استخدمت في الهبوط لاتاحة المجال امام المركبة الجوالة «سوجيرنر» للنزول والبدء في التجول ومسح سطح الكوكب الاحمر بحثا عن حياة فيه. ويبدو ان العطل المفاجئ هذا قد عطل ايضا جهاز الموديم الذي ينقل الاشارة بين المركبتين الثابتة (الأم) والجوالة، حيث يعكف العلماء ايضا على اصلاح العطل.

واظهرت الصور الاولى التي جرى استقبالها ان المريخ على خلاف ما كان يعتقد سابقا لا يحتوي على الكثير من الصخور الكبيرة، لكنها اظهرت وجود تلة في مؤخرة الصور فضلا عن آثار طوفان سابق ومجرى نهر جاف. (ص 4)

القمة السورية - اللبنانية بحثت تجديد طرح خيار «لبنان أولا»

الهراوي يتبلغ موقف دمشق المعارض للتغيير الوزاري

بيروت: من طارق ترشيشي
دمشق: «الشرق الأوسط»

اعربت القيادة السورية امس في اطار لقاء القمة بين الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي، عن عدم تحبيذها لاقتراح التغيير الحكومي في لبنان وشددت على اهمية تماسك الجبهة الداخلية في لبنان.

وكان الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي قد عقدا في دمشق امس اجتماعا اعتبرت بيروت ان نتائجه قد تدخل الوضع اللبناني في مرحلة سياسية جديدة خصوصا انه ينعقد اثر تفاعل الخلافات الرئاسية في لبنان على سبل معالجة قضايا ادارية واقتصادية واجتماعية.

وتطرقت المحادثات الى الطروحات الاسرائيلية المتجددة لخيار «لبنان اولا» واقتراح الاستعانة بقوات فصل دولية في الجنوب اللبناني. (ص 5)

تسمية أعضاء مجلس الشورى السعودي

● توقعت مصادر مطلعة ان يقر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء اليوم الامر الملكي بتسمية اعضاء التشكيل الجديد لمجلس الشورى السعودي لاعمال دورته الثانية التي تستمر 4 سنوات والتي تبدأ بمقتضى النظام يوم غد الاثنين.

وتوقعت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الاوسط» خروج اسماء معروفة ودخول اسماء معروفة للمجلس من الاكاديميين ورجال الاعمال وعلماء الشريعة والمهندسين والعسكريين وبعض الدبلوماسيين. (ص4)

الرئيس اليمني يزور السعودية قريبا

● توقع وزير الاعلام اليمني، عبد الرحمن محمد الاكوع، في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان يزور الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، السعودية قريبا «لتفعيل عمل اللجان المعنية بالحدود». ورحب الاكوع بما صدر عن حكومة الكويت بشأن استئناف العلاقات مع ما يسمى بـ «دول الضد». واعتبر الاكوع ان اليمن انتهى من ترتيب اوضاع البيت الداخلي «بعد المشاكل التي واجهته نتيجة الائتلافين السابقين والانفصال والحرب». (ص 2)

جاب الله: التزوير قلص مقاعدنا بالبرلمان الجزائري

● قال الشيخ عبد الله جاب الله، زعيم حركة «النهضة» الجزائرية في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لولا «التزوير» في الانتخابات شغلت «النهضة» ما لا يقل عن 90 مقعدا في البرلمان الجزائري الجديد بدل الـ34 مقعدا التي منحت لها. (ص 2)

حزب سياسي جديد بالمغرب

● يعلن اليوم في الرباط عن تأسيس حزب سياسي جديد باسم «جبهة القوى الديمقراطية». ويتزعم الحزب التهامي الخياري عضو المكتب السياسي لحزب «التقدم والاشتراكية» سابقا الذي قاد حركة انشقاق على زعيم الحزب علي يعتة. (ص 4)

«بخاخ» أنفي لعلاج الانفلونزا

● اعلن العلماء الالمان ان شفاء الانسان من الانفلونزا لم يعد مستحيلا، فقد استطاع الباحثون تطوير «بخاخ» انفي يستطيع ان يوقف ارتباط الفيروسات في الاغشية الانفية الداخلية.

وحسب قول الاطباء يستطيع هذا البخاخ منع حدوث الالتهاب، ويوقف الاعراض المصاحبة للانفلونزا بشكل سريع، مثل السيلان الانفي وآلام الجيوب والعطاس والحرارة والاضطرابات الشمية. (ص أولى 2)

اتهامه بالتراخي في استعمال صلاحياته

الروضان يرد الثلاثاء على استجواب عن الفساد في مؤسسات كويتية

الكويت: من فارس السلمان

قدم ثلاثة نواب كويتيين امس استجوابا لوزير المالية ناصر الروضان حول تجاوزات مالية عديدة في عدة مؤسسات حكومية داخل الكويت وخارجها، في تونس والمغرب واليمن.

وحسبما ابلغ الروضان «الشرق الأوسط» فإنه قرأ امس الاستجواب الذي قدمه النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي واحمد المليفي والواقع في 55 صفحة تضمنت ثلاثة محاور ركزت على «التراخي والتقاعس وعدم الجدية في تنفيذ بعض القوانين النافذة في البلاد والاستخفاف بالمصلحة العامة».

ورأى النواب في استجوابهم الذي سيدرج على جدول اعمال جلسة بعد غد ان الوزير الروضان «فرط في اموال الدولة بغير مقتضى وتسهيل استيلاء الغير على الانتفاع بها بغير الحرص على تمكين الدولة من الحصول على المقابل المجزي لهذا الانتفاع». واتهم النواب الوزير بالتعمد في عدم تنفيذ طائفة من القوانين النافذة على الرغم من مرور سنوات طويلة على تاريخ العمل بها.

واشار النواب في استجوابهم الى ان الوزير الروضان «خرج عن حدود التكليف الصادر له بمقتضى الدستور والقوانين والانظمة المعمول بها وتسبب دون مبرر في اضاعة اموال كثيرة على الدولة نتيجة قلة حرصه وضعف التزامه بالواجبات التي تفرضها عليه وظيفته، خاصة انه يتمتع بصلاحيات تفوق صلاحيات الوزير العادي».

واشار النواب الى ان عزوف مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عن موافاة ديوان المحاسبة بالحساب الختامي للسنة المالية 96/95 «امر يثير الريبة، وقد تاكد ذلك عندما ظهرت المخالفات الخطيرة والاعتداءات الجسيمة على المال العام، الأمر الذي يطرح تساؤلات كثيرة عن اسباب هذا الموقف السلبي الذي اتخذه الوزير من كل هذه التجاوزات، ويضاعف من حدة هذه التساؤلات عدم وجود اي محاولات من جانبه للعلاج او الاصلاح على الرغم من مرور وقت طويل على وقوع هذه التجاوزات واكتشافها واتصال علم الوزير بها».

وأكد النواب ان تقرير ديوان المحاسبة «كشف عن نتائج نشاط المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية في المغرب عن المدة من عام 1987 حتى عام 1995 عن وجود اختلاسات وممارسات خطيرة وقعت من قبل بعض المتنفذين في المجموعة، وحتى الآن لم يتم اتخاذ أي اجراءات من قبل المسؤولين عن هذه التجاوزات».

وذكر النواب ان الوزير عضو فاعل في الحكومة ومجلس الوزراء وقريب من القيادة السياسية وشارك في السابق كعضو مجلس امة في وضع القانون رقم 50 لعام 1994 «ولو كان حريصا على تحصيل الاموال العائدة من تنفيذ هذا القانون لما تردد في استخدام صلاحياته الكبيرة في حسم هذه الأمور في اجل مناسب خاصة انه لم تكن امامه اية عقبات او صعوبات تحول دون بلوغ الهدف».

واعلن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح وقوف الحكومة الكويتية الروضان. لكن الشيخ صباح قال: «ان الاستجواب حق دستوري لكل نائب». واشاد في تصريح بالجهود التي بذلها الروضان في المحافظة على اموال الدولة والقيام بمهام منصبه، مؤكدا ثقته وثقة الحكومة به. (ص 4)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

وزير الإعلام اليمني عبد الرحمن الأكوع لـ «الشرق الأوسط»

صالح سيزور السعودية لتفعيل لجان الحدود واليمن ليس «كعكة» توزع بين الأحزاب

القاهرة: من سوسن أبوحسين

توقع وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن محمد الاكوع ان يزور الرئيس علي عبدالله صالح السعودية قريبا لتفعيل عمل اللجان المعنية بالحدود. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان بلاده انتهت من ترتيب أوضاع البيت الداخلي للوصول الى مرحلة الاستقرار السياسي والأمني ومن ثم الانطلاق في علاقات أفضل مع دول المنطقة العربية وفي المقدمة السعودية نظرا لموقع البلدين الجغرافي.

ورحب بما صدر عن حكومة الكويت في شان استئناف العلاقات مع ماسمي «بدول الضد».

واكد ان الصحف الحزبية والاهلية اليمنية تتمتع بمساحة اكبر من الحرية في وسائل الاعلام الرسمية وأي حزب يستطيع أن يصدر ما يريده من الصحف وفقا لقانون الصحافة ولفت النظر في هذا الشأن ان جميع الصحافيين العاملين في الصحف الرسمية والحزبية يحصلون على مرتباتهم من الدولة.

واشار الى المناصب السياسية في بلاده وقال «اليمن ليست كعكة توزع بين الأحزاب، وإنما هي ملك للشعب، وعلى الأحزاب ان تشارك في اطار دور المعارضة، لان الجميع يعرف ان توزيع السلطة مخالف للدستور، وان المعمول به هو نتائج الانتخابات». واكد في هذا الصدد التزام السلطة بحقوق حزبي الاشتراكي والاصلاح بعد خروجهما من الائتلاف.

وتحدث عن الكثير من الحقائق المتعلقة بسياسة حكم الحزب الواحد ووضع الأحزاب الأخرى وبرنامج الحكومة والعمل الاعلامي.

وفيما يلي نص الحوار:

● الى أين وصلت جهود اللجان الفنية للانتهاء من مسألة الحدود بين اليمن والسعودية؟

ـ بداية، العلاقات السعودية ـ اليمنية وصلت الى مرحلة ممتازة ومن المتوقع أن يزور الرئيس علي عبد الله صالح السعودية قريبا لتفعيل عمل اللجان المعنية بالحدود. والتنسيق دائم ومتواصل بين قيادات البلدين من اجل التوصل الى علاقة خاصة ومميزة تتناسب والموقع الجغرافي للبلدين.

● من الواضح ان اليمن انخرط طوال العام المنصرم وحتى منتصف العام الحالي في ترتيب أوضاع البيت الداخلي هل نستطيع القول بأن تجربة حكومة الحزب الواحد سوف تنقل البلاد الى عصر الاستقرار السياسي؟

ـ في الحقيقة ان الجهود التي بذلت كانت كبيرة جدا لترتيب أوضاع البيت من الداخل بعد المشاكل التي واجهها اليمن نتيجة الائتلافين السابقين والتآمر والانفصال والحرب وبالتالي كان ولابد من التركيز على الوضع في الداخل للقضاء على الفساد المالي والاداري، وقد استطعنا والى حد كبير الوصول الى بر الأمان.

● هل سيستقر اليمن على سياسة حكومة الحزب الواحد؟

ـ لايستطيع أحد ان يقول ذلك، وإنما نترك الأمر لصناديق الانتخابات ولافرازات التجربة الديمقراطية، أما موضوع تقاسم السلطة فاليمن ليست قطعة كعكة توزع بين الأحزاب، وإنما هي ملك للشعب، وعلى الأحزاب ان تشارك في اطار دور المعارضة، لان الجميع يعرف ان توزيع السلطة مخالف للدستور، وان المعمول به هو نتائج الانتخابات.

هل تجاوزتم مرحلة التفرقة في التعامل بين المواطنين والتي اخذت مرحلة «هذا انفصالي»؟

ـ هم الذين اسموا أنفسهم انفصاليين ونحن نقول من الذي يرفض العودة فهو فعلا انفصالي خاصة اننا أكدنا للجميع باستثناء الـ 16 العودة مع ضمان اعطاء كل الحقوق الكاملة. ومن المفارقات العجيبة انني التقيت أحد الشخصيات التي تريد العودة وأعطيته كل الضمانات ولكنه سألني كم تعطيني السلطة اذا عدت؟ قلت له كل حقوقك المشروعة، قال لي «هم يعطونني» خمسة الاف دولار؟ فقلت له هذا أفضل لك. هذه هي العناصر التي تدعي انها تحمي الوطن ولا اعرف من الذي يعطيه خمسة الاف دولار. وفي المقابل نرى هناك مجموعة من شخصيات الحزب الاشتراكي في البرلمان ابرزهم يحيى منصور ويدعمه حزب المؤتمر، وقيادات سياسية اخرى تعمل في المجلس الاستشاري الرئاسي الذي شكل حديثا مثل فضل محسن الذي شغل منصب عضو المكتب السياسي ووزير التموين والتجارة.

● لكن ما مصير التعددية الحزبية في اليمن بعد انفراد حزب المؤتمر بالحكم؟

ـ نحن نؤمن بالتعددية الحزبية وهي جزء من الديمقراطية في اليمن، ومع ذلك يشارك حزب المؤتمر في الحكم شخصيات مستقلة مثل رئيس الحكومة وبعض الوزراء كما ان حزب المؤتمر يمثل كل التيارات السياسية، وما يهمنا جميعا في الوقت الراهن والمستقبل القريب ان نتجاوز مرحلة المصائب التي تعرضت لها البلاد، اما وضع أحزاب المعارضة الذين كانوا يقتسمون الحكم فلم تتغير حقوقهم ولم تتأثر مصالحهم.

● هل سنشهد تجربة إعلامية جديدة لليمن في ظل نظام الحكم الحالي؟

ـ النشاط الاعلامي العام يحكمه قانون الصحافة ولن تتغير الاتجاهات الخاصة باحترام الرأي العام وحرية الصحافة بل سنؤكد التزامنا وتوثيقنا لهذا الالتزام باعتباره جزءا من المرتكزات العملية للديمقراطية وبرنامج الحكومة عكس كل هذه الاتجاهات العامة للسياسة والاعلام فهو يركز على مفاهيم التعددية، واعتقد ان الصحف الحزبية والاهلية تتمتع بمساحة أكبر من الحرية في وسائل الاعلام الرسمية وأي حزب يستطيع أن يصدر ما يريده من الصحف وفقا لقانون الصحافة ولا توجد أية مشاكل في هذا الاتجاه. ومن لديه شكوى في هذا الخصوص مكتبي مفتوح لتذليل أية مصاعب، نحن على استعداد لمواجهتها من واقع المسؤولية لأن هناك اهتماما خاصا من القيادة السياسية بمسالة حرية الصحافة ومن يحاول المزايدة فهي لمجرد الاثارة، واضيف في هذا الشأن ان جميع الصحافيين العاملين في الصحف الرسمية والحزبية يحصلون على مرتباتهم من الدولة.

● شاركتم في أعمال الدورة الـ30 لوزراء الاعلام ما أهم التوصيات التي تتناسب وطموحات اليمن في هذا المجال؟

ـ حقيقة كل التوصيات التي صدرت هي من منظور عربي لانها تتعامل مع القضايا العربية بشكل عام مثل التعاون والانتاج الاعلامي المشترك وهذا امر مفيد خاصة في عصر التنافس الدولي في هذا الشأن.

● التقيت على هامش اعمال المؤتمر وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي ما نتائج هذا اللقاء؟

ـ نحن نحرص على تقوية العلاقات السياسية والاعلامية والمجالات الأخرى مع السعودية واتفقنا على ان يكون هناك تواصل مستمر لتعزيز التنسيق الاعلامي وإزالة اية سلبيات كانت قد حدثت اعلاميا في السابق والتي نظر لها اليمن على انها لن تنال من العلاقات الوطيدة وانما رآها «كحالة الطقس أربعة فصول» في العام، ولذلك نحن بحاجة من وقت لآخر للتأكيد على عوامل الثقة والنوايا الجادة خاصة ان هناك مغرضين يحاولون من وقت لآخر التركيز على سلبيات لا اساس لها من الصحة.

● يبقى تحسين العلاقات مع الكويت في ظل ما اعلنته حديثا باستئناف الحوار مع ما اسمته بدول الضد؟

ـ نحن نرحب بهذه الدعوة الكريمة وننتظر ان تعود العلاقات الى سابق عهدها وأن نستفيد مما حدث حتى لايتكرر مرة أخرى بالنسبة لأية دولة عربية ونحن اعلنا اكثر من مرة ان ثوابت السياسة اليمنية لاتسمح بمثل هذه الاخطاء التي حدثت في صيف 1990.

رئيس حركة «النهضة» الجزائرية الشيخ عبد الله جاب الله لـ «الشرق الأوسط»

أويحيى استثنانا مسبقا من مشاورات الحكومة ولولا التزوير لشغلنا 90 مقعدا في البرلمان

الجزائر: «الشرق الأوسط»

صرح الشيخ عبد الله جاب الله رئيس «حركة النهضة» الجزائرية التي احتلت المرتبة الرابعة في الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، ان التجاوزات التي تخللت الانتخابات الاخيرة قللت من تاثيرها الايجابي على حل النزاع الدائر في الجزائر منذ مطلع 1992، معربا عن امله في ان تكون الانتخابات المحلية المقبلة «اكثر نزاهة» حتى تكون خطوة نحو الانفراج.

وفي حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» بدا جاب الله متشائما بخصوص افاق الازمة الجزائرية مستبعدا ايجاد مخرج لها على المدى المتوسط في ظل استمرار السياسة الحالية، وفي ما يلي نص الحديث:

● هل يمكن ان نعرف بعض ما دار بين الرئيس الأمين زروال وقادة ثمانية من الاحزاب العشرة الممثلة في مجلس النواب في اللقاء الاخير؟

ـ اقترح رئيس الجمهورية في هذا اللقاء موعد 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لاجراء الانتخابات المحلية على المستويين البلدي والولائي. مبررا ذلك برغبته في الوفاء بالتزامه امام الشعب. لكن معظم الاحزاب الحاضرة اعترضت على الموعد المقترح مطالبة بتأجيل ذلك الى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وبناء على ذلك طلب الرئيس من الاحزاب الرد على اقتراحه كتابيا مع اقتراح موعد بديل. واقترح الرئيس زروال ايضا تشكيل فريق للتفكير في كيفية تاسيس وتشكيل «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات المحلية». وقد وافقت الاحزاب الحاضرة على الاقتراح مع اشتراط اعطاء هذا الفريق صلاحيات واسعة تمكنه من تفادي الثغرات المختلفة المسجلة على لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية.

وكان لقاء 26 يونيو (حزيران) فرصة للتعبير امام رئيس الجمهورية بصراحة ووضوح عن استيائنا الكبير لما وقع من تجاوزات ونقلنا له صورا مما وقع في حق حركة «النهضة»، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ تغيير نتائج الانتخابات في عدد من المكاتب والدوائر. وقد ذكرت العديد من الامثلة للرئيس زروال.

ـ منع مراقبي ومرشحي الحركة في عدد من الاماكن من حضور عملية فرز الاصوات.

ـ حضور عناصر مسلحة داخل مكاتب التصويت.

ـ توظيف ممتلكات الدولة لصالح «التجمع الوطني الديمقراطي» (حزب السلطة).

وكان اللقاء مناسبة ايضا للمطالبة بادخال تعديلات جوهرية على بعض مواد قانون الانتخابات. واذا تعذر ذلك بحكم ضيق الوقت، اقترحنا الاتفاق على جملة من الاجراءات الشارحة لعموم ما جاء في قانون الانتخابات.

ومن الامثلة على ما ينبغي الاتفاق عليه «المكاتب المتنقلة»، فالقانون يعطي صلاحيات واسعة للسلطة المحلية لضبط عدد هذه المكاتب، وقد سمحت هذه السلطة التقديرية للولاة الاكثار من عددها. مما جعلها مجالا واسعا لتزوير ارادة الشعب.

لذا اقترحنا تحديد عدد المكاتب المتنقلة بناء على مقاييس معينة تضبط عددها واماكن وجودها الخ.. كان تكون في الارياف حيث ينعدم الامن، على ان يمنع وجودها داخل المدن.

● صرحتم اخيرا ان «النهضة» فازت في الانتخابات الاخيرة بما لا يقل عن 85 مقعدا بينما النتائج الرسمية تعطيكم 34 مقعدا فقط. هل لديكم ادلة على ما تذهبون اليه؟

ـ في 13 يونيو الماضي اجتمعت اللجنة الوطنية للحركة المكلفة بمتابعة الانتخابات وفي تقييم اولي لم ياخذ بعين الاعتبار نتائج المكاتب «الخاصة» و«المتنقلة»، ولا نتائج 7 ولايات لم تكن تقاريرها قد وصلت بعد، قدرت اللجنة ان عدد مقاعد الحركة لا يقل عن 85 مقعدا والمرجح حسب تقديراتنا ان النتيجة النهائية تفوق 90 مقعدا.

اما الادلة على ذلك فهي كثيرة ومنها ما هو صادر عن السلطات نفسها مثل:

ـ اعتراف مسؤول بولاية ميلة بان «النهضة» حصلت على 4 مقاعد، لكنها منحت اثنان فقط.

ـ اعتراف مسؤول ثان بولاية عنابة بان «النهضة» حصلت على مجموع 74 الف صوت مما يؤهلها الى الفوز بـ 5 مقاعد، بينما النتيجة الرسمية تعطيها ثلاثة فقط ومن الشواهد الاخرى:

ـ في احد مراكز التصويت بالاربعاء (البليدة)، حضر مراقبون عن الحركة عملية فرز الاصوات. وسجلوا 898 صوتا لصالحها من مجموع 1200 صوت، لكن تغيرت النتيجة بالولاية فاذا «النهضة» لا تفوز باي مقعد في المركز المذكور.

فهل يعقل ان لا تحصل «النهضة» على اي مقعد في هذا المركز وغيره؟

فمن المستحيل مثلا الا تفوز «النهضة» بمقاعد في ولايات مثل تيارات والجلفة وتبيازا.. الخ. لكن مع ذلك نحن مطمئنون لان نسبة هامة من المواطنين صوتت لصالحنا.

لقد كان الهدف من التزوير تكريس احزاب المرحلة الانتقالية فضلا عن ضمان فوز حزب السلطة، ليواصل الجميع تطبيق نفس السياسة السابقة. وهذه الخلفيات هي التي حجمت نتيجة «النهضة»، وقلصتها الى 34 مقعدا فقط.

● لكن قياسا بنتائج الحركة في انتخابات 1991 وبناء على النتائج الرسمية نفسها يبدو انكم حققتم قفزة كبيرة من حيث عدد الاصوات وعدد المقاعد أليس كذلك؟

ـ لا مجال للمقارنة بين اليوم والامس. حقيقة ان النتيجة التي حققناها تعكس تطورا كبيرا، لا سيما اذا علمنا ان الـ 34 مقعدا التي منحت لنا رغم التزوير تماثل قرابة 50 مقعدا او اكثر مما حصلت عليه الاحزاب الاخرى.

فالمقاعد التي فزنا بها كانت بمعدل 28 الى 30 الف صوت للمقعد الواحد، في حين فازت معظم الاحزاب الاخرى بمقاعدها بمعدل 16 الى 18 الف صوت فقط فقد حصلت «النهضة» على قرابة مليون صوت مقابل 34 مقعدا، بينما فازت «حركة مجتمع السلم» بـ 69 مقعدا بـ 1,6 مليون صوت، وجبهة التحرير بـ 62 مقعدا بـ 1,5 مليون صوت.

● كيف تفسرون هذا التطور السريع الواضح سواء بالتزوير او بدون تزوير؟

ـ لقد سبق ان فسرت ذلك بان الشعب قد احتضن حركتنا التي اصبحت اعمق ارتباطا به من غيرها من الاحزاب الاخرى. ولو احترمت ارادة الشعب لكانت الحزب الاول في الساحة الوطنية.

● ومع ذلك لم يعرض عليكم رئيس الوزراء احمد أويحيى المشاركة في حكومته. أليس كذلك؟

ـ لم تعرض علينا المشاركة لا تصريحا ولا تلميحا. لقد تم استثناؤنا مسبقا ولسنا متأسفين على ذلك. فقرار مجلس شورى «النهضة» كان واضحا في هذا الشأن وهو قبول المشاركة في حالة الدعوة الى تشكيل «حكومة وحدة وطنية»، لكن حتى يكون الرأي العام الوطني والدولي على بينة من الامر أؤكد مرة اخرى ان رئيس الحكومة لم يتصل بنا على الاطلاق.

ويعود ذلك في رأينا الى تمسك «النهضة» الصارم بمبادئها. ورفض كل مساومة في مواقفها والتزامها الدائم بتعهداتها امام الشعب.

والظاهر أن رئيس الحكومة اكتفى بالاحزاب التي سارعت بتقديم التنازلات المنتظرة وأصبحت تتنافس حول من يتنازل اكثر ويسبق في كسب ود «التجمع الوطني الديمقراطي» قبل غيره.

● والآن بعد تشكيل الحكومة كيف تتصورون حضوركم في مجلس النواب؟

ـ هناك طرح قوي نحسب انه سيحظى بموافقة الاغلبية وهو تقاسم مناصب مكاتب المجلس ولجانه المختلفة بحسب النتائج المحصل عليها في الانتخابات، اي الطريقة التناسبية تحاشيا لاستيلاء الائتلاف الحاكم على كل شيء في حالة اعتماد طريقة الاغلبية.

واذا تمت الموافقة على هذا الطرح فستكون لـ «النهضة» مكانة في مكتب المجلس وبعض لجانه.

● كيف تتصورون آفاق التنسيق بين احزاب المعارضة داخل المجلس؟

ـ التنسيق سيكون تكتيكيا أساسا وتتحكم فيه طبيعة القضايا المطروحة للمداولة.. ومن البديهي اننا حزب معارضة وسنستمر على نهج المعارضة الايجابية التي درجنا عليها، اي لا نساوم ولا ننبطح، لكن في نفس الوقت لا نتعصب ولا نتعنت، فنحن نطرح آراءنا مدعومة بالحجج اللازمة ونعارض آراء غيرنا بنفس الطريقة.

● ما مدى تأثير الانتخابات الاخيرة في تجاوز النزاع القائم بالجزائر حسب رايكم؟

ـ كنا نأمل ان تكون الانتخابات التشريعية خطوة هامة نحو حل الازمة الراهنة، وكانت ستكون كذلك لو احترمت ارادة الشعب، لكن هذا لم يحدث وينبغي ان نعلق املنا على الانتخابات المحلية عسى ان تمحو الآثار السيئة لهذه التجاوزات.

● هل كان لخطابكم المركز على السلم اثناء الحملة الانتخابية دور ما في النتائج التي حصلتم عليها؟

ـ مواقفنا سواء قبل الحملة او اثناءها كانت لها دور في هذه النتائج بدون شك.

لقد انفقنا في المتوسط 30 الف دينار على كل مترشح (500 دولار)، ومع ذلك استطعنا توسيع شعبية «النهضة»، وجعلنا الشعب يزداد التفافا حولها.

● تهجمتم خلال الحملة الانتخابية على «دعاة السلم المزيفين» هل تقصدون حزبا معينا؟

ـ هناك فرق بين استغلال «شعار السلم» لاغراض انتخابية، وتبني هذا الشعار كمنطلق دائم للعمل السياسي. وقد لاحظنا اثناء الحملة احزابا ترفع هذا الشعار دون ان يكون لها سابق اهتمام بالموضوع اطلاقا، بل كانت هذه الاحزاب مناصرة لكل السياسات المعتمدة من قبل الحكام منذ انفجار الاوضاع مطلع 1992.

لذلك بادرنا الى تحذير الناخبين من هذا النوع من الساسة وطلبت منهم الحكم على المواقف لا على الشعارات.

● كيف تقدرون تطور الموقف بالجزائر؟ هل يتجه نحو الانفراج، ام نحو مزيد من التأزم؟

ـ نتمنى ان يسير الوضع باتجاه الانفراج، وننتظر ان تسير الأمور تدريجيا نحو التحسن، شريطة ان تتمتع السلطات بقدر من الموضوعية والعدل في معالجة المشاكل المختلفة ومنها طبعا التحضير السليم للانتخابات المحلية المقبلة.

اما اذا استمرت سياسات التعسف والتجاوز والتزوير والتلاعب بارادة الشعب فان الهوة ستظل قائمة. واذا استمرت هذه الهوة من الصعب توقع انفراج لا على المدى القريب ولا حتى على المدى المتوسط.

إزالتها باهظة وخرائطها ضائعة

الألغام العراقية تهدد المئات على طول الحدود مع إيران

عمان: «الشرق الأوسط»

سلط انفجار الالغام في منطقة (الشرش) في (القرنة) التابعة لمحافظة البصرة جنوب العراق اخيرا الضوء على خطر الالغام في العراق، خصوصا مع توقف العمل على ازالتها بسبب ارتفاع الكلفة وعدم توفر الخرائط لحقولها. وقد ادى انفجار الغام الجنوب الى شمقتل ثلاثة اشقاء اكبرهم رائد يحيى (13)عاماً، وأكرم (10) اعوام، وشوكت (8) اعوام. وهذه الحقول باقية من حربين دخلهما العراق، واصبحت تهدد العراقيين في حياتهم.

وقال مهندس عراقي لـ«الشرق الأوسط» إن هناك المئات من الضحايا بسبب بقايا الألغام المزروعة منذ الحرب العراقية الايرانية.

واضاف المهندس الذي كان مجنداً في صف الهندسة العسكرية خلال الحرب العراقية ـ الايرانية ان هناك مئات الآلاف من الألغام على امتداد الحدود العراقية ـ الإيرانية وبمساحات مختلفة بعضها داخل الأراضي الايرانية، والبعض الآخر داخل الأراضي العراقية، مشيرا الى ان هذه المساحات تعرف عسكريا بـ«حقول الألغام» لم يتم فتحها أو ازالتها لأسباب عدة أهمها صعوبة التعرف على مواقع تلك الحقول، حيث لا توجد خرائط تحدد مواقعها. وأوضح أن طريقة زرع الألغام كانت تتم بناء لأوامر سريعة من أمراء الألوية أو الأفواج لمعالجة موقف عسكري طارئ، وعندما ينتقل الفوج أو اللواء الى موقع آخر تبقى تلك الحقول في مكانها.

وأكد المهندس انه لم تصدر اي اوامر لفتح حقول الألغام وازالتها، مشيراً الى أن ما يزيد الامر صعوبة هو عدم وجود اشارات أو (علامات دلالة) توضح مواقع هذه الحقول. وقال ان موضوع ازالة جميع الألغام عند الحدود العراقية ـ الايرانية يحتاج الى جهود كبيرة واعداد ضخمة من الأفراد وما يتبع ذلك من تكاليف مادية.

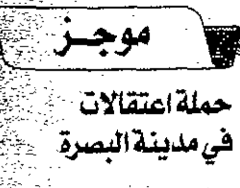
واشار الى ان القوات العراقية زرعت أيضاً كميات كبيرة من الألغام قبل اندلاع حرب الخليج الثانية في صحراء (الزبير) بمحافظة (البصرة) و(السماوة) و(الناصرية) جنوب العراق وبقيت هذه الألغام في مواقعها.

واكد مصدر عراقي موثوق به في عمان ان العشرات من العراقيين يذهبون ضحية انفجار هذه الألغام من حين لآخر، وأن نسبة كبيرة من الأطفال من بين هذه الضحايا، وخاصة اولئك الذين يعيشون في الارياف او في البوادي حيث يخرجون لرعاية الأغنام فتكون الألغام بانتظارهم.

وأضاف ان نسبة كبيرة من معوقي الجيش العراقي كانوا ضحية الألغام العراقية التي تحيط بمواقعهم دون ان يعرفوا مواقع هذه الألغام بالضبط، موضحاً ان عددا كبيرا من الجنود العراقيين كانوا يضغطون باقدامهم على الألغام التي تعرف بـ«اللغم البتار» حيث يقوم هذا اللغم عند انفجاره ببتر الساق دون ان يقتل ضحيته، ويذكر ان بعض الجنود العراقيين كانوا يقومون بذلك حتى تبتر ساقهم ويسرحوا من الخدمة العسكرية.

وعرفت هذه الحالات بـ«ايذاء النفس» وكان الجندي العراقي يحاكم اذا ثبت انه مشي فوق اللغم متعمداً.

ودعا المصدر المنظمات الدولية والانسانية لانقاذ الابرياء الذين يموتون نتيجة انفجار الألغام بهم دون معرفة ذلك، مؤكداً ان الصحف ووسائل الاعلام العراقية الأخرى تتحدث بين فترة واخرى عن حوادث انفجار الألغام التي زرعتها القوات العراقية، لكن وسائل الاعلام العراقية تحمل القوات الايرانية، أو القوات المتحالفة من أجل تحرير الكويت مسؤولية ذلك.



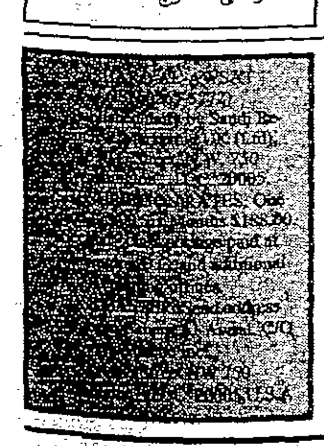
موجز

حملة اعتقالات في مدينة البصرة

● القت السلطات الامنية العراقية القبض على عدد من الشبان في محافظة البصرة جنوب العراق بتهمة التخريب، وذكرت مصادر عراقية معارضة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان سبب القاء القبض على هؤلاء يعود الى اتهامهم بتشويه صورة كبيرة (جدارية) للرئيس صدام حسين في احدى الساحات الرئيسية في البصرة.

منع مثقفين عراقيين من السفر للخارج

● اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان السلطات الامنية العراقية منعت عددا من المثقفين العراقيين من السفر الى خارج العراق. وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان القائمة التي اصدرتها الاجهزة الامنية العراقية تضمنت اسماء عدد من الصحافيين والرسامين والكتاب المتوعين من السفر الى الخارج.



وصف في حديث تنشره «الشرق الأوسط» «أوسلو» بأنها اتفاقية غير جيدة

مريدور: لا بد من إيجاد وضع اقتصادي واجتماعي سليم يجعل الفلسطينيين يعتقدون أنهم سيخسرون إذا تعثر السلام

القدس المحتلة: من دافني باراك

ردد دان مريدور باستهجان كلمة «اختفي» عندما سئل ان كان يخشى ان يختفي من الحياة السياسية الاسرائيلية بعد استقالته او اقالته من منصبه وزيراً للمالية.

كان مريدور رجل الليكود المدلل وتاتي الأشياء اليه بشكل طبيعي. فهو ابن ارستقراطية الليكود وربيب الصحافة، لكن حياته لم تكن سهلة في حكومة بنيامين نتنياهو باي شكل من الأشكال.

وعندما امتنع بعض اعضاء في الليكود عن تأييد حكومة نتنياهو في تصويت نزع الثقة في الكنيست، هدد مريدور وعلى نحو غير مالوف بانه «هذه ليست سوى البداية».

وحول استقالته وعلاقاته المتوترة مع نتنياهو وعملية السلام والقدس المحتلة واتصالاته بالمسؤولين الفلسطينيين جرى معه هذا الحديث الذي تنشره «الشرق الاوسط» وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد مرور بعض الوقت على استقالتك من حكومة نتنياهو كيف تصف احاسيسك؟

ـ انني منسجم تماماً مع نفسي، ليس لدي اي شكوك في ذلك.

● ارجو ان تصف صباح اليوم التالي للاستقالة؟

ـ لم يكن لدي وقت فراغ. كانت هناك لقاءات عديدة مع اشخاص ارادوا الحديث عن الوضع وعن استقالتي. بالطبع كان الوضع اقل زحمة. فانا كوزير للمالية كنت اعمل 16 ـ 17 ساعة في اليوم، واحياناً كنت اعقد 15 اجتماعاً مختلفاً في يوم واحد. لم اغادر لأني كنت لا استمتع بالعمل، بل على العكس كنت حقاً احب عملي، احب الاشخاص العاملين هناك ـ اشخاص على مستوى عال ـ يمثلون مصلحة قومية ـ مهنية، والعمل ينجز هناك بعيداً عن صغائر السياسة.

في الحفلة، اقصد الاجتماع الأخير الذي عقدته قبل استقالتي، قال موظف كبير: «لم يكن لدينا قط وزير لا سياسي كهذا». وانا اعتبر ذلك ثناء كبيراً.

● لنضعك في جو السياسة الخارجية، هل تراجعت السياسات المعتدلة امام التطرف؟

ـ مرت الان 20 عاماً بالتمام منذ ان عقدت المباحثات الأولى بين (رئيس وزراء اسرائيل الراحل) مناحيم بيجن و(الرئيس المصري الراحل) انور السادات. ولقد وقعت مصر ومن بعدها الأردن صلحاً معنا. ومع الأردن لدينا سلام واقعي منذ سبتمبر (ايلول) الأسود، (يقصد بذلك سبتمبر 1970 الذي وقعت فيه الصدامات بين قوات الثورة الفلسطينية والجيش الأردني). ومع الفلسطينيين بدأنا التباحث في مؤتمر مدريد عام 1991 والشيء نفسه مع سورية. واصبح المغرب مفتوحاً أمام الاسرائيليين الان، وعلى المدى المنظور فان هذه عملية ايجابية هدفها الرئيسي السلام مع بقية البلدان العربية ووجود دولة اسرائيل مع الاستعداد لبناء نموذج للحياة معاً. وفي الوقت نفسه هناك معسكر متطرف ـ العراق وايران وليبيا ـ يطور اسلحة غير تقليدية ويدعم المنظمات الارهابية ويمثل تهديداً للسلام.

● لنعد لمواقفك بالنسبة لاتفاقية اوسلو، هل هي اتفاقية جيدة؟

ـ لم تكن اتفاقية جيدة، فقد بعثت آمالاً عريضة جداً لدى الفلسطينيين، ووضعت جدولاً زمنياً ـ حتى مايو (ايار) 1999، للتوصل الى حل لكل المشاكل المعقدة، للمشاكل المثيرة للعواطف.

● وما هي هذه المشاكل برايك؟

ـ مستقبل القدس واللاجئون العرب والحدود النهائية... لقد كانت اتفاقية من نوع «اشتر الان وادفع لاحقاً». تم التوصل الى اتفاق اولاً وحصلوا على جائزة نوبل للسلام لاحقاً.

● لا تقل انك تؤيد اقتراح نتنياهو بانهاء نظام المراحل وبحث انهاء الاتفاقات على الفور.

ـ كلا، (كررها ثلاثاً)، هناك منطق في المفهوم التدرجي (المرحلي). نحن بحاجة لكي نسير في اتجاهين في آن واحد: ادامة للأبقاء على الحوار مع الاستعداد لايجاد قدر من المرونة وشيء من العناد عند الحاجة. ولكن اذا لم يبد الجانب العربي مرونة، فلن يكون هناك اتفاق، وهم حتى الان كانوا في الجانب المتلقي انه بالامر الضروري السير في الطريق التدرجي بمنح صلاحية اكبر فاكبر للسلطة الفلسطينية.

● الأمر الذي يعني انك لا تؤيد قيام دولة فلسطينية؟

ـ في الوقت الحاضر هي «سلطة» وسيحدث امران الأول ان المنطقة التي يسيطرون عليها ستنمو. وهنا لن اتحدث عن نسب مئوية. والثاني لا بد من تحسين الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين، نحن ليس لدينا مصلحة في كونهم فقراء ومحبطين، لذا لا بد من ايجاد وضع اقتصادي ـ اجتماعي سليم. ولكن الواضح انه سيكون هناك ازمات وتعثرات في عملية المفاوضات، ولا ينبغي ان يؤدي كل تعثر الى اعمال ارهابية والغام. يجب خلق وضع حيث يكون لديهم شيء يخسرونه اذا تعثرت عملية السلام، وهذا فقط طريق تدرجي.

● كيف تصف مراحل «عملية السلام» اليوم؟

ـ اليوم... انها مجمدة، إذ يكاد لا يكون هناك اتصالات تذكر.. ولا بد من تجديد العملية.

● هل انت مع تجديدها؟

ـ نعم، اعتقد ان العملية يجب ان تُفتح من جديد، وكذلك ما يتعلق بالأمور العملية: القضايا السياسية والاقتصادية والتعاون في المسائل الأمنية، فالتوقف ممنوع في مجرى تقدم القضايا السياسية.

● التقى ارئيل شارون بصورة غير متوقعة مع محمود عباس (ابو مازن)، هل التقيت اي مسؤولين فلسطينيين كبار؟

ـ كانت لي لقاءات عديدة، مع (احمد قريع) ابو علاء، ونبيل شعث.

● وماذا عن (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات؟

ـ لم اجتمع به، ذات مرة طلب مساعدو عرفات مني الالتقاء به.

● وماذا حصل؟

ـ كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعتقد ان الوقت ليس مناسباً. وحتى قبل ذلك كنت قد اقترحت على بيبي استعدادي للقاء عرفات.

● قضية القدس، كيف يمكن حل المشكلة؟

ـ يجب ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية ولكن يجب ان يكون فيها عرب ويهود يتعايشون كما في مدن اسرائيلية اخرى: الناصرة العليا والناصرة القديمة واللد. ويجب ان يكون هناك توزيع متساو (بين العرب والفلسطينيين) لهياكل البنية التحتية والموارد. وبمبادرة مني حولت الحكومة الـ130 مليون شيكل للبنية التحتية في القدس الشرقية، وارجو ان يستمر ذلك.

● لنعد الى الخطوة التي اتخذتها واحدثت زلزالاً في الوضع السياسي الاسرائيلي، ماذا تسميها، استقالة أم إقالة؟

ـ انا اتخذت الخطوة، وانا قدمت استقالتي، ورغم اني لا اعتقد بانه كان هناك احساس بالاسى والحزن في مكتب رئيس الوزراء حين حدث الأمر.. وقعت عدة اشياء كان من الممكن تجنبها، ولم أعد أتحمل الوضع.

● هل تخشى من الاختفاء سياسياً؟

ـ اختفي؟ نحن لا ننتهي بهذه السرعة، بل يحدث الأمر ببطء شديد... انظري، ان دراما استقالة كهذه لا يمكن ابقاؤها مستمرة سنوات وعلى اي حال اذا سقطت الحكومة وهذا أمر يمكن، فان التوتر لن يبقى عالياً لفترة طويلة.

● اذا قُدم موعد الانتخابات هل «ترشح» نفسك لزعامة حزب الليكود؟

ـ سبق لي القول ان الليكود بحاجة الى مرشح مغاير ـ ما زلت افكر في الانتخابات المقبلة؟ وعندما تحين اللحظة المناسبة ساعلن ذلك.

● يبدو انك بالفعل بدأت حملتك الانتخابية.

ـ حين اشعر ان اللحظة قد حانت ساعلن ذلك.

● ما هو تعريفك السياسي؟

ـ لا يروق لي مصطلح «سياسي». ليست هناك مهنة كهذه، فانا محام بالمهنة، ولكن يمكن القول انه شخص يتعامل مع احتياجات العامة، ان كلمة سياسي ارتبطت دوماً بالسلطة والنقود.

● تعني مؤخراً...

ـ ربما ان ما اناضل ضده هو تغيير قواعد اللعبة.

● السياسة التي كنت تعرفها في زمن مناحيم بيجن كانت مختلفة؟

ـ ان الأشخاص الذين فقدوا الاحساس بالعيب ازدادوا قوة، لا بد من العودة الى طريق النزاهة والأمانة.

● التغيير الآخر الذي يُرى في اسرائيل في اشراك المرأة.. اشراك العائلة في السياسة.

ـ ليس من ناحيتي، فزوجتي واطفالي لا يتحدثون عني وانا لا اتحدث عنهم. لا بد من الفصل بين السياسة والعائلة لأسباب كثيرة.

● اعطنا سبباً؟

ـ لماذا لا يسأل الطبيب او المحامي او الصحافي عما يفعله زوجاتهم وازواجهم؟ ان زوجتي لم يقع الاختيار عليها بوصفها «زوجة الوزير»، وابني لم يقع الاختيار عليه بوصفه «ابن الوزير» وانا سعيد ان لزوجتي مهنتها الخاصة (اقتصادية) واذا اجريت معها مقابلة فانها ستتركز حول قضايا مهنتها وليس بسببي.

● لقد نشأت في بيت ينادي بالتعديل والاصلاح. هل لك ان تقدم لنا صورة عن البيت الذي ترعرعت فيه؟

ـ ترعرعنا، بالطبع، على حب «اسرائيل الكبرى»، ومعجزة الصهيونية واللغة العبرية واناشيدها، لكن تاثير الثورة الصهيونية لم يقلل من الثقافة الأوروبية في تربيتنا.

● هل كنت دائماً تريد ان تكون محامياً؟

ـ لقد كان ابي محامياً لذا من الطبيعي ان تتولد لدي الرغبة في ان احذو حذوه، لقد فكرت في مرحلة ما من حياتي في دراسة الطب.

● ما هو الشيء الذي يقلقك اكثر من غيره؟

ـ وصل الى اسرائيل 800 الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي سابقاً، وهذا حلم أصبح حقيقة، وكان يقلقني دوماً التفكير في انه اذا لم نخصص لهم دخولاً ولا نساعدهم على التكيف الاجتماعي فانهم سيلحقون ضرراً تاريخياً فادحاً. هذا اولاً، ثانياً اني قلق من عناد المجتمع الاسرائيلي، والصدامات المتزايدة حول الخلفيات الدينية، والثقافة والعرقية، انه لأمر مهم جداً ان ننتهي من وضع الدستور الاسرائيلي لنضمن وجود دولة ديمقراطية ينصب اهتمامها على الشعب، كنت ادفع في هذا الاتجاه، والان توقف الأمر... ثالثاً يجب ان نستمر ونمضي قدماً بقوة عملية السلام. رابعاً أمل في ان تستمر العملية الاقتصادية التي بدأناها وان يوضع حد للمحسوبية وان يفتح الاقتصاد للمنافسة الدولية، وان يجري تطوير مجالات مثل التكنولوجيا المتقدمة والاتصالات والبيولوجيا الدقيقة.

● كيف تفسر انك لم تقدم استقالتك بسبب فضيحة الفساد (فضيحة المستشار القانوني بار ـ أون) وانك اخترت الاستقالة لأسباب اقتصادية؟

ـ هذا ببساطة غير صحيح. فضيحة بار ـ أون هذه فضيحة خطيرة تمثل اعظم دور لي فيها في محاولة وقف تعيين بار ـ أون. ولكني في نفسي قلت انه «مهما كان قرار المستشار القانوني في التحقيق ساقبل به»، وحققوا على امتداد ثلاثة اشهر مع عشرات الشهود، وماذا قالوا في النهاية؟ «هناك شك». الشك، مع كل احترامي، كان قائماً قبل اجراء التحقيق، وبالتالي هم لم يبددوا الشك. فمن انا حتى اناقض استنتاج المستشار القانوني؟ اردت ان اكون منصفاً مع رئيس الوزراء رغم حقيقة انه لم يتصرف كما كنت اتوقع منه، ومن دواعي اسفي ان نظرته حول الاقتصاد لم تكن وحدها السبب. فعلى طول الخط كانت الأمور تدار بشكل (...) ولهذا السبب تركت.


دان مريدور (أرشيف ـ «الشرق الاوسط»)

بالمقلوب

أحمد الربعي

مسؤولية!!

منذ ان بدأت الكتابة في «الشرق الأوسط»، وأنا أشعر بأن هامش الحرية ليس بالسوء الذي يفترضه كثير من الساخطين. لقد كتبت في مسائل اعتقد ان الرقيب في كثير من الدول العربية لا يحتملها ولا يتحمل مسؤوليتها، وخاصة في قضايا حقوق الانسان والحريات والديمقراطية، وخطر التسلح، والهم الخليجي والعربي بكل حساسياته، ولم يحدث يوماً أن منعت كلمة واحدة من أية مقالة ارسلتها لـ «الشرق الأوسط»، وهو أمر حيوي ومهم لكل كاتب يعتقد انه صاحب قضية وليس مجرد اجير عند صحيفة.

لكن هذه الزاوية كانت مشردة تنام على الرصيف، تنشر بالطول يوماً وبالعرض يوماً آخر. ويتحكم فيها مزاج المخرج وطول وقصر مقالات الجيران في صفحة «الرأي» الرزينة.

يوم امس كانت الذكرى العشرون لصحيفة «الشرق الأوسط». ولقد حصلت فيها على هدية كريمة بالمناسبة وهي انتقال هذه الزاوية الى مكانها الجديد المستقر في الصفحة الثالثة. وهو مكان له هيبته واحترامه لدى قارئ «الشرق الأوسط». ففي هذا المكان كانت المقالة اليومية للمرحوم مصطفى امين وهو استاذ جيل تتلمذ على يديه كثير من الكتاب والصحافيين. وحمل ـ وخاصة في سنواته الأخيرة ـ هموم الناس ومعاناتهم رافضاً تكبيل حرية الانسان، داعياً الى المحبة واتساع الصدور والتسامح.

أجد نفسي أمام مسؤولية احترام هذا المكان، واحترام استاذ الجيل المرحوم مصطفى امين، وأحس ان البيت الذي ادخله الآن مليء برائحة المسؤولية، وبالايمان بالحرية، وبالتفاؤل بمستقبل الانسان، وبالرغبة الجامحة في ان نرى عالما جميلا خاليا من العنف والكراهية والتسلط.

انها مسؤولية تستحق ان نبذل كل جهد ممكن لانجاحها مع تواضع الامكانيات واتساع الاحلام وضعف الحيلة. لكنها مسؤولية جميلة فنردد فيها مع ذلك الهائم صرخته المدوية «كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة»!

الإدارة الأميركية تعترف بعدم وجود قرار محدد لإحياء عملية السلام

واشنطن: من محمد صادق

قال مسؤول في الادارة الاميركية «ان مناقشة تجري داخل الادارة لتحديد ما يجب القيام به من خطوة او خطوات لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط، وخصوصا استئناف المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وتابع: «لكنه ليس هناك قرار محدد حتى الآن، حتى نعرف ونتاكد ان الخطوة التالية ستعطي النتيجة المطلوبة».

وعن احتمال قيام وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قريبا باول زيارة لها للمنطقة لانقاذ العملية السلمية قال: «ان الوزيرة اولبرايت ستكون في زيارة لاوروبا الاسبوع الحالي، وجدول زيارتها مزدحم». وبسؤاله عما اذا كانت الزيارة ممكنة الاسبوع المقبل، قال: «انه لا شيء مستحيل، وانها يمكن ان تذهب. لكن ليست هناك خطط لمثل هذه الزيارة حتى الآن».

وكرر ما قالته الوزيرة اولبرايت بالنسبة لزيارتها: «وهو انها ستتم في الوقت الملائم، وعندما تكون هناك نتائج مضمونة للزيارة». وشدد على القول: «ان على الاطراف المعنية ان تتخذ القرارات المطلوبة بنفسها. ثم ان الوزيرة اولبرايت قامت وتقوم باتصالات هاتفية مع الاطراف المعنية، وان عملية السلام ليست في دائرة النسيان».

ما سبق كان في اجابة المسؤول على عدة اسئلة وجهتها اليه «الشرق الاوسط»، وكان اولها عما يتردد عن مبادرة فرنسية لانقاذ عملية السلام، الذي اجاب عليه: «بانه لا توجد هناك مبادرة فرنسية رسمية، وان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، اثار موضوع عملية السلام في الشرق الاوسط مع الرئيس بيل كلينتون في قمة الدول الصناعية السبع، او الثماني، التي انعقدت في مدينة دنفر بولاية كولورادو قبل اسبوعين، واعرب عن القلق من الوضع الحالي للعملية السلمية، وهو قلق شاركه فيه الرئيس كلينتون. وان الرئيس الفرنسي شيراك اكد بانه لا بد من ان تسير الامور قدما،

ولا بد من القيام بعمل ما، وان الرئيس كلينتون كذلك اعرب عن قلقه، وانه لا بد من القيام بشيء، وان هناك قلقا مشتركا، وناقشا ما يمكن ويجب القيام به، والفرنسيون لديهم افكار لكنه لا توجد مبادرة او عرض فرنسي رسمي».

ولفت المسؤول في اجاباته النظر الى الدور الذي تقوم به مصر وما تبذله من جهود لانقاذ عملية السلام وقال: «ان المصريين جادون وجديون جدا في محاولاتهم وجهودهم ودورهم المهم».

ولفت النظر الى التفاؤل الذي اعرب عنه الرئيس المصري حسني مبارك قبل بضعة ايام في هذا الشان، وقال: «ان الجهود التي تبذلها مصر، بالاضافة الى المهمة الحيوية لانقاذ عملية السلام، ستساعد هنا (في واشنطن) لاقناع الكونجرس بدور مصر في عملية السلام وحل مشكلة مصر مع الكونجرس». اشارة الى الانتقادات الاخيرة التي وجهها لسلبية مصر في عملية السلام!

وردا على سؤال عن دور الولايات المتحدة، الراعية الاساسية للمسيرة السلمية، من عملية السلام المتعثرة في الوقت الحاضر وماذا يجب ان تقوم به لانقاذها؟ قال المسؤول ان نقاشا جاريا لمعرفة وتحديد ما يجب القيام به، والتاكد من تحقيق النتيجة المطلوبة.

وليس جديدا، في اي نقاش في الادارة الاميركية الحالية، بل في الادارات السابقة لقضايا منطقة الشرق الاوسط، وفي مقدمتها قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وسبل حله، وجود فريقين، فريق متفهم للقضايا العربية،

وهو متواضع من حيث القوة والتاثير، وفريق مؤيد لاسرائيل، وهو كبير القوة والتاثير والفعالية.

وتتجلى قوة وضعف كل من الفريقين في الادارة الاميركية الحالية اكثر من غيرها، فمعظم الذين يحتلون المناصب المهمة والاساسية في ما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط هم من الفريق القوي المؤيد لاسرائيل، بينما الفريق الآخر على وشك الانقراض.

وتنعكس قوة الفريق الفعال والمؤثر، في تركيز الادارة وتشديدها القول: ان على الاطراف المعنية اتخاذ القرارات بنفسها، رغم كل الانتقادات ومن كل الجهات المعنية، لموقف الدولة الراعية الاولى لعملية السلام. ومطالبتها لها القيام بالدور المتوجب عليها.

ورغم هذه الحقيقة المعروفة، وما يوجه لها ايضا من انتقاد اميركي، من خارج الاوساط الرسمية الاميركية، فإن المصالح الاميركية تظل صاحبة القول الفصل والقرار الحاسم في السياسة الخارجية الاميركية سواء تجاه منطقة الشرق الاوسط او غيرها.

«فتح» تطالب بإقامة التحصينات لتعطيل عودة الجيش الإسرائيلي للمدن الفلسطينية

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، حالة الاستنفار لمواجهة تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس اركانه باقتحام جيش الاحتلال الاسرائيلي المدن الفلسطينية المحررة. وطالبت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية للحركة بالاستعداد لمواجهة كبيرة يخطط لها نتنياهو لاغتيال عملية السلام.

واكدت حركة «فتح» على ضرورة تشكيل مجموعة اطلقت عليها اسم «لجان الطوارئ» لتبدأ العمل الفوري لخوض هذه المواجهة التي يعد لها جيش الاحتلال.

وحذرت حركة «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالاعضاء من مقولة الانخداع باستحالة اقدام حكومة نتنياهو على اعادة احتلال المدن الفلسطينية لأن تلك سيجعل حالة اللامبالاة وعدم الجدية، في المواجهة تتفشى في صفوف الجماهير موضحة ان من شان هذا ايضا ان يجعل الاراضي الفلسطينية فريسة سهلة لسيطرة جيش الاحتلال ليدخل بالياته ودباباته على حين غرة دون ان يجد مقاومة تذكر.

واشارت حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ضرورة تحديد المناطق الاكثر احتمالا لدخول جيش الاحتلال منها وطالبت كوادرها باقامة التحصينات الدفاعية وزرع الموانع والكمائن التي تعطل دخول الدبابات والآليات العسكرية والجنود. كما طالبت «فتح» باعداد المستشفيات، وقالت ان رصاص جيش الاحتلال لن يكون «مطاطيا في حالة الغزو» ولذلك يجب تحضير عمليات الاسعاف الاولية في ارض المعركة والحفاظ على مصادر الطاقة الكهربائية (التي هي بيد اسرائيل الآن) لعمل المستشفيات. وشدد في نفس الوقت على ضرورة وجود احتياط تمويني للماء والغذاء لأن الحصار قد يطول.

واشارت «فتح» الى ان هناك فرقا بين الاحتلال الاسرائيلي للمدن الفلسطينية عام 1967 بما فيها القدس المحتلة، وبين دخول الكرامة عام 1968، وذلك في اشارة الى صمود مقاتلي «فتح» للدبابات الاسرائيلية.

كما طالبت كوادرها العسكرية والمدنية بالاستعداد لعملية استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأراض فلسطينية بوسائل اخرى والمقصود بها ان اسرائيل ليست بحاجة الى الغزو بل هي قادرة وببساطة على قطع التيار الكهربائي عن المدن الفلسطينية، بالاضافة الى شبكة الهواتف والمياه وتدفق الموارد الاولية مثل القمح والسكر والخبز والمستلزمات الاساسية للاراضي الفلسطينية. وقالت «فتح» انها تحذر من كل ذلك لأن اسرائيل قد وصلت الى حالة عزلة قد تدفع نتنياهو الى القيام بحماقات مشددة في نفس الوقت على ان كل الاحتمالات واشكال المواجهة العنيفة مفتوحة وهي ذات شقين دفاعيين الاول يتركز في مناطق السلطة الوطنية للتصدي لأي محاولة لاقتحام هذه المناطق والثاني التصدي للمستعمرين دفاعا عن الارض المستهدفة في مناطق «ب» و«ج».

ونبهت حركة «فتح» الى انه لا يمكن الركون اطلاقا الى مقولة ان اسرائيل لن تغزو المدن الفلسطينية، لأن هذه المقولة لن تكون صحيحة عندما يكون التعامل في حدود المنطق، اما حكومة نتنياهو وهي حكومة الادارة بالازمات فلا يمكن الركون اطلاقا الى توقعات منطقية وعقلانية نسبة لتصرفاتها.

وشددت «فتح» على ان كل هذه الاستعدادات للمواجهة هي من اجل السلام الذي قبلت به، بالرغم من انه سلام منقوص لا يلبي كل طموحات الشعب الفلسطيني. وقالت: لقد قلل الفلسطينيون من طموحاتهم وحقوقهم المشروعة يوم اعلنوا هجوم السلام واقروا بحقيقة امكانية السلام في ظل قرارات الشرعية الدولية في حدود الممكن الأدنى.

حبيبي نقل للأسد رسالة من رفسنجاني

المباحثات السورية ـ الإيرانية تركز على تركيا والتطبيع مع العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقدت الهيئة السياسية العليا المشتركة السورية ـ الايرانية امس اجتماعا في دمشق لبحث الاوضاع الاقليمية والدولية والعربية. وقال ناطق رسمي سوري ان الجلسة الاولى للهيئة السياسية العليا برئاسة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ونائب الرئيس الايراني حسن حبيبي والتي شارك فيها وزيرا خارجية البلدين، فاروق الشرع وعلي اكبر ولايتي، وكبار المسؤولين السوريين والايرانيين وسفيرا البلدين في كل من دمشق حسن اختري وطهران أحمد الحسن، تناولت العلاقات التركية ـ الاسرائيلية والوضع في شمال العراق والسياسة الاسرائيلية المعادية للسلام في المنطقة. واضاف الناطق الرسمي بأن الهيئة العليا المشتركة ستتابع مناقشة هذه المواضيع اليوم.

وكان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي قد وصل دمشق قبل ظهر امس في زيارة رسمية مقررة تستغرق يومين يرافقه وفد يضم وزراء الخارجية علي اكبر ولايتي، والبريد والبرق والهاتف محمد غرزي، والاسكان عباس اخوندي، وعدد من الخبراء والفنيين. ولم يدل حسن حبيبي باي تصريح لدى وصوله مطار دمشق الدولي الا ان مصادر السفارة الايرانية بدمشق اوضحت لـ «الشرق الأوسط» أن نائب الرئيس الايراني سيلتقي الرئيس حافظ الاسد وسينقل له رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق باخر تطورات الاوضاع في المنطقة والرؤية الايرانية لها. واضافت المصادر بان تعثر عملية السلام وما يرافقها من تطورات وتحديات اسرائيلية والتحالفات التركية ـ الاسرائيلية واجتياح الجيش التركي لشمال العراق الذي ندنت به سورية وايران بشدة واعتبرتاه تهديدا خطيرا لأمن دول المنطقة، كانت في صلب اولويات المحادثات السورية ـ الايرانية. وقد بلغت سورية ايران بمخاوفها من اقدام تركيا على اقامة حزام أمني «في شمال العراق وتشكيل قوات تركية كردية مما يشكل ضغطا على سورية وتهديدا لسيادة العراق ووحدة اراضيه».

وذكرت هذه المصادر بان موضوع العلاقات السورية ـ العراقية والتي بدأت بالتطبيع الاقتصادي ستأخذ حيزا واسعا من محادثات دمشق ان كان مع الرئيس حافظ الاسد او مع نائبه عبد الحليم خدام ووزير خارجيته فاروق الشرع حيث ترى ايران ان المرحلة الراهنة تتطلب ايجاد نوع من التعاون والتكاتف للدول الثلاث لمواجهة التحديات التركية ـ الاسرائيلية التي تهدد في النهاية امن وسلامة هذه الدول ودول المنطقة. وقالت المصادر ان نائب الرئيس الايراني سيطلع القيادة السورية على نتائج محادثات وزير الصحة الايراني علي رضا ماراندي التي اجراها مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد والتي سلمه خلالها دعوة ايرانية رسمية للمشاركة في قمة الدول الاسلامية التي ستعقد في طهران نهاية العام الحالي، والتي اتت عقب محادثات اجراها الشرع في طهران حول الاوضاع الأخيرة في المنطقة واجتياح تركيا لشمال العراق. وكان الرئيس الايراني قد رحب بالتقارب السوري ـ العراقي وفتح الحدود بين البلدين ودعا الى عودة العلاقات الكاملة بين دمشق وبغداد وصولا الى جبهة عربية ترغب فيها ايران لمواجهة تحديات التحالف العسكري الاسرائيلي ـ التركي.

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة انه لا يستبعد ان يكون نائب الرئيس الايراني قد حمل معه رسالة عراقية للقيادة السورية تساعد على بدء حوار سوري ـ عراقي قد يأخذ مكانه في الاشهر المقبلة وحسب تطور الاحداث. وكان السفير الايراني في دمشق حسن اختري قد اعلن عقب المحادثات ان الجانبين السوري والايراني اكدا عزمهما على مواجهة التحديات ومواصلة التشاور بين الدول الاسلامية ومواصلة توطيد العلاقات الثنائية. وحول قرار سورية تزويد العراق بالاغذية والادوية قال اختري: ان ايران تحترم قرارات سورية وان معاناة الشعب العراقي هي معاناة لكل الشعوب الاسلامية وان على الشعوب العمل لرفع المعاناة عن شعب العراق. ولعل اهم ما طرح خلال الاجتماع السوري ـ الايراني هو الرؤية المشتركة لمواجهة المرحلة المقبلة ودفع التعاون الثنائي في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية الى مراحل متقدمة لمواجهة ما تعتبرانه انه يشكل تهديدا خارجيا لامن دول المنطقة. وقالت مصادر دبلوماسية ايرانية لـ «الشرق الأوسط» ان الوقت الحالي وما تشهده المنطقة احوج بكثير من اي وقت مضى لمثل هذا التعاون السوري ـ الايراني. وقالت مصادر سياسية ان الجانبين السوري والايراني بحثا في العلاقات العربية ـ الايرانية واهمية تحسينها حيث اعتبر بيان وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي صدر عقب اجتماعات اللاذقية قبل ايام موضوع التقارب الايراني ـ العربي بانه يشكل عنصرا هاما في استتباب الامن والسلم الاقليميين.

وعقد الشرع وولايتي محادثات منفردة تعلقت بأخر تطورات الاوضاع في المنطقة وعملية السلام ونتائج اجتماعات وزراء دول اعلان دمشق في اللاذقية. كما تابع الوزراء الاقتصاديون المعنيون اجتماعاتهم في اطار اللجنة العليا المشتركة لمناقشة الخطوات التي تمت والقادمة في مختلف المجالات الاقتصادية والتبادل التجاري ومختلف المجالات الكهربائية والصناعية والتموين واقامة مشاريع وشركات استثمارية مشتركة حيث سيجري التوقيع غدا على ثلاث اتفاقيات اقتصادية من بينها قيام ايران بتمويل انشاء صومعتين لتخزين الحبوب سعة كل منهما 40 الف طن ومد شبكة خطوط كهربائية بطول 400 كيلومتر في سورية. وذكرت مصادر ايرانية ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيلتقي اليوم وغدا في دمشق مسؤولين لبنانيين ومسؤولين من «حزب الله» وعددا من الزعماء الفلسطينيين في سورية.

الملك فهد يقر اليوم تسمية أعضاء مجلس الشورى السعودي لدورته الثانية

بن جبير: اختيار الاعضاء يخضع لمعايير موضوعية ونستفيد من آراء تصلنا من نساء

الرياض: من حاسن البنيان

توقعت مصادر مطلعة ان يقر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء اليوم الامر الملكي بتسمية اعضاء التشكيل الجديد لمجلس الشورى السعودي لاعمال دورته الثانية التي تستمر 4 سنوات والتي تبدأ بمقتضى النظام يوم غد الاثنين، ولن يبدأ المجلس الجديد اعماله قبل اداء اعضائه يمين القسم امام خادم الحرمين الشريفين.

وتوقعت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الاوسط» خروج اسماء معروفة ودخول اسماء معروفة للمجلس من الاكاديميين ورجال الاعمال وعلماء الشريعة والمهندسين والعسكريين وبعض الدبلوماسيين.

وسيستمر رئيس المجلس الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ونائبه الدكتور عبد الله عمر نصيف في منصبيهما.

ورغم ما يتردد في اوساط المجتمع السعودي عن توقع زيادة عدد اعضاء المجلس من 60 عضوا الى 90 عضوا، فان رئيس مجلس الشورى الشيخ بن جبير رد على الامر عندما سألته «الشرق الاوسط» بقوله: «ان النظام الاساسي للمجلس لا يقتضي ولا ينص على زيادة عدد الاعضاء، لكن الامر في الأخير يعود الى الملك فهد فهو قد يرى زيادة الاعضاء الى 90 او اكثر او اقل، لكن نص المادة 13 من نظام المجلس يفيد التجديد للنصف فقط وانهاء فترة عمل النصف الآخر بمعنى خروج 30 عضوا والتجديد لـ 30 واضافة وتسمية 30 عضوا بدلا من الذين خرجوا، الا اذا كان هناك توجه للقيادة السياسية لزيادة الاعضاء فهذا يعود لقناعة ومرئيات خادم الحرمين الشريفين من خلال ما يراه من تحديث وتطوير لما هو قائم لتعزيز اطر المجلس ووسائله واساليبه».

وجرى بين «الشرق الاوسط» والشيخ بن جبير الحوار التالي:

● هل نتوقع زيادة اعضاء المجلس؟

ـ لا استطيع ان اؤكد او انفي هذا التوجه.

● لكن هذا يتردد بين اوساط المجتمع السعودي؟

ـ هذا مجرد كلام. اريد ان اقول انه اذا كان هناك توجه لزيادة الاعضاء الى 90 فهو قد يكون من جملة ما وعد به خادم الحرمين الشريفين في خطابه الذي وجهه بمناسبة صدور الانظمة الثلاثة: النظام الاساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق عندما اشار الى ضرورة تحديث وتطوير ما هو قائم من اجل تحقيق الاهداف المنشودة من النظام الجديد لمجلس الشورى، ومثلما قلت الامر راجع للملك، والنظام لا يقتضي زيادة الاعضاء.

● تردد أنك باق في منصبك؟

ـ انا واحد من المجموعة، لننتظر ما يصدر به الامر السامي ان شاء الله مساء الاحد.

● هل يتوقع دخول المرأة السعودية لعضوية مجلس الشورى؟

ـ هذا غير وارد.

● لكن توجد كفاءات نسائية مثل الرجال؟

ـ هذا صحيح، ونحن لا نرى ما يمنع من الاستفادة من الخبرات النسائية سواء في المجالات التي لها علاقة بالمرأة او في التخصصات العلمية التي تخصصت فيها المرأة كالطب والزراعة والاقتصاد والعلوم والمحاسبة وغيرها، ونحن بالفعل تلقينا في المجلس مقترحات عديدة من النساء حول قضايا المجتمع واخضعنا هذه المقترحات للبحث والدراسة وبعضها تبنى المجلس الاخذ به وجرى مناقشته، وقريبا تخرج هذه الافكار الى حيز التنفيذ، ونحن عندما نتلقى اية افكار او مقترحات مفيدة تخدم الوطن والمواطن نوجه الشكر لصاحب المقترح وندعوه للاستمرار في علاقته بالمجلس، وقد وجدنا ان هذا الاسلوب افادنا كثيرا واصبحنا على صلة باراء وملاحظات ومقترحات وتعليقات المواطنين، ووجدنا التأثير والمردود لفكرة تشكيل لجنة العرائض في المجلس.

● تردد ان العضو الجديد لمجلس الشورى يحصل على منحة مالية تقدر بـ 3 ملايين ريال كتحسين وضع، هل هذا صحيح؟

ـ غير صحيح اطلاقا، فهو لا يأخذ سوى بدل سكن وسيارة.

● ما هي المرتكزات الجديدة للدورة الثانية لاعمال المجلس الجديد؟

ـ تعلم أن خادم الحرمين الشريفين وعد المواطنين في خطابه بمناسبة صدور الانظمة الثلاثة من ان كل شيء قابل للتطوير والتحديث بعد ان يخضع للتجربة، ومجلس الشورى حظي طوال 74 عاما منذ قيامه بجملة تطورات من قبل الملك عبد العزيز رحمه الله والملك سعود رحمه الله، وحدث التطوير والتحديث الجذري والكامل في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهو وعد باحداث تطوير لاعمال المجلس حسب مقتضيات الضرورة والمتغيرات، فمن جملة التطوير قد يكون زيادة الاعضاء وبعض الامور التي ترى القيادة اناطتها بمجلس الشورى.

● من خلال الدروس المستفادة من اعمال الدورة الاولى، هل ستختلف أسس ومعايير اختيار الاعضاء.

ـ اختيار الاسماء لعضوية المجلس يتم من قبل خادم الحرمين الشريفين ضمن معايير موضوعية مقننة لاختيار الكفء والمؤهل وهي الخبرة والتأهيل، ونحمد الله ان في بلادنا كفاءات عالية بل عدة آلاف من المؤهلين والمتخصصين وذوي الانتاج الغزير في مختلف المجالات والتخصصات. والاختيار يتم من جميع المناطق السعودية وليس لدينا في المجلس تمثيل فئوي من القبائل او المناطق فالجميع من الاعضاء يعمل لخدمة المواطن والوطن، ونحن لمسنا بعد تسمية اعضاء المجلس للدورة الاولى ارتياحا من قبل جميع المواطنين مما عزز الثقة في نفوسهم باعضاء المجلس.

نواب كويتيون يستجوبون وزير المالية حول عمليات فساد في مؤسسات حكومية

الكويت: من فارس السلمان

تسلمت الحكومة الكويتية امس الاستجواب المقدم من النواب سامي المنيس واحمد المليفي ومشاري العصيمي ضد رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان.

وتضمن الاستجواب الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه على 3 محاور: الأول منها في شأن «التراخي والتقاعس وعدم الجدية في تنفيذ بعض القوانين النافذة في البلاد والاستخفاف بالمصلحة العامة واصرار الوزير على عدم تنفيذ طائفة من القوانين النافذة الصادرة عن مجلس الأمة او التي اقرها المجلس بعد عودة الحياة النيابية على الرغم من انها ـ كما ذكر النواب ـ تحقق مصالح حيوية وفائدة جوهرية لقطاع عريض من الكويتيين».

والمحور الثاني للاستجواب «التفريط في اموال الدولة بغير مقتض وتسهيل استيلاء الغير على الانتفاع بها بغير الحرص على تمكين الدولة من الحصول على المقابل المجزي لهذا الانتفاع».

وفي المحور الثالث أكد النواب «تعمد عدم تنفيذ طائفة اخرى من القوانين النافذة على الرغم من مرور سنوات طويلة على تاريخ العمل بها».

ورأى النواب في استجوابهم الذي يقع في 55 صفحة فضلاً عن ملحق الوثائق الذي يقع في 90 صفحة انه «مما يضاعف من مسؤولية وزير المالية عن النتائج الضارة التي وقعت، تسببه دون مبرر في اضاعة أموال كثيرة على الدولة نتيجة قلة حرصه وضعف التزامه بالواجبات التي تفرضها عليه وظيفته».

وذكر النواب ان الوزير الروضان لم ينفذ القانون رقم 1994/50 في شأن فرض الرسوم على الأراضي الفضاء، الأمر الذي أفقد المشكلة السكانية أحد مفاتيح حلها.

وقال النواب ان التعديل على قانون التامينات الاجتماعية والعمل عام 1995 لم يدخل حيز التنفيذ.

وأشار النواب الى ان الحكومة ممثلة في وزير المالية الحالي لم تنفذ التوصيات التي وردت بتقرير مكتب المجلس بشأن احالة الوقائع المتعلقة ببنك تونس العالمي وبنك البحرين والشرق الأوسط الى النائب العام لكشف الملابسات الجنائية، وان وزير المالية تجاهل كذلك توصية اخرى تطلب من الحكومة ان تقدم للمجلس تقريراً خلال 3 اشهر محسوبة من يوم احالة الاقتراحات المقدمة من بعض الأعضاء في موضوع الاستثمارات الخارجية الى مكتب المجلس لدراستها.

وأشار النواب الى ان عزوف مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عن موافاة ديوان المحاسبة بالحساب الختامي للسنة المالية 96/95 «أمر يثير الريبة، وقد تأكد ذلك عندما ظهرت المخالفات الخطيرة والاعتداءات الجسيمة على المال العام، الأمر الذي يطرح تساؤلات كثيرة عن اسباب هذا الموقف السلبي الذي اتخذه الوزير من كل هذه التجاوزات».

وأكد النواب أن تقرير ديوان المحاسبة «كشف عن نتائج نشاط المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية في المغرب عن المدة من عام 1987 حتى عام 1995 عن وجود اختلاسات وممارسات خطيرة وقعت من قبل بعض المتنفذين في المجموعة، وحتى الآن لم يتم اتخاذ اي اجراءات من قبل المسؤولين عن هذه التجاوزات».

وأشار النواب الى ان هناك «تجاوزات خطيرة وقعت من بعض المتنفذين في الاستثمارات العقارية الكويتية في اليمن». وأضاف النواب: «وكشف احد المواطنين الكويتيين عن وجود تجاوزات خطيرة وتعد صارخة على اموال المجموعة المستثمرة في عدد من الشركات بتونس. واكدوا انه تم استبعاد الموظف الكويتي من تونس وما زال الكثير من التجاوزات لم يتم التحقيق فيه على الرغم من ابلاغ النيابة العامة ببعض التجاوزات التي كشف النقاب عنها المواطن الكويتي».

صورة التقطتها مركبة «باثفايندر» تظهر فيها تضاريس سطح المريخ المغطى بصخور متناثرة وفي الاطار براين كوبر سائق الالة الجوالة «سوجيرنر» التي هبطت على مسبار «باثفايندر» على المريخ في 4 يوليو (تموز) وهو يرتدي نظارات ثلاثية الابعاد للحصول على المشاهد المجسمة اثناء تطلعه على صور ارض الكوكب لكي يخطط مسبقا مسار الآلة الجوالة، وبالتالي توجيهها (أ.ف.ب)

«باثفايندر» ترسل صورا أخاذة عن سطح المريخ وصخوره

لندن: من نديم نحاس وأسامة نعمان

بدأت المركبة الفضائية الاميركية «باثفايندر» بارسال أول صور لها من على سطح كوكب المريخ ليلة امس حيث بدأ المعمل الخاص بذلك باستقبال تلك الصور في باسادينا بكاليفورنيا.

وكانت المركبة «باثفايندر» قد هبطت على سطح المريخ قبل ذلك بساعات بعد رحلة استمرت سبعة اشهر. لكن الرحلة التي اسرت عقل العالم لم تمر من دون مصاعب.

فقد فشلت المركبة الام في سحب الوسائد الهوائية التي هبطت بواسطتها على سطح الكوكب الاحمر وطويها تمهيدا لانزال المركبة الجوالة «سوجيرنر» لاستكشاف طبيعة الأرض، كما ان المشكلة عطلت جهاز الموديم الذي ينقل التعليمات من المركبة الام الى المركبة الجوالة. ويعكف العلماء الان على محاولة اصلاح العطل عن طريق محاولة رفع المركبة الام قليلا لطي الوسائد التي فرغت من الهواء تحتها. ويبدو ان العلماء في مركز السيطرة في باسادينا التابع لمختبر الدفع النفاث نجحوا في نهاية المطاف في اصلاح العطل، لكن يتوجب عليهم الانتظار ساعات قبل التحقق من الامر.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد شاهد مع ضيوفه الليلة الماضية الالعاب النارية التي اطلقت بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحده الاميركية وتحدث بهذه المناسبة عن النجاح الذي تحقق في مجال الفضاء بإنزال مسبار «باثفايندر» على سطح المريخ.

وبعد ذلك استؤنفت المغامرة الكبرى لاستكشاف «الكوكب الاحمر» امس.

وكانت الصور الاولى لسطح المريخ الذي بدا مائلا الى الاحمرار اظهرت تناثر الصخور الرمادية عليه رغم ان عددها وحجمها كانا أقل مما هو متوقع.

وكان وصول المسبار وهبوطه على سطح الكوكب نموذجيا في نظر المسؤولين في مختبر ابحاث الفضاء في باسادينا (كاليفورنيا). فقد حطت «باثفايندر» عند الساعة 10,07 بالتوقيت المحلي (17,07 بتوقيت جرينتش) على سطح المريخ بعد رحلة استمرت سبعة اشهر، لتهبط في الموقع المحدد بدقة في سهل «آريس فاليس» بعدما قطعت 497 مليون كيلومتر.

وبعد ساعات ارسل المسبار الصور الملونة الاولى التي اتسمت بالدقة. وبدا فيها سطح الكوكب مائلا الى الاحمرار تتناثر فوقه الصخور المختلفة الاحجام. كما ظهرت في احدى الصور تلة بعيدة.

وعلق مدير وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) دانيال غولدن بالقول «انها صور مذهلة».

وبدت في احدى الصور صخرة رمادية كبيرة، وفي صورة اخرى، تلة قدر الخبراء ارتفاعها بـ500 متر.

وفي الصور الاخرى ظهرت عناصر من القسم الثابت من المسبار والمركبة الجوالة «سوجيرنر» التي ستقوم باستكشاف محيط الكوكب خلال الايام المقبلة.

واعلن احد المسؤولين عن الرحلة، غي بويتلشيس، مجددا ان خروج «سوجيرنر» لاستكشاف سطح الكوكب أرجئ ليوم واحد لان احدى الوسائد الهوائية التي خففت من حدة هبوط «باثفايندر» انكمشت بشكل يعيق نشر الجسر لهبوطها.

وقام المسؤولون عن الرحلة برفع اللوحة التي تقف عليها «سوجيرنر» لافراغ الوسادة الهوائية ثم انزالها من جديد.

واضاف بويتلشيس ان هذه العملية نجحت، لكن الوقت تأخر لارسال امر الى المركبة للنزول وبدء عملية التجول والمسح شرط نجاح العلماء في اصلاح العطل الآخر الطارئ الذي اصاب الموديم الذي ينقل التعليمات بين المركبتين الثابتة والجوالة.

وقد عبر العلماء في البداية عن دهشتهم لدى قيام «باثفايندر» بالاستمرار في ارسال الاشارات بعد هبوطها مباشرة، وهي الاشارات التي اكدت عملية الهبوط بشكل سليم. إذ لم يتوقع احد منهم وصول مثل هذه الاشارات اللاسلكية من المركبة إلا بعد 4 ساعات من هبوطها. لكن المركبة شرعت بالبث على الفور تقريبا مما أدى الى دهشتهم.

وقد حملت الاشارات اخبارا ممتازة عن حسن اتزان المركبة على سطح الكوكب الغريب وتفريغ الوسائد الهوائية من هوائها حسب المخطط كما اشارت الى وصول اطراف الوحدات الثلاث المصنوعة من الفولاذ والجرافيت التي انفتحت كالابواب مثل الزهرة على سطح الكوكب.

وستعقب «باثفايندر» اربع مركبات اخرى ستهبط على المريخ، أو تدور حوله وذلك خلال الاعوام الثمانية المقبلة. وستصل هذه العملية ذروتها لدى هبوط روبوت فضائي يقوم بجمع نماذج من الصخور وعينات من التربة ليعود بها الى الارض بهدف دراستها تحت مجاهر العلماء.

وتقوم الآلة الجوالة «سوجيرنر» التي توجه بتقنيات التحكم من بعد من مركز المراقبة الارضية بمسح لتركيبات واحجام صخور المريخ على مدى اسبوع كامل، كما تقوم بمسح عينات الغبار والاحجار الصغيرة اضافة الى تسجيلها لحالة الطقس لكن يبقى الهدف الرئيسي هو البحث عن اثار للحياة، ولو كانت في اشكالها البدائية التي تكون قد وجدت على المريخ قبل ملايين السنين.

وتأمل وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) مستقبلا، كما اعلنت امس، ارسال بعثة فضائية مأهولة الى الكوكب الاحمر للنزول عليه والتجول في ارجائه، وبالتالي جمع عينات منه قبل الرجوع الى الارض.

البصري يؤكد تعاون إسبانيا والمغرب لمكافحة المخدرات

الرباط: من منصف السليمي

أكد المغرب واسبانيا امس، في ختام زيارة عمل قام بها ادريس البصري وزير الداخلية المغربي لاسبانيا ودامت 24 ساعة، أن العلاقات السياسية بين البلدين «مثالية»، واكدا تعاونهما الكامل لمكافحة المخدرات والهجرة السرية التي قللا من حجمها واعتبراها ظاهرة محدودة، فيما تم التأكيد على سير عملية عبور الجالية المغربية عبر اسبانيا في أحسن الظروف.

وكان وزير الداخلية المغربي قد دعا خمس دول أوروبية هي فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال والمانيا للمشاركة في التحقيقات التي تقوم بها السلطات المغربية بشأن مصدر شحنة 6 اطنان من الكوكايين ضبطتها على سواحل الدار البيضاء قبل اسبوعين، وذلك بعد كشف الوحدة المغربية لمكافحة المخدرات اول من أمس الخيوط الأولى لهذه العملية والتي تشير لتورط شخص اسباني الجنسية في الاشراف عليها وان باخرة قادمة من كولومبيا ألقت بها قبالة السواحل المغربية.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط امس ان التحقيقات متواصلة مع أربعة أشخاص من دولتين بأميركا اللاتينية ولا يستبعد أن يكون ضمنهم شخصين من بنما وشخص واحد من الاكوادور، فيما تشير المصادر بان متزعم العملية هارب. ودعا وزير الداخلية المغربي في رسالة وجهها لوزراء داخلية الدول الأوروبية المعنية الى ايفاد ممثلين عنهم متخصصين في مكافحة المخدرات للمشاركة في تحقيقات تقوم بها السلطات المغربية منذ أسبوعين، للتوصل لتحديد مصدر شحنة الكوكايين ووجهتها والشبكات المتورطة فيها، وذلك يوم 8 يوليو (تموز) المقبل في الرباط. وأبرز المسؤول المغربي خطورة هذه العملية والكمية الهامة من المخدرات التي ضبطت خلالها. وكان البصري ونظيره الاسباني خايمي مايور أوريخا قد عقدا أمس مؤتمرا صحافيا في ختام اجتماعاتهما بماربيا جنوب اسبانيا، واكد خلاله البصري تعاون اسبانيا مع المغرب لمكافحة المخدرات وان الجانبين بحثا بروتوكولا اضافيا لاحكام تعاون البلدين في هذا المجال. ويسعى المغرب لحث اسبانيا على دعم اكبر لتمويل مشاريع تنمية باقاليم شمال البلاد، لاستبدال زراعة الحشيش بمشاريع اقتصادية.

وكان مسؤولون بأجهزة مكافحة المخدرات باسبانيا والمغرب قد شاركوا في اجتماعات ماربيا، التي حضرها عن الجانب المغربي حسين بنحربيط مدير ديوان وزير الداخلية وعبد الحفيظ بنهاشم المدير العام للأمن الوطني، وشارك في المباحثات عن الجانب الاسباني غونزالو روبليس ومندوب الحكومة الاسبانية المكلف بالمخطط الوطني لمكافحة المخدرات.

موجز

متظاهرون بطهران يطالبون باطلاق أسرى إيرانيين في إسرائيل

● تظاهر امس امام مكتب الامم المتحدة في طهران عدة آلاف من الايرانيين مطالبين بتدخل المنظمة الدولية للافراج عن اربعة ايرانيين محتجزين في السجون الاسرائيلية. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان المتظاهرين سلموا مكتب الامم المتحدة مذكرة بهذا المعنى وقالوا ان هناك ادلة لا تقبل الشك تؤكد ان الايرانيين الاربعة اختطفوا اثناء الحرب الاهلية اللبنانية ونقلوا الى اسرائيل.

إذاعة إسرائيلية تمنع أغاني النساء

● اثارت محطة اذاعية اسرائيلية ذات توجه ديني نزاعا بين التقليديين والمتشددين عندما منعت هذا الاسبوع بث اغان نسائية. وكانت ادارة اذاعة «كول حي» (طريق الحياة) حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قد قطعت فجأة بث اغنية يؤديها رجل وامرأة بحجة ان موسيقاها «اباحية».

التحقيق بشأن فيلم عن ممارسات الجنود الألمان

● امر فولكر روهية وزير الدفاع الالماني باجراء تحقيق فوري في شريط فيديو يظهر فيه جنود المان وهم ينفذون عمليات اعدام وهمية واغتصاب للمدنيين خلال عمليات تدريبهم على مهمة حفظ السلام في البوسنة. وذكر راديو لندن امس ان فولكر روهيه ندد بتصرفات الجنود الالمان ووصفها بانها لا يمكن تبريرها. وقد اكدت وزارة الدفاع الالمانية صحة تلك الشريط وقالت ان الجنود والضباط سيواجهون عواقب وخيمة ومنها احتمال اتخاذ اجراءات قضائية ضدهم.

أفورقي استقبل المهدي والميرغني

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد الرئيس الاريتري اسياس افورقي اجتماعا في اسمرة مع رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي، ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي محمد عثمان الميرغني، وحضر اللقاء الذي جرى الخميس الماضي بمقر اقامة الميرغني في العاصمة الاريترية محمد سعيد الامين، الامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية والعدالة الاريترية. وكان افورقي قد استقبل صباح اليوم نفسه الميرغني وحسب بيان للتجمع الوطني الديمقراطي فان الجانبين استعرضا القضايا المشتركة وتطورات الأوضاع في المنطقة «وقد تطابقت وجهات النظر في ما يتعلق بالقضايا المطروحة».

من جهته صرح الصادق المهدي بان المعارضة اتفقت على تصعيد حملة عسكرية وسياسية لاطاحة نظام الحكم في الخرطوم.

واضاف المهدي ان المحادثات التي جرت في اريتريا منذ فترة قصيرة بين زعماء المعارضة «اسفرت عن اعادة تنظيم القيادة العسكرية المشتركة للجماعات المختلفة لكي تصبح اكثر تماسكا والتخطيط لتصعيد النشاط العسكري ضد النظام». وقال في تصريحات لوكالة رويتر في القاهرة التي وصلها مساء اول من امس أن قيادات المعارضة ناقشت سبل تصعيد الضغط على الخرطوم.

من جهة ثانية قالت صحيفة الانباء الحكومية اول من امس ان هنالك جهودا اميركية واوروبية وافريقية تهدف للترتيب لعقد اجتماع بين قرنق والرئيس عمر حسن البشير في قمة «الايقاد» التي ستبدأ الثلاثاء المقبل في كينيا واضافت ان الهدف من عقد هذا الاجتماع هو بحث توسيع اتفاق الخرطوم للسلام لكي تنضم الاطراف التي تحمل السلاح في الجنوب. وقال المهدي انه يتوقع ان تستعرض القمة ما اعلنته عام 1994 لكي تعكس التغيرات التي طرأت في الآونة الاخيرة.

الإعلان اليوم عن تأسيس حزب جديد في المغرب

الرباط: من علي انوزلا

يعلن اليوم في الرباط عن تأسيس حزب سياسي جديد يحمل اسم «جبهة القوى الديمقراطية» بزعامة التهامي الخياري عضو المكتب السياسي لحزب «التقدم والاشتراكية».

وتأتي ولادة الحزب الجديد الذي سيحمل رقم 17 من بين الأحزاب المعترف بها في المغرب على اثر الانشقاق الذي قاده الخياري ومجموعة من رفاقه على زعيم «التقدم والاشتراكية» علي يعته.

وتنظم اليوم في الرباط ندوة وطنية للاعلان عن التاسيس الرسمي للحزب الذي انشق عن حزب علي يعته بعد اعلان نتائج الانتخابات البلدية التي أجريت في منتصف الشهر الماضي.

وكانت بوادر الانشقاق داخل اقدم حزب شيوعي في العالم العربي قد بدأت بالظهور منذ انعقاد المؤتمر الأخير للحزب قبل ثلاث سنوات، حيث أعيد انتخاب يعته أميناً عاماً للحزب وهو الذي ظل يشغل نفس المنصب منذ تأسيس الحزب في نهاية الاربعينات من هذا القرن.

مقلد للخميني في السياسة وللخوئي في الفقه

قارب فضل الله يصطدم بـ«صخور مخفية» وإيران ترفض قيام مرجعية خارج نفوذها

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

قبل بضعة اشهر لا غير كان السيد محمد حسين فضل الله يبدو في مسار هادئ من الإبحار صوب الهدف الذي حدده لنفسه: ان يصبح «مرجع التقليد» لحوالي نحو 200 مليون شيعي. ولكن على ثقة من ان السيد المتحمس ابحر احيانا قريبا من الريح العاتية، دون ان تبدر علامة على انه مقبل على امواه مضطربة.

ويبدو ان قارب السيد فضل الله ارتطم خلال الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة الماضية ببعض الصخور المخفية باتقان تحت الأمواج، ولربما اخذت المياه تتسرب الى داخله، فقد انتشرت في بيروت وجنوب لبنان ودمشق منشورات دون توقيع تهاجمه باقذع النعوت واشدها، بل ان بعض رجال الدين البارزين من «حزب الله» الايراني مثل اية الله احمد جنتي، وجهوا اليه سهام النقد. وتلقى السيد فضل الله نيران النقد من اوساط شيعية في اوروبا، وبخاصة في لندن وباريس، على «تعجله» المزعوم الى الارتقاء.

وقبل ان نتناول مشكلات فضل الله الراهنة، يجب التوقف بايجاز عند استراتيجيته.

المعروف ان محمد حسين فضل الله شخص واسع الثقافة، واسع الاطلاع، باحث رصين من الثقاة، درس على ايدي ابرز الفقهاء والعلماء الشيعة المحدثين، نذكر منهم اية الله ابو القاسم الموسوي الخوئي، في النجف. ويمكن التاكيد على ان فضل الله لا يعتبر مفكرا كبيرا، ولكن هذا هو شأن اي عالم شيعي آخر من جيله في لبنان او ايران، او اي مكان آخر في العالم.

ويمثل فضل الله الآن وهو في اواخر الخمسينات من عمره الجيل الوسطي من علماء الشيعة. فآيات الله الآخرون مثل حسن الطباطبائي القمي (مشهد) ومحمد روحاني وحسين علي منتظري (قم)، هم حاليا في السبعينات او الثمانينات من العمر، وقد لا يعمرون طويلا، كما انهم يعيشون وضعا صعبا يتمثل في انهم، عمليا، قيد الاقامة الجبرية بسبب معارضتهم للنظام الايراني الحالي.

ولا حاجة للقول انهم عاجزون عن السفر خارج ايران، بل لا يسمح لهم اصلا باقامة علاقات اعتيادية مع مقلديهم في ارجاء العالم.

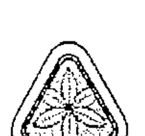
اما جيل الشباب من علماء الشيعة، فهو اما غارق في السياسة والسلطة اكثر مما ينبغي، او محروم من امكانية اجتذاب مقلدين، كما هو حال معارضي النظام الايراني.

ومن المعروف ان مساعي الحكومة الايرانية لايصال علي خامنئي، مرشد الجمهورية، الى مرتبة «المرجع» فشلت. وفي الوقت نفسه، تملك الحكومة الايرانية ما يكفي من المال «والعضلات» لمنع بروز اي رجل دين متوسط العمر «كمرجع» في المستقبل.

وعليه يبقى الاحتمال قائما بان يبرز «مرجع» المستقبل خارج ايران. وليس هذا بالجديد طبعا. فالمراجع الكبار من مثل السيد ابو القاسم الاصفهاني، والسيد محسن الحكيم الطباطبائي، اضافة الى الخوئي، عاشوا وعملوا في النجف ايام كان الشاهات المتعاقبون على عرش طهران لا يسمحون لرجال الدين بالاستقلال في ادارة شؤونهم بانفسهم.

لقد عمد طلاب الخوئي ومريدوه الى ترشيح اية الله علي محمد السيستاني، الذي يعيش في النجف «مرجعا» جديدا لهم، لتجنب المضايقات من جانب طهران. ورغم سعة الاحترام لسيستاني، على ورعه وتقاه وعلمه، فانه لم يكن مبرزا بدرجة كافية لنيل الاجماع الشامل عليه. كما ان اقامته في العراق، حيث تفرض السلطات قيودا مشددة على حركته شكلت نقطة ضعف اخرى، اضافة الى ان الحكومة العراقية حاولت دعم اية الله محمد صادق الصدر ليتبوأ «المرجعية» لشيعة العراق على الاقل.





حسين فضل الله

في هذا الاطار ينبغي تقييم سعي فضل الله لتبوؤ «المرجعية». ولا بد ان هذه الرغبة قائمة في ذهنه منذ اعوام، مثل احلام اي ضابط في الجيش بان يصبح يوما قائدا عاما.

ويقول ناصر زماني، المختص بالشؤون السياسية للشيعة «ان فضل الله يعتقد ان لديه فرصة نادرة لان يوطد مكانته كمرجع للشيعة. وهو قريب من المؤسسة الايرانية دون ان يكون خاضعا تماما لها. كما ان لديه صلات مع اتباع الخوئي. والاهم انه يعيش في لبنان اي في بلد يتمتع فيه بحرية التنقل والنشاط والكلام».

وقد بدأ فضل الله مسعاه لتبوؤ المرجعية عام 1995، حين نشر «رسالته»، اي مبحثه الفقهي، وهو شأنه شأن المباحث الفقهية المعتادة، غالبا ما يحفل بتكرار مواقع الفقهاء السابقين او باعادة قولبتها بصيغ جديدة، حيال طيف واسع من القضايا، بدءا باصول تقليم الاظافر وانتهاء بطبيعة النظام السياسي للمجتمع.

وحسب قول الخبراء فان «رسالة» فضل الله تكرار لمواقف الخوئي. وهذا امر مهم لانه يشير الى رغبة فضل الله في ان ينأى بنفسه عن مواقف اية الله الخميني.

وآية الله الخميني كان الوحيد الذي انفرد من ابناء جيله في التبشير بنظام «ولاية الفقيه» حيث يمارس ابرز الفقهاء او «اعلم العلماء» السلطتين الدينية والدنيوية باسم الإمام الغائب.

ويقول زماني «ان فضل الله مقلد للخميني في السياسة، وللخوئي في الفقه. بتعبير آخر، انه يريد ان يجمع احسن ما في الدارين، الدنيا والآخرة».

وبالطبع فقد عزز فضل الله مواقعه بدعم من ايران. وساعدته طهران على ان يبرز بوصفه المرشد الديني والسياسي الاساسي للفرع اللبناني من «حزب الله»، الذي انشأه اية الله علي اكبر محتشمي في مطلع عام 1980.

وكانت طهران لا تنظر بارتياح الى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وريث الامام موسى الصدر الذي اختفى في ظروف غامضة. وعليه كان من الضروري دعم بديل وابرازه وكان فضل الله البديل المناسب لملء الفراغ.

لكن طهران اخطأت الحساب في اعتقادها ان فضل الله سيكون مجرد حجر تحركه في لعبتها الجيو ـ سياسية الدينية.

ونشبت المتاعب اول الامر اثر تصادم بين اية الله خميني ومنتظري عام 1986. وكان فضل الله وثيق الصلة بمنتظري، كفقيه عالم على الاقل، لكنه لم يستطع الاعراب عن دعمه لمنتظري ضد الخميني.

ويقول الحاج ناصر تهامي، ممثل اتباع منتظري في اوروبا، ان فضل الله بقي على اتصال بمنتظري رغم القيود المفروضة على هذا الاخير من جانب السلطات. بعد ذلك، صرح فضل الله علنا انه يعتبر اية الله خامنئي رجل سياسة اكثر منه «مرجع تقليد» للشيعة بصورة هامة.

اما الحكومة الايرانية فتريد ان تحتفظ بالسيطرة على مقاليد قضية «المرجعية» بين يديها. وقد انهارت محاولة انشاء مجلس علماء سباعي يمثل المرجعية، حتى قبل البدء بتحقيقها. مع ذلك هناك صيغة جديدة قيد الاعداد في قم. ان اية الله خامنئي يبني الآن مدينة جديدة لتدريس العلوم الدينية غير بعيدة عن قم، ويأمل ان يوجد نسخة شيعية من «الفاتيكان». وسينتقل هو نفسه الى هذه المدينة ويأخذ معه العلماء الشباب المستعدين للعب دورهم في اطار اعادة تنظيم شاملة لنظام «المرجعية». اما مسالة من من آيات الله سيكون «مرجع التقليد»، فستطوى جانبا، نظرا لأن مهمة «الاجتهاد» ستناط بمجلس من 100 فقيه او اكثر، وهو شيء يشبه مجلس الكرادلة في الفاتيكان. «فالمرشد» مثل البابا، مدعي العصمة، لا يعبر عن رأيه الا في مناسبات نادرة، حين يكون المجلس منقسما. عندئذ ستطبق «عصمة» المرشد على السياسة وحدها.

وبالطبع فان مسعى فضل الله لا حتلال موقع «المرجع» قد يعيق خطط ايران عبر طرحه «لاجتهادات» متنوعة، متعددة، تحول دون ان يكون لمرشد ايران القول الفصل في المسائل الحاسمة.

وبوجود فضل الله في بيروت، والسيستاني في النجف، وساجد في باكستان، علاوة على وجود عدد من «آيات الله» الذين لا تمكن السيطرة عليهم داخل ايران نفسها، فان فكرة ايجاد أو فرض «فاتيكان شيعي» يمكن ان تنهار حتى قبل ان تبدأ بالتبلور.

ويقول زماني «ان فضل الله يجازف مجازفة كبرى. فاما ان يمتثل او يجازف بالتعرض لهجمات اشد. ولن تسمح طهران لأحد بان ينشئ سلطة دينية شيعية قطبا خارج مدار سيطرتها».

استنادا إلى وثيقة رسمية حصلت عليها الشرق الأوسط

ألمانيا شرعت بترحيل الفلسطينيين واللبنانيين بالتعاون مع سفارة بيروت في بون

كولون: من ماجد الخطيب

حصلت «الشرق الاوسط» على وثيقة رسمية موجهة من قبل سوكولوفسكي، السكرتير في وزارة داخلية برلين، الى دائرة سكن الولاية ـ العاصمة تكشف ان الطرفين الالماني واللبناني قد توصلا الى اتفاق على العديد من النقاط المشتركة بخصوص اعادة تسفير اللبنانيين والفلسطينيين من المانيا وعلى اساس بنود بروتوكول المباحثات بين وفدي البلدين التي جرت في بيروت في ديسمبر (كانون الاول) 1996. كما تكشف الوثيقة العديد من نقاط الاتفاق التي يفترض بالسفارة اللبنانية في بون تنفيذها ودون الحاجة لمراجعة بيروت بشانها.

ولا يبدو بالطبع ان التعليمات التي تنفذها مديرية سكن برلين تخص ولاية برلين وحدها وانما تخص تعليمات لوزارة الداخلية الاتحادية في بون. وهذا ما تكشفه ايضا الرسالة الموجهة من وزارة داخلية برلين يوم 1997/3/19 الى مديرية السكن بخصوص التعليمات حول ترحيل حملة الجنسية اللبنانية من المانيا الى لبنان. اذ تتضمن الرسالة التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها تعليمات ملحقة وموجهة من قبل وزارة الداخلية الاتحادية.

تشير الرسالة الموقعة من قبل سوكولوفسكي من جديد الى توقيع اتفاقية اعادة الترحيل الوشيك في نهاية شهر يونيو (حزيران) 1997. والى ان كل حالات الترحيل ستتم بالاتفاق وبعد عرضها على السفارة اللبنانية في العاصمة الالمانية. كما تشير الى شمول مجهولي الهوية من الفلسطينيين والاكراد (على وجه الخصوص) بالترحيلات. وحسب الرسالة فان سوكولوفسكي يوجه عناية دائرة السكن الى ان «جمهورية لبنان ابدت استعدادها للتعامل بشكل سريع لتسهيل عمليات الترحيل من خلال اصدار وثائق السفر اللازمة لمن يشملهم الترحيل وفي النقاط التالية:

● بالنسبة للمواطنين اللبنانيين وعوائلهم تتولى السفارة اللبنانية اصدار تمديد وثائق السفر الصادرة بعد 1993/1/1 التي يحملها المشمول بالترحيل ودون الحاجة لاخذ موافقة السلطات اللبنانية. تتولى السفارة اللبنانية من الان فصاعدا عملية الاستماع (للتعرف على اللهجات) التي يتم تنفيذها لمن لم يتم التحقق من جنسيته اللبنانية بعد ترحيل عوائل المشمولين يتم ايضا في ضوء النقطتين 5 و6 من محضر المباحثات يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) 1996.

● يمكن، حسب تاكيدات ممثل لبنان، تمديد «وثيقة حق العودة» بالنسبة للفلسطينيين القادمين من لبنان عن طريق السفارة اللبنانية في بون.

وعلى هذا الاساس لا يوجد اساس يستوجب اصدار السماح بالاقامة بالنسبة للفلسطينيين القادمين من لبنان ويجري العمل على اصدارها مؤقتا وفي حالة التاكد من عدم امكانية تمديد وثائق سفرهم او اصدار وثائق سفر جديدة لهم. وذلك بالاعتماد على مباحثات ممثلي المانيا والسفارة اللبنانية يوم 1997/1/28 تصدر كل وثائق العودة الى الوطن المشمولين بالترحيل. وتقدم قائمة باسماء كافة المشمولين بالعودة حسب وثائق العودة الى الوطن حتى 1997/5/1.

وفي حين ما زال نواب الحزب الاشتراكي الديمقراطي بانتظار رد الحكومة الرسمي على رسالتهم المؤرخة في 1997/6/12 حول صحة المعلومات الواردة في الصحافة الالمانية والعربية حول نية ترحيل حوالي 20 الف شخص من حملة الجنسية اللبنانية الى لبنان في اطار اتفاقية ترحيل مشتركة ووشيكة بين المانيا ولبنان كشف اسماعيل كوسان نائب حزب الخضر في برلمان برلين بانه نال تاكيدات خطية من وزارة داخلية ولاية برلين منذ منتصف مايو (ايار) الماضي عن تقديم الجانب الالماني لمسودة اتفاقية اعادة ترحيل الى الجانب اللبناني وذلك اثناء لقاء وفدين يمثلان الحكومتين في بيروت يومي 19 ـ 20 ديسمبر (كانون الاول) 1996.

ويشير الرد الموقع من قبل السيد شونبوم يوم 15 مايو (ايار) وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه الى انه «جرت في بيروت يومي 19 و20 ديسمبر 1996 مباحثات ثنائية تدور حول التحقق من شخصية واعادة تسفير من يستوجب تسفيره من اللبنانيين وحملة الجنسية اللبنانية المقيمين في المانيا. وسلم الوفد الالماني خلال هذه المباحثات الى الجانب اللبناني مسودة اتفاقية اعادة ترحيل. اعترف الجانب اللبناني حينها بالمبدأ الاساسي القائل بانهم ملزمون باستعادة مواطني بلدهم. ويفترض ان يقوم الجانب اللبناني بدراسة وتفحص مقترح الاتفاقية الى حين موعد الجولة الرسمية الثانية من المباحثات الرسمية والمتفق على اجرائها في الربع الثاني من عام 1997. ولان هذه الجولة من المباحثات لم تجر بعد حتى الآن، يتعذر علينا اعطاء المعلومات حول توقيع وموعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ ويتضمن مقترح اتفاقية اعادة الترحيل على ترتيبات تتعلق بترحيل الفلسطينيين القادمين من لبنان اضافة الى الاشخاص المجهولي الجنسية (الاكراد، البدو.. الخ) وسيجري ترحيل كافة (التوكيد هنا من دائرة السكن في برلين) القادمين من لبنان والمقيمين هنا في فترة اقصاها بعد دخول اتفاقية اعادة الترحيل حيز التنفيذ التوقيع شونبوم (وزير داخلية برلين).

وجدير بالملاحظة هنا ان صياغة فقرة «في فترة اقصاها بعد دخول اتفاقية».. «ليست ركيكية كما قد تبدو للوهلة الاولى لان النص يعني ان السلطات الالمانية ستعمل على اعادة ترحيل حملة الجنسية اللبنانية من المانيا قبل دخول الاتفاقية حيز التنفيذ. وهذا ما اكده كافة الصحافيين الالمان الذين درسوا الرسالة «لغويا».

وكذلك حصلت «الشرق الأوسط» ايضا على نسخة من الرسالة ـ التبليغ التي وزعتها مديرية سكن برلين على حملة الجنسية اللبنانية المقيمين فيها والتي تبلغهم فيها بانها تمدد اقامتهم في المانيا «للمرة الاخيرة». وواضح ايضا من هذه الرسالة انها لم تكن شخصية موجهة الى شخص واحد او عائلة واحدة لانها تحمل ختم «نسخة».

وتنص الرسالة على انه «تم السماح لك ولعائلتك بالاقامة المؤقتة في المانيا بالنظر لعدم حملك اي جواز وعدم صدور فيزا عودة لك من قبل السلطات اللبنانية. وفي ضوء اتفاقية اعادة الترحيل مع لبنان وبروتوكول اعادة الترحيل الملحق بها المتوقع توقيعه قبل نهاية يونيو (حزيران) 1997. نود ان نحيطك علما بان السماح بالاقامة سيمدد لمدة ثلاثة اشهر اخرى للمرة الاخيرة وستتسلم قرارا خطيا حول هذا الامر خلال الاسابيع المقبلة. كما سيتم حسم الرأي في طلب تصريح الاقامة الذي تقدمت به يوم 1996/7/1 التوقيع سوكولوفسكي».

Senatsverwaltung für Inneres
DRK - LV Berlin
Eingegangen 25. Juni 1997

رسالة وزارة داخلية برلين الموقعة من سوكولوفسكي الى مديرية سكن برلين بشأن ترحيل اللبنانيين (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

قطب نيابي معارض يفند الأسباب الموجبة لاقتراح إقامة السلطة القضائية

بيروت: من محمد سلمان

تقدم اللقاء الوطني النيابي اللبناني المعارض من رئاسة البرلمان اللبناني قبل ايام باقتراح قانون يقضي باقامة «السلطة القضائية المستقلة» المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف». وذلك في مبادرة منه لاستكمال تنفيذ بنود هذه الوثيقة، خصوصا انه يرى انها اصبحت مادة للتسلية الاعلامية او للمساومة السياسية بقصد تغييبها او تهميشها، على حد قول احد اعضاء اللقاء وفي معرض شرحها لهذا الاقتراح قالت مصادر اللقاء المعارض لـ«الشرق الأوسط»: ان السلطة القضائية المستقلة هي مضمون الديمقراطية وضمانة حماية المؤسسات الدستورية من التداخل او التدخل المتبادل في اختصاصات وصلاحيات واجراءات كل منها، لأن أية احكام وقرارات وقوانين صادرة عن سلطة تتحكم بالقضاء وتخضعه للاهواء والمصالح والاستنساب المزاجي، انما هي احكام جائرة وقرارات تعسفية وقوانين غير مستقيمة. ولذا، يتفق علماء الدستور وفقهاء التشريع على ان السلطة القضائية المستقلة هي الضامنة لاستمرارية الدولة، والمرجعية العليا لاحقاق الحق ورفع الظلم وتثبيت العدل، واحلال مقولة: الخوف على الديمقراطية مكان مقولة: الخوف من الديمقراطية.

من هذا المنطلق الدستوري والقانوني، تقدم الرئيس السابق للمجلس النيابي اللبناني حسين الحسيني باقتراح قانون مشفوع بتواقيع نواب «كتلة اللقاء الوطني» وهم: سليم الحص، عمر كرامي، محمد يوسف بيضون، نسيب لحود، بطرس حرب، عضو كتلة الشمال النائب محمد عبد اللطيف كباره.

وفلسفة اقتراح القانون المطروح، تقوم على مبدأ الفصل بين السلطات في الاختصاصات وعلى قاعدة التكامل في ما بينها للحفاظ على دستورية القوانين، بحيث لا يكون القضاء ملحقا وظيفيا بالسلطة التشريعية (البرلمان) او بالسلطة التنفيذية (الحكومة) لأن هذا الخضوع او الاخضاع يعني تجريد القضاء من صلاحياته، وتجريد الاحكام من عدالتها، ويعني القضاء على القضاء.

والاسباب الموجبة لاستقلالية السلطة القضائية، تستند الى المادة 19 من الدستور وفيها: «.. السلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف رجالاتها واختصاصاتها ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ بموجبه للقضاة وللمتقاضين الضمانات اللازمة، اما شروط الضمانة القضائية وحدودها فيعنيها القانون، والقضاة مستقلون في اجراء وظيفتهم وتصدر القرارات والاحكام من قبل كل المحاكم وتنفذ باسم الشعب اللبناني».

ان اقتراح السلطة القضائية المستقلة ـ وعلى ما جاء في مشروع القانون ـ يعطي المجلس الاعلى للقضاء السلطة الشاملة للاشراف على هيئات القضاء العدلي والقضاء الاداري والقضاء المالي، سواء كانت محاكم او هيئات او مجالس او لجانا. فعمل القضاء ـ وعلى ما ورد في مشروع القانون ـ ليس جزءا من عمل السلطة الاجرائية او بوكالة منها.

ومن الامور اللافتة في طرح مشروع قانون السلطة القضائية المستقلة، ان جاء متلازما مع نشوء حالة نيابية على قاعدة انقاذ القضاء من بعض الهيمنة الحكومية على صلاحياته.

تساؤلات في بيروت عن جدوى استمرار القرار

2157 أميركيا خرقوا الحظر الرسمي وزاروا لبنان خلال الأشهر الخمسة الماضية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تساءلت اوساط رسمية في بيروت عن جدوى استمرار قرار الحظر الاميركي على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان بعد ان اظهرت الاحصاءات الرسمية ان 2157 سائحا اميركيا خرقوا قرار الحظر وقدموا الى لبنان.

وحسب ارقام وزارة السياحة كان عدد السياح قد ارتفع خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بنسبة ملحوظة فاقت المائة في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. اذ بلغ عدد السياح الوافدين الى لبنان حتى مايو (ايار) 1996 اكثر من 131 الفا و877 سائحا. وكذلك بلغ عدد السياح الوافدين في مايو (ايار) 56 الفا و887 سائحا مقابل 27 الفا و607 سياح في الشهر نفسه من العام الماضي، اي بارتفاع نسبة 106% الا ان هذه النسبة انخفضت مقارنة من ابريل (نيسان) 1997 بنسبة 22,75%، وقد اعتبر الشهر الرابع من هذا العام هو شهر الذروة في عدد السياح البالغين 73 الفا و643 سائحا. واشارت احصاءات وزارة السياحة اللبنانية الى ان عدد السائحين في الدول العربية بلغ في الفصل الاول من العام الحالي 108 الاف و567 سائحا وبزيادة نسبتها 16,9% عن الفترة نفسها من عام 1996. وشكل سائحو الدول العربية نسبة 79% من العدد الاجمالي.

واحتل الاردن المرتبة الاولى في لائحة الدول المصدرة للسياح في الفصل الاول وذلك لقرب المسافة الجغرافية بين البلدين (8347 سائحا) ثم السعودية التي بلغ عدد سياحها الى لبنان 6021 سائحا، فالكويت (4975 سائحا).

وبلغ سياح الدول الاوروبية في الفصل الاول 25 الفا و64 سائحا وبزيادة نسبتها 2,5% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وشكلت اوروبا نسبة 14% من المجموع الاجمالي للسياح الوافدين الى لبنان. وحظي السياح الفرنسيون بالمرتبة الاولى وبلغوا 6899 سائحا اي بارتفاع نسبته 10,4% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

اما السياح البريطانيون فاحتلوا المرتبة الثانية وبلغ عددهم 3811 سائحا وبارتفاع نسبته 3,7% من الفصل الاول من العام 1996. فالسياح الالمان الذين بلغ عددهم 3306 سياح، مع الاشارة الى ان هذا العدد انخفض بنسبة 9% عن الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ عدد السياح من الولايات المتحدة الاميركية 7 الاف و319 سائحا وبزيادة نسبتها 7,83% من الفترة نفسها من العام الماضي. وكانت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة من حيث العدد الاجمالي، وشكل سياحها نسبة 4%. وكانت كندا في قائمة الدول الاميركية المصدرة للسياح الى لبنان في الفصل الاول من عام 1997، والذين بلغوا 3120 سائحا وبارتفاع نسبته 4,3% من السياح الكنديين الى لبنان في الفصل الاول من عام 1996. ثم سياح الولايات المتحدة الذين بلغوا 2157 سائحا وبتحسن نسبته 19,3% عن العام الماضي، وذلك على رغم فرض حظر سفر الاميركيين الى لبنان.

ومن اوقيانيا، بلغ عدد السياح 3 الاف و234 سائحا وبتحسن طفيف نسبته 0,3% عن الفترة نفسها من العام الماضي، وشكل السياح الاوقيانيون نسبة 2% من العدد الاجمالي، وقد بلغ عدد السياح الاستراليين 3171 سائحا.

اما من آسيا، فبلغ عدد السياح الفا و760 سائحا مشكلين نسبة 1% من المجموع العام. وكانت اليابان في المرتبة الاولى وبلغ سياحها 669 سائحا، وبتحسن نسبته 20.1% من الفترة نفسها من العام الماضي.



مقاتلون موالون لرئيس الوزراء الكمبودي «الثاني» هون سين على ظهر حاملة جنود يجوبون مناطق سيطرتهم في العاصمة امس (رويتر)

مهددة بحرب أهلية جديدة

معارك في العاصمة الكمبودية بين قوات رئيسي الوزراء الخصمين

بنوم بنه ـ وكالات الأنباء: اندلعت معارك مسلحة وسمع دوي عدد من الانفجارات القوية امس في ضواحي بنوم بنه، وذلك بعد ساعات من المواجهات بين انصار رئيسي الوزراء الكمبوديين المتناحرين الامير نورودوم راناريد وهون سين.وجاءت هذه الاشتباكات عندما تحركت قوات موالية لرئيس الوزراء الثاني هون سين لتفتيش منشآت عسكرية تابعة لقوات موالية لرئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد. واعلن رسميا في بنوم بنه ان هذه المواجهات اسفرت عن استسلام 120 جنديا من انصار «الحزب الملكي» بزعامة راناريد للجنود الموالين لخصمه.

وكان هون سين، الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس «حزب الشعب الكمبودي» قد اتهم خصمه الامير راناريد بانه يحاول زعزعة الاستقرار في البلاد عبر حشد قوات واسلحة حول العاصمة. كما اتهمه بـ«خيانة البلاد والشعب» بعد ان اجرى مفاوضات مع الخمير الحمر. وكان الامير راناريد قد توجه امس الأول الى باريس في زيارة لفرنسا. لكن متحدثا باسمه قال انه عاد الى كمبوديا، بدون ان يوضح مكان وجوده.

ودعا هون سين السكان للهدوء بينما تدور المعارك في محيط العاصمة وطلب من القوات «غير الشرعية» تسليم اسلحتها والعودة الى منازلها. ويذكر ان العلاقات بين حزب الشعب الكمبودي والحزب الملكي، اللذين كانا عدوين حتى تسلمهما السلطة عام 1993 اثر انتخابات جرت برعاية الامم المتحدة، تدهورت خلال الاشهر الاخيرة مع اقتراب موعد الانتخابات التي من المقرر ان تجرى في مايو (ايار) المقبل. وتدور الخلافات بين الحزبين حول عدد من النقاط ابرزها المفاوضات التي يجريها الحزب الملكي مع المتطرفين من الخمير الحمر.

وقال مسؤول عسكري من القوات الموالية لراناريد ان الاشتباك المسلح كان مستمرا عصر أمس قرب قاعدة عسكرية على مسافة 12 كيلومترا شمال غرب المدينة. ووقع هذا الاشتباك في الوقت الذي اذاع فيه الراديو الذي يسيطر عليه حزب الشعب الكمبودي تحذيرا من مسؤولي الدفاع والامن من ان «عمليات تفتيش تتم بحثا عن قوات غير شرعية واسلحة في المدينة». وحذر هون سين في وقت سابق هذا الاسبوع من ان جنود راناريد يجلبون مقاتلين منشقين على الخمير الحمر الى المدينة بصورة غير مشروعة. ونفى راناريد تحريك قوات الى المدينة.

وقال هون سين في بيان عبر الاذاعة ان راناريد يتفاوض مع جماعة ثوار من الخمير الحمر ويجلب قوات من الخمير الحمر الى العاصمة بطريقة غير مشروعة. وقال: «لن اسمح لاحد في اي موقع بأن يدمر مستقبل البلاد». وقال ان الاجراء الذي اتخذ ضد ما وصفه بـ«قوات اجنبية انما هو مسالة قانون ونظام ولا ينطوي على حرب اهلية».

واضاف: «اود ان اعلن ان هذا الاجراء اتخذ لتطبيق القانون من جانب القوات المسلحة الحكومية على منتهكين للقانون وقوات غير مشروعة وهذه ليست حربا اهلية».

وكانت القوات الموالية لحزب الشعب الكمبودي (الشيوعي السابق) قد طوقت معبدا قائلة ان الحزب الملكي يخبئ فيه اسلحة وجنودا لا يسمح لهم بالتنقل في المنطقة. وقال شاهد عيان انه سمع دوي قذائف الهاون وانفجار القنابل اليدوية.

وتزايدت حدة التوتر في بنوم بنه منذ ان حذر هون سين الاسبوع الماضي من انه سيستخدم القوة اذا جلب راناريد قوات الى العاصمة بشكل غير قانوني، ونفى راناريد تحريك قوات الى المدينة. لكن احد السفراء الغربيين قال ان مسؤولا محليا نصح بعض الدبلوماسيين بالتفكير في نقل عائلاتهم خارج المدينة.

وفي وقت لاحق امس اعلنت بلدية بنوم بنه فرض نظام حظر التجول لمدة غير محددة في المدينة. واعلنت ايضا اغلاق المطار الدولي للعاصمة الكمبودية كما اعلن مسؤولو شركات الطيران.

قمة الأطلسي في مدريد ستبحث الأمر

واشنطن تلقي بثقلها وراء المبادرة الباكستانية للسلام الأفغاني العسير

تحليل سياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون سلسلة مشاورات تهدف الى بلورة سياسة جديدة في افغانستان، بينما تصاعدت حدة المعارك في البلاد.

ويعتبر استمرار غياب الاستقرار عن افغانستان بمثابة خطر يتهدد خطط الانفتاح الرامية الى ادراج آسيا الوسطى وقرقستان في الاقتصاد العالمي. وسيبحث الخبراء هذا الموضوع خلال قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في مدريد، الاسبوع الحالي.

ورغم ان وزارة الخارجية الأميركية اوصت، في البداية، على ان تعترف الولايات المتحدة بحركة طالبان بوصفها الحكومة الجديدة في افغانستان، فقد صرف الرئيس كلينتون النظر عن هذا الاقتراح لاعتبارات سياسية ودبلوماسية. ويقول كليمنت هايتس، المختص بشؤون آسيا الوسطى ان كلينتون «لا يريد ان تصبح افغانستان مسرح معارك جيو ـ سياسية جديدة بين روسيا والولايات المتحدة. فتوسيع الأطلسي شرقا قد ولد اصلا ما يكفي من التوتر في العلاقة بين موسكو وواشنطن».

وتأمل ادارة كلينتون في ان تؤدي احدث مبادرة دبلوماسية باكستانية الى عقد مؤتمر سلام يقود، بدوره، الى تشكيل حكومة ائتلافية في كابل.

ومن المتوقع ان تتوجه روبن رافائيل، المسؤولة عن الملف الافغاني في الخارجية الاميركية، الى المنطقة لتقييم آخر التطورات. وقد تعززت فرص انعقاد مؤتمر السلام برعاية باكستان هذا الاسبوع حين اعلنت ايران عزمها على المشاركة.

مع ذلك، ما تزال المخاطر والرهانات كبيرة بالنسبة الى عدة بلدان معنية بمستقبل افغانستان. فبسط حكم طالبان في ارجاء البلاد يعني تحولا جذريا في توازن القوى الاقليمي ضد ايران وروسيا والهند، لصالح باكستان والصين والولايات المتحدة.

ولكن لا حركة طالبان، ولا خصومها بزعامة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود، يتوافرون على قوة المشاة اللازمة لاحتلال كامل رقعة الأراضي الوطنية والاحتفاظ الحاسم بها. ولهذا السبب تتأرجح معارك السيطرة على المناطق مرة لصالح هذا ومرة لصالح ذاك مما شهدناه على مدى 18 شهرا، ويمكن لهذه التقلبات ان تستمر لفترة طويلة. وبدأت باكستان نفسها تدرك ان احراز طالبان لنصر عسكري دائم سراب لا غير.

لكن هناك حقيقة من حقائق الحياة تؤكد ان اي وضع قابل للتحول الى امر واقع له قواعده الخاصة. لذا فان نمط القتال المتأرجح، المتقلب مما شهدنا خلال الـ 18 شهرا الماضية يمكن ان يتوطد كامر واقع فالت عن سيطرة زعماء مختلف المليشيا ومن يسندهم من الخارج.

ويقول بعض الخبراء ان هذا هو «الوضع الطبيعي» الذي كان قائما في افغانستان في السابق، قبل ان تتوحد البلاد في مملكة خلال القرن الماضي. والاستخلاص المستمد من هذه المقدمة هو ان على القوى الخارجية ان تدع الكتل المتصارعة تتقاتل في ما بينها حتى درجة الاعياء الجماعي. لكن هناك اسباباً عديدة تدفع الى الاعتقاد بان هذه السياسة فاشلة من اساسها.

فاولا ان عدد الجيران الاقوياء الضالعين مباشرة في حرب المليشيا الداخلية، كبير جدا. والكتلتان المتنافستان ـ تلك التي تتزعمها باكستان وتلك التي تتزعمها ايران ـ قادرتان على تمويل وتسليح معسكريهما الى الأبد، اذا دعت الحاجة. وثانيا فان طبيعة الأسلحة الحديثة ووسائل النقل تسمح لشتى الكتل القيام بعمليات واسعة تغطي مسافات شاسعة في فترة وجيزة. والسبب الثالث هو ان جماعات عرقية مهمة مثل الأوزبك والهازارا والتاجيك، لم تعد تقبل سيطرة البشتون على البلاد. وهي مستعدة لأن تقاتل في سبيل ذلك. وخلافا للماضي، لم تعد هناك جماعات راضخة، مستكينة.

رغم ما تقدم، لا يمكن الشطب كليا على مؤتمر السلام المقترح قبل بدئه. ولدى نوربرت هول، المبعوث الخاص للأمم المتحدة، عدد من الافكار التي يمكن ان تساعد على بلورة صيغة للسلام. وتشتمل هذه الافكار على تبادل الأسرى، وتطبيع الوضع في كابل، ووضع جدول زمني لتشكيل مجلس وطني (لوي جركاه) ليقوم مقام مجلس تشريعي يشرف على الانتخابات العامة.

ولكي ما تترجم هذا الافكار الى خطوات سياسية ملموسة، فلا بد لكلا الطرفين من ان يتخلى عن مزاعمه بانه يمثل الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد. بخلاف ذلك، فان الوضع الراهن، وضع انقسام البلاد الى شطرين بحكومتين مختلفتين تحظيان باعتراف مجاميع مختلفة من الدول، يمكن ان يترسخ ويتصلب فيغدو التقسيم امراً واقعاً.

وبالطبع فان افغانستان المقسمة لا تنفع احدا. فالمهمة الجيوسياسية التاريخية لهذه البلاد هي ان تخدم بمثابة دولة عازلة تفصل ايران عن آسيا الوسطى، من جهة، وعن شبه القارة الهندية ـ الباكستانية من جهة اخرى. واستئناف هذه المهمة يقتضي ان تكون افغانستان موحدة ترفل في السلام.

قصف مطار كابل وأنباء عن مقتل عناصر من طالبان

كابل ـ رويتر: قالت مصادر في مطار كابل امس ان طائرة حربية تابعة للمعارضة قصفت المطار واصابت مبنى يحتله مقاتلو حركة طالبان. واضافت ان مقاتلي طالبان فتحوا نيران مدفعيتهم المضادة على الطائرة الوحيدة المغيرة.

وقال مصدر في المطار صباح امس: «سقطت قنبلة داخل منطقة الدفاع الجوي للمطار واصابت مبنى كان ممتلئا برجال طالبان. وسقط عدد غير معروف من القتلى والجرحى من رجال طالبان. وامتنع مسؤول في المطار من طالبان عن التعليق على الضحايا. لكنه قال ان القنبلة اصابت الجزء الخاص بالدفاع الجوي المتاخم للمطار الذي تستخدمه الطائرات العسكرية والمدنية.

وقال رجل يعيش بالقرب من المطار: «اضيئت السماء بالشعلات التي اسقطتها الطائرة في ما يبدو. وبعد ثوان من خروجنا لمشاهدة ما حدث سمعنا صوت انفجار قنبلة». وجاءت هذه الضربة الجوية بعد قيام طالبان بشن هجمات على ميمنة عاصمة اقليم فارياب في الشمال الشرقي الذي تسيطر عليه قوات موالية للزعيم المعارض الجنرال عبد المالك بهلوان.

وقال الجنرال هومايون فوزي المتحدث باسم بهلوان امس الأول ان هجمات طالبان قتلت 90 شخصا في ميمنة خلال 48 ساعة بينهم 40 سجينا من طالبان كانوا محتجزين في سجن المدينة. وقال ان اثنين من مسؤولي طالبان، هما وزير الخارجية الملا محمد غوس ووزير الطيران المدني مولوي اختر محمد منصور، بين 30 شخصا اصيبوا في الغارات.

واكد وكيل احمد المسؤول بطالبان ان طائرات طالبان قصفت ميمنة. لكنه قال انها اصابت اهدافا عسكرية فقط. ونفى ان بهلوان يحتجز سجناء في ميمنة قائلا انهم نقلوا الى بلدة اخرى هي شيبرغان التي تبعد نحو 120 كيلومترا الى الشمال الشرقي.

وقال مصدر عسكري مستقل مقره العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان طائرات طالبان قصفت ميمنة يومي الاربعاء والجمعة الماضيين ولم يسقط جرحى او قتلى في الهجومين. وقال: «كانت توجد قنبلة بالقرب من مدرسة واخرى قرب مستشفى وثالثة قرب الطريق في الخارج».

اختطاف بريطانيين في الشيشان

موسكو ـ وكالات الأنباء: نقلت وكالة انترفاكس الروسية عن مصدر في وزارة الداخلية الشيشانية ان بريطانيين اثنين خطفا ليلة الخميس الجمعة في العاصمة الشيشانية غروزني.

واوضح المصدر نفسه ان جون جيمس وكاميل كار، اللذين وصلا في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي للعمل في مركز غروزني للسلام والتنمية خطفا بهدف الحصول على فدية.

وقام نائب مدير المركز عدنان عاديف بابلاغ الشرطة غداة خطفهما، موضحا ان المواطنين البريطانيين خطفا على ايدي رجال ملثمين ومسلحين. وكان يوجد مصور ايطالي بين عدة مجموعات تم احتجازها رهائن في الاقليم وافرج عنه لكن مازال يوجد العديد من الصحافيين الروس المحتجزين. وتعهد زعماء الشيشان، بأن يبذلوا قصارى جهدهم للافراج عن الرهائن .

المكسيك تخوض انتخابات مصيرية لمستقبل الحزب الحاكم اليوم

مكسيكو سيتي ـ (أ.ف.ب): يرى الكثير من المراقبين ان الانتخابات النيابية التي تشهدها المكسيك اليوم قد تشكل منعطفا في التاريخ المكسيكي بسبب ما يواجه الحزب الثوري الدستوري المهيمن على الحياة السياسية منذ قرابة السبعين عاما من تحديات يرجح ان تفقده دوره.

وتشير الاستطلاعات الى ان العقاب الذي قد ينزله الناخبون بـ«الحزب الثوري الدستوري» سيكون مزدوجا، لأن الحزب كما تفيد الاستطلاعات لن يخسر فقط الاكثرية المطلقة في مجلس النواب وانما سيخسر ايضا السيطرة على المقاطعة الفيدرالية اي العاصمة المكسيكية.

وسيشارك حوالي 52 مليون شخص اليوم في انتخاب مجلس نواب جديد (500 مقعد) وانتخاب جزء من مجلس الشيوخ (32 من اصل 128 مقعدا).

وللمرة الاولى في التاريخ المكسيكي سينتخب بالاقتراع العام المباشر محافظ المقاطعة الفيدرالية الذي كان يعينه الرئيس.

وستكون خسارة المقاطعة الفيدرالية اشد وطأة على الحزب الثوري الدستوري من خسارة منصب المحافظ في مكسيكو سيتي، اكبر مدن العالم.

ويعتبر محافظ العاصمة عموما الشخصية الثانية في البلاد بعد الرئيس نظرا الى الثقل الاقتصادي والسياسي للعاصمة. وقد توقعت جميع استطلاعات الرأي ان يعود هذا المنصب الى كيوتيموك كارديناس (63 عاما) زعيم حزب الثورة الديمقراطي (وسط اليسار) ونجل الرئيس لازارو كارديناس (1934 ـ 1940) الماثل في ذاكرة الشعب المكسيكي على انه اكثر رؤسائهم احتراماً.

وبعدما تخلى كارديناس عن الحزب الثوري الدستوري عام 1987 ترشح مرتين الى الانتخابات الرئاسية في 1988 و1994 لكنه فشل في كل منهما.

وتعتبر اكثرية الشعب المكسيكي ان هزيمته عام 1988 كانت نتيجة عملية تزوير.

وتوقعت الاستطلاعات ان يحصل الحزب الثوري الدستوري في الانتخابات النيابية على ما بين 31 و39 في المائة من الاصوات في مقابل 30 في المائة لـ«حزب العمل الوطني» (محافظ) و20,9 في المائة لـ«حزب الثورة الديمقراطي». وحتى لو اتت الهزيمة المتوقعة للحزب الثوري الدستوري الى نشوء وضع جديد تماما، فهي لن تشكل النهاية المنطقية لفقدان النفوذ.

كلينتون وصل مايوركا في عطلة قبل قمة الناتو

بالما دي مايوركا (اسبانيا) ـ رويتر: وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري الى جزيرة بالما دي مايوركا الاسبانية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع قبل حضوره قمة حلف شمال الاطلسي المقرر عقدها في مدريد يومي الثامن والتاسع من يوليو (تموز) الحالي.

وينزل كلينتون وعقيلته ضيفين على الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وعقيلته الملكة صوفيا في قصر الاموندانا الذي يعود تاريخه الى القرن العاشر والمطل على مرسى يخوت بالجزيرة.

وهذه الرحلة الى مايوركا، احد اشهر مناطق الجذب السياحي في جنوب اوروبا، هي المرحلة الاولى من جولة تستمر 8 أيام يزور خلالها الرئيس الاميركي كذلك بولندا ورومانيا والدنمارك. وسيبدا كلينتون وزعماء الدول الخمس عشرة الاخرى اعضاء حلف شمال الاطلسي في مدريد توسعة الحلف ليضم دولا من وسط وشرق اوروبا من الكتلة الشيوعية السابقة.

ومن المتوقع ان تقتصر الجولة الاولى لتوسعة الحلف على ضم ثلاث دول فقط هي بولندا والمجر وجمهورية التشيك، على الرغم من المطالبة التي قادتها فرنسا لضم رومانيا وسلوفينيا كذلك الى عضويته في هذه الجولة.

ومن اهم الاحداث المتوقعة كذلك خلال قمة مدريد، التي تستمر يومين، توقيع ميثاق صداقة وتعاون بين الحلف واوكرانيا. ووضعت صيغة الميثاق بالاسترشاد باتفاق ابرمه الحلف مع روسيا في باريس في مايو (ايار) الماضي بهدف خلق نظام امني جديد في اوروبا في فترة ما بعد الحرب الباردة.



كيف قلب الزمن الموائد؟

الصين بدأت مرحلة تحول تاريخي عظيم بعودة هونغ كونغ

هونغ كونغ: من كيفن بلات *

بعد كل مظاهر الابهة والفخامة في حفل التوديع البريطاني لهونغ كونغ، بدأت مظاهر حكم الصين الشيوعية لهذا الجيب الرأسمالي بالنفاذ.

كثرة من المحللين اعتبرت الحدث بمثابة رفع الستار عن حقبة جديدة تجسدت رمزيا في دخول جيش التحرير الشعبي الى هونغ كونغ، بينما الغرب يتقهقر بعد قرون من الهيمنة على آسيا. ولا شك ان استيعاب الصين لواحد من اغنى المراكز المالية والتجارية في العالم دفعها الى ارتقاء المراتب العالية في الاقتصاد العالمي.

فهي تتوافر الآن على احتياطيات من العملة الصعبة لا يتوافر عليها بلد آخر، عدا اليابان، كما انها تمتاز بمعدل نمو اقتصادي من مرتبتين رقميتين، وهو ضعف معدل اي دولة غربية.

وبازالة رموز وشعارات الامبراطورية البريطانية التي مدت شباكها في كل القارات ذات يوم، حلت ايقونات ورموز سلطة الصين ونزعتها القومية. وكان اكثر ما يلفت النظر هو عرض العضلات العسكرية الصينية، بادخال القوات بعيد ساعات من التسليم الرسمي لهونغ كونغ.

حين اعلنت لندن الحرب على بكين قبل اكثر من 150 عاما لفرض حقها في بيع الافيون للشعب الصيني كوسيلة لشراء السلع الصينية، كانت بريطانيا تتوافر على اقوى الاساطيل الحربية واساطيل النقل البحري في العالم. وتمخض انتصار بريطانيا عن حصولها على هونغ كونغ بموجب معاهدة سجلت صعود بريطانيا وتدهور الامبراطورية الصينية.

لكن هذا الوضع انعكس الآن فبريطانيا تتقهقر. والصين تبرز بصفتها قوة كبرى على المسرح الكوني، بعد ان تبنى شيوعيوها الرأسمالية.

ويقول احد اساتذة الجامعة في بكين: «ما عليك الا ان تقارن حجم وقوة الماكينة العسكرية لكل طرف حتى تدرك لماذا وافقت انجلترا على اعادة هونغ كونغ الى الصين». ويضيف «مثلما ان فقدان هونغ كونغ جسد ضعف القوات الامبراطورية الصينية قبل قرن ونصف القرن، فإن عودتها اليوم تجسد جبروت الصين».

ويتحدث الباحثون الاميركيون والصينيون عن اتساع نفوذ «الصين العظمى» المقبل، الذي يضم مجموعة الصين الغنية بوفرة اليد العاملة، وهونغ كونغ كمولد طاقة مالية هائلة، وتايوان كجهاز تكنولوجي متطور، علاوة على الجاليات الصينية في البلدان الاخرى.

ويقول ديفيد شامبو، وهو باحث في الشؤون الصينية في جامعة جورج واشنطن: «اعادة هونغ كونغ ستسرع نشوء ظاهرة (الصين العظمى)». ويضيف انه حتى لو بقيت تايوان خارج هذا الاطار، فإن تكاملها الاقتصادي الحالي مع الصين وهونغ كونغ سيتعزز. وسيصل اجمالي الدخل القومي للصين العظمى، بحلول القرن الجديد، الى مستوى يتجاوز دخل الاتحاد الاوروبي او الولايات المتحدة.

وبالطبع فإن الجبروت الاقتصادي يجلب معه القدرة على انشاء اكبر الجيوش واكثرها تطورا في العالم، واعطاء الصين القدرة والامكانية على الهيمنة على آسيا. وفي هذا الصدد يقول شامبو ان الكثير من دول آسيا «تخشى آفاق اعادة تسلح اليابان، كما تخشى من مخططات الصين في المنطقة».

ويقول ان هذه الدول ترى في الولايات المتحدة قوة توازن حميدة، وان اي تقليص للقوات الاميركية في آسيا سيشعل اوار سباق تسلح لتعديل الميزان بازاء طوكيو او بكين.

لقد كان نفوذ الصين في آسيا بلا منازع، على مدى قرون، وكانت تمتاز بأكثر الحضارات تقدما على الارض. ويتساءل الزعماء في كل مكان، حتى في واشنطن، ان كان احياء الصين العظمى ثانية يمكن ان يؤدي الى ذروة القوة.

وعودة هونغ كونغ الى الصين تستكمل تراجع القوى الغربية الاستعمارية من آسيا، مواصلة ميلا مستمرا منذ عقود.

فنسبة اراضي العالم التي سيطرت عليها الحكومات الغربية انخفضت من 48% عقب الحرب العالمية الاولى، الى نصف هذا الرقم تقريبا اليوم. في حين ان الناطقين بالانجليزية يشكلون الآن 8% من اجمالي سكان العالم، اما الناطقون بالصينية فضعف هذه النسبة، حسب قول صامويل هنتنجتون في كتابه «تصادم الحضارات».

ويتكهن المؤلف بان الحضارة الصينية يمكن ان تصبح اعتى قوة ثقافية في العالم. ولكن على يقين من ان الانجليزية ستظل اللغة العالمية للدبلوماسية والتجارة في المستقبل المتطور، وليس من المرجح ان تضعف هيمنة الغرب على شبكات الانترنت والتلفزيونات العالمية. ويظل الغرب متقدما بشكل حاسم في مجال الكومبيوتر والفضاء وتكنولوجيا الاسلحة.

لكن صعود الصين ابدى علائم قليلة على التلكوء. ومع ذلك تظل هناك عقبات وعثرات اقتصادية كبرى كامنة على طريقها للحاق بالغرب او سبقه.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

صيني يركب دراجته امام ملصق لتنين ضخم في هونغ كونغ (أ.ب)

في مقال للرئيس التايواني تنشره الشرق الأوسط

الصين وتايوان وهونغ كونغ... كل الطرق تقود إلى الديمقراطية

تايبيه: بقلم لي تينج هوي *

يوم الثلاثين من يونيو (حزيران) انتهت حقبة الحكم الاستعماري في هونغ كونغ. هذا الحدث مبعث افتخار الصينيين اينما كانوا. وهو يقدم فرصة جديدة لقيام امة صينية ديمقراطية. ونأمل حقا ان تواصل سلطات بكين الحفاظ على ازدهار هونغ كونغ واستقرارها، وضمان ان يتمتع شعبها بالحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. فهذا هو السبيل الوحيد للعمل وفقا للقيم والاتجاهات المشتركة لدى البشرية اليوم، وتماشيا مع حاجات السلم والتطور، والكرامة المشتركة ومصالح الشعب الصيني اينما كان.

وتجربة تايوان تحفزنا على التفاؤل. فقبل اكثر من عام، اجرت جمهورية الصين (تايوان) بنجاح انتخابات رئاسية مباشرة، مكملة بذلك هدف مهما من اهداف اصلاحنا السياسي. في ذلك الوقت كان يلح على ذهني مبدأ الحكومة الدستورية الذي دعا اليه الاميركيون قبل نحو 200 عام: «كل الناس ولدوا سواسية. وحباهم الخالق حقوقاً لا ماس لها، منها حق الحياة، والحرية، ونشدان السعادة. ولضمان هذه الحقوق، انشأ بنو البشر الحكومات على انفسهم، مستمدة سلطاتها من رضاء المحكومين».

والحق ان تايوان، بفضل الجهود المشتركة لعموم السكان وللحكومة، تمسكت بهذا المبدأ، مبدأ السيادة الشعبية. ونجحت في رفع الاحكام العرفية، واشاعت الليبرالية في تشكيل الاحزاب السياسية وحققت حرية الكلام، وانتخاب سائر النواب الذين كانوا يحتلون مواقعهم قبل ذلك بدون انتخاب، اضافة الى انتخاب الرئيس مباشرة. وبهذه التحولات تغيرت ملامح بلادنا فباتت مجتمعا ديمقراطيا ناجزا.

مع ذلك لا نستطيع اغفال حقيقة ان 20 في المائة من سكان العالم، القاطنين معظمهم على البر الصيني، لا يحظون بهذه الحقوق. ان الصينيين على جانبي مضائق تايوان يتمتعون بنفس الثقافة والتراث العرقي. لهذا ليس هناك ما يمنع ان نبني معا نظاما ديمقراطيا حرا، لنمارس حقوقنا الانسانية.

وفي عام 1979 قبل رفع الاحكام العرفية في تايوان، اعتقلت السلطات عددا من المتظاهرين احتجاجا على الرقابة الحكومية على مجلاتهم، واودعتهم السجن، وهذا الحادث يعرف باسم «حادثة كاوزيونغ» في الوقت نفسه، اعتقلت السلطات الشيوعية الصينية المدافع عن حقوق الانسان واي جنغ شينغ.

واليوم، فإن المعتقلين في حادثة كاوزيونغ عادوا الى حياتهم الطبيعية وراحوا يمارسون حقهم عبر صناديق الاقتراع، بل ان بعضهم صار من زعماء السياسة المهمين والمنتخبين. اما واي جنغ شنغ فما يزال يرزح في السجن.

التباين الجلي بين النظم والقيم على الجانبين هو السبب الاول الذي يجعل شطري الصين، التي نريد توحيدها يوما، عازفين عن الوحدة، راغبين في البقاء كلاً ضمن كيانه السياسي المنفصل. وقد اصبحت الديمقراطية تيارا عالميا، وهي بلا ريب اكبر انجاز للبشرية في هذا القرن.

ومن اهم اسباب تقدم الحضارة المطرد. ان لدينا الشجاعة الكافية لتحقيق احلامنا، والعطف الكافي لأن نعنى ونهتم ببعضنا، متعاضدين متكافلين. وينبغي ان نحافظ على هذه الروح وهذا الشعور، حتى تصبح الديمقراطية آخر المطاف طريقة حياة عامة لكل بني البشر. فعسى ان ينعم كل شعب اينما كان في القرية الكونية بالديمقراطية.

هكذا نرعى البراعم الديمقراطية على البر الصيني. فهناك انماط معينة من الانتخابات البلدية في المدن والقرى قد انتشرت وشاعت في البر الصيني خلال السنوات الاخيرة. ونحن سعداء بنجاحها، بل ندعو سلطات البر الصيني ان تبدي الشجاعة والعزم لاطلاق الخطى على طريق الديمقراطية.

سيروا على خطانا لادخال الديمقراطية في المجتمع الصيني كله، والسعي الى رفاه الشعب الصيني وطمأنينته.

ولا ريب انه اذا كانت تايوان قادرة على احراز الديمقراطية فإن هونغ كونغ قادرة على صيانتها، وليس هناك من سبب يمنع البر الصيني من بذل المساعي للسير في هذا الاتجاه. فهذا هو السبيل الحق لحل مشاكل الصين.

ومن المؤكد ان البشرية ستبرهن، في القرن الحادي والعشرين، ان كل الطرق تؤدي الى الديمقراطية.

* لي تنج هوي هو رئيس «جمهورية الصين» (تايوان)
* خدمة «يو اس ايه توداي»

.. وإسرائيل ايضا تخسر

أحمد أبو الفتح

واسرائيل ايضاً تخسر... تخسر من توقف مباحثات السلام.

أعلنت التقارير التي يصدرها اتحاد الفنادق في اسرائيل ان عدد السياح سينخفض هذا العام بنسبة 15% إذ كان عدد الذين زاروا اسرائيل ونزلوا في فنادقها العام الماضي قد وصل الى مليونين وستمائة الف زائر وان التقديرات لهذا العام لن تزيد عن مليونين وثلاثمائة الف زائر.

وسبب ذلك يرجع الى عدم الثقة في الأمن داخل اسرائيل وجاء قرار الحكومة الأردنية بعدم السماح للطائرات الاسرائيلية باستخدام مطارها في منطقة العقبة ليؤثر على عدد الزائرين الى الدولة العبرية.

والأمر المؤكد ان اسرائيل كانت تتوقع اثناء سير مباحثات السلام عندما كان حزب العمل يتولى السلطة ان يتضاعف لعدة مرات عدد الزائرين اذا ما تم اتفاق السلام إذ كانت تتوقع ان يزورها اعداد ضخمة من البلاد العربية وكانت تطمع بما لديها من وسائل الترفيه والتسلية ان تكون في مقدمة دول المنطقة في ميدان السياحة.

هذه الآمال تبخرت وحل محلها النقص المتزايد في عدد السائحين. ومنذ تولي بنيامين نتنياهو بل منذ فاز بانتخابات رئاسة الحكومة وفازت احزاب التطرف اليميني المتشدد اخذت التعاملات في البورصة بتل ابيب في التقلص واخذت الأسعار في الهبوط وتصور نتنياهو انه يستطيع ان يوقف التدهور في البورصة وفي دفق الأموال الأجنبية على الاستثمار إذ احجم الكثيرون عن الاستثمار في دولة تندفع بقوة الى سيطرة التطرف اليميني واتساع سلطات الحاخامات والمستوطنين... تصور نتنياهو انه يستطيع عن طريق اصدار قانون حول حرية التعامل في النقد داخل اسرائيل ان يوقف التدهور الاقتصادي وهذا ما دعا وزير المالية الى الاستقالة وانضمامه الى صفوف المطالبين بانهاء رئاسة نتنياهو للحكومة.

واذا كانت تركيا قد فتحت طاقة للاقتصاد الاسرائيلي باندفاع قيادة الجيش التركي في توقيع اتفاقيات مثل اتفاقية اصلاح الطائرات وشراء صواريخ وفتح سوق تركيا للانتاج الاسرائيلي فان اسواقاً مهمة قد بدأت تقفل ابوابها في وجه هذا الانتاج الاسرائيلي.

الأسواق المهمة التي بدأت تفقدها اسرائيل هي اسواق دول افريقيا السوداء وكانت اسرائيل تحتل مكانة كبرى لدى الكثير من هذه الدول وتصدر لها بضائع تصل قيمتها سنوياً الى 350 مليون دولار وسبب تحول هذه الدول الافريقية هو الفشل الذريع الذي أصاب الخبرة العسكرية الاسرائيلية في دولة زائير.

كان الماريشال مبوتو دكتاتور دولة زائير من اشد المعجبين باسرائيل فقد كان متأثراً ومعجباً بفريق المظلات الاسرائيلي الذي تعلم على يده في الستينات وكان سنة 1982 اول رئيس دولة افريقية يسارع بالمبادرة الى اعادة علاقاته باسرائيل وهي علاقات كانت قد تم قطعها كواحدة من 28 دولة افريقية قطعت العلاقات سنة 1973 احتجاجاً على احتلال اسرائيل لأرض سيناء الافريقية.

وعندما اعاد مبوتو العلاقات كان رئيس حكومته ليس افريقياً مائة بالمائة بل هو من أب يهود بولندي وأم افريقية وكان اسمه عند ولادته ليون لوبتشي ثم غير اسمه بعد ذلك واصبح كنجو واندو.

وتقول جريدة «لي فيجارو» ان اريل شارون سنة 1981 كان يتولى وزارة الدفاع وانه اراد ان يتسع نفوذ اسرائيل داخل القارة الافريقية كما كان قبل قطع العلاقات ولذلك قرر ارسال بعثة في ديسمبر من تلك السنة لتحقيق هذه المهمة وكان الاسم المعطى لهذه المهمة بالعبرية هو (ZINOUK) زينوك. او (بدء السباق) وكان على راس هذه البعثة الكولونيل يومن نافون وهو من الجيش الاحتياطي.

واستطاع نافون ان يكسب ثقة مبوتو ويصبح من مستشاريه المقربين الى درجة تكليفه بتدريب الجيش وخصوصاً فرق الحرس الخاص للرئيس مبوتو بل اكثر من ذلك قال له مبوتو (لا داعي لأن تقدم لي تقارير عن ما تقوم به فان لدي من الأمور الكثير الذي يشغلني).

وتقول الجريدة الفرنسية ان نافون قد اختار قاعدة على بعد ثمانين كيلو من العاصمة كنشاسا وبدأ تدريب الحرس الجمهوري وقد اشترى اسلحة من اسرائيل واستخدم ضباطاً اسرائيليين من الجيش الاحتياطي وان انباء مهمة نافون وصلت الكثير من دول القارة السوداء وبدأت دول تستدعي الاسرائيليين لتدريب الجيوش ووصل عدد الاسرائيليين من الضباط القدامى الى الفي ضابط انتشروا في دول وسط القارة.

وكان هذا محل فخر كبير داخل اسرائيل حيث قال مسؤول كبير (اسرائيل تتمتع في القارة الافريقية بتقدير كبير وتفوق الثقة لدى هذه الدولة بالخبرة الاسرائيلية الثقة بالقدرة العسكرية الامريكية).

وهكذا خلال عشرات السنين انتشر الضباط والجنود الاسرائيليون كخبراء عسكريين في كثير من الدول الافريقية مثل اثيوبيا وزائير وساحل العاج - كوت دي فوار - واوغنده وليبريا وكينيا وجنوب افريقيا كما كانوا في سيراليون وانجولا وفي مناطق اخرى حيث يشاركون كمرتزقة في الحروب الأهلية.

انتشار الضباط الاسرائيليين في دول افريقيا السوداء أدى الى رواج كبير لبيع الأسلحة الاسرائيلية والكثير من الانتاج الاسرائيلي ووصلت تجارة اسرائيل المصدرة لهذه الدول سنوياً الى ما يصل الى 350 مليون دولار.

وتتحدث الجريدة ان بعض الضباط الاسرائيليين استغلوا الحروب الأهلية ليقدموا مرتزقة يحاربون بالأجر وبلغت قيمة بعض هذه الاتفاقات 50 مليون دولار.

واخيراً جاءت الحرب الأهلية في زائير وكان الأمل الذي عول عليه الرئيس مبوتو هو دفاع الحرس الجمهوري الذي انفق على تدريبه اموالاً طائلة والذي قام بتدريبه صديقه الشخصي ومحل ثقته الكولونيل يوني نافون فاذا بالحرس لا يقاوم بل يلقي سلاحه ويسلم دون ان يطلق رصاصة واحدة.

وكانت الكثير من دول افريقيا قد اكتشفت عمليات استغلال فاحشة قام بها ضباط اسرائيليون مقابل خدماتهم او توريد مرتزقة اسرائيليين يشاركون في الحروب الأهلية. فلما جاء تسليم الحرس الجمهوري في زائير على هذه الصورة المخزية فقد حكام الدولة الافريقية الثقة في اسرائيل وتقول جريدة «لي فيجارو» ان من المتوقع ان تخسر اسرائيل الى جوار خسارة الثقة فيها انصراف الدول عن شراء السلاح الاسرائيلي او الانتاج الاسرائيلي. ومن المؤكد ان هذه الأزمات في ميدان الاقتصاد ستؤدي الى تدهور في مستوى حياة الفرد الاسرائيلي الأمر الذي يزيده رغبة في التخلص من حكم نتنياهو خصوصاً وانه يواجه ازمات متوالية داخل حكومته.

واذا كانت بعض الدول العربية كانت تتعامل اقتصادياً او سياسياً مع اسرائيل مدعية ان هذا يساعد على دفع عملية السلام فان هذا الادعاء لم يصبح مقبولاً ولا ينطلي على احد والواجب يحتم على كل عربي وعلى كل حكومة ان توقف بصدق أي تعامل مع الاسرائيليين او اسرائيل.

والأمر المؤكد ان عقد المؤتمر الاقتصادي في دولة قطر سيتيح الفرصة لنتنياهو ان يباهي بأن الدولة العربية لا تزال تستقبله ولا شك ان اعلان المملكة العربية السعودية مقاطعة المؤتمر لقي ترحيباً من كل عربي.

> من المتوقع ان تخسر اسرائيل الى جوار خسارة الثقة فيها انصراف الدول عن شراء السلاح الاسرائيلي او الانتاج الاسرائيلي

حوار «العولمة» في السياق الغربي

السيد ولد أباه

تهيمن ظاهرة «العولمة»، بما تطرحه من إشكاليات وتحديات على المجتمعات الصناعية الغربية، وباقي المجتمعات الأخرى، على اهتمام المشتغلين بالدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، على الرغم من التفاوت الواسع في نمط مقاربتها وصيغ التعامل مع معطياتها.

ولم تكن المنطقة العربية بمنأى عن هذا الاهتمام، بل عقدت ندوات ومؤتمرات فكرية عديدة في مواقع شتى من البلاد العربية، لرصد ومعالجة الاشكالات التي تطرحها دينامكية العولمة (وقد شاركت بنفسي في اربع من هذه المناسبات خلال السنة الحالية وحدها).

ولئن كان المشغل الذي استأثر بانتباه الأوساط الفكرية العربية يتعلق اساسا بالاستتباعات الثقافية لظاهرة العولمة، اي ما تفضي اليه من تاثيرات على الهوية الحضارية للأمة، باعتبار الاتجاه الواسع الى القولبة الكلية والشمولية الأحادية الذي يطبع هذه الظاهرة المتنامية، فإن الأسئلة التي تطرحها الديناميكية نفسها في المجال الغربي تختلف عن هذا الهم الثقافي، وان كان ملموسا في بعض الاحيان (مثل تبني فرنسا لشعار الاستثناء الثقافي خلال مناقشة اتفاقيات الغات الاخيرة التي هي إحدى الأدوات الرئيسية للعولمة).

بيد أن السؤال الرئيسي المطروح اليوم بحدة في الأدبيات الغربية يتعلق في الصميم بالخيار الليبرالي الذي يشكل قاعدة النموذج التنموي الأوروبي والأمريكي، ذلك ان العولمة بقدر ما تشكل اتجاها طبيعيا مواكبا لديناميكية الرأسمالية (خلق السوق الواحدة المتجانسة عبر القضاء على الحواجز الفاصلة بين الاقتصاديات القطرية)، فانها تمثل في الوقت نفسه تحديا غير مسبوق في مستوى حقل الشرعية السياسية المؤسس على مركزية الدولة - الامة بمجالها القومي حيث تتمتع بالسيادة الكاملة.

وما المازق الذي يعرفه اليوم مسار الاتحاد الاوروبي الا متاتيا من هذه الاشكالية (آثار الاندماج الاقتصادي على طبيعة الكيانات القومية). في هذا السياق، نظم مؤخرا في لندن حوار هام للإجابة على سؤال: «هل لا بد من العولمة؟»، رعته مؤسستان صحفيتان عتيدتان هما: صحيفة الليبرالية الانجليزية التقليدية «فينانشيال تايمز» ومجلة اليسار العالم ثالثي الفرنسية الرصينة «لوموند ديبلوماتيك»، وقد نشرت الورقات الرئيسية للقاء لندن في عدد الشهر الماضي من المجلة الفرنسية المذكورة.

ودون استعراض مسهب للأفكار الهامة التي تم تداولها في الحوار الفرنسي - الانجليزي، نقف عند الاشكال الرئيسي الذي طرحه اللقاء، اي هل تشكل العولمة خيارا تنمويا حرا، ام أنها ظاهرة تاريخية تفرض نفسها ولا سبيل لتفاديها؟ في هذا السياق يعتبر «بيتر مارتين» رئيس تحرير الطبعة الدولية لصحيفة «فينانشيال تايمز» ان العولمة «واجب اخلاقي»، لما تكفله من إدماج متسارع للمجتمعات المهمشة المقصية. فهي التي مكنت من القضاء على اسس «امبراطورية الشر» (الاتحاد السوفياتي السابق)، وتستهدف حاليا الصين من أجل الغاية ذاتها، كما انها ضاعفت مظاهر السعادة البشرية، وحولت السلطة الى باقي دول العالم، بدل تركزها في الاقطار الصناعية الغربية المتقدمة. ذلك أن تمديد نموذج الاقتصاد الليبرالي للسوق هو الخدمة الكبرى التي اسدتها ديناميكية العولمة لشعوب العالم الثالث، بالنظر الى ان هذا النموذج يمثل «أكثر شيئا اكتمالا في المغامرة الانسانية»، ومن هنا يقول بيتر مارتين، تصبح محاربة العولمة موقفا «غير اخلاقي» لما تؤدي اليه من وقوف ضد طموحات شعوب الجنوب المقهورة.

وينهب «غي دجونكيرس» (من الصحيفة ذاتها) الى أن العولمة ليست اتجاها مفروضا لا مرد له، بل هي خيار مفتوح يمكن قبوله أو رفضه، فالدول التي نأت عن هذا النهج (كوبا، كوريا الشمالية، إيران، العراق، ليبيا..) انتهت الى وضع سيئ (الاستبداد، المجاعة...) بينما ادى الانحراف في ديناميكية العولمة الى إحقاق الحريات العامة والخروج من التخلف الاقتصادي والتقني، كما تبين تجربة الدول الامريكية اللاتينية والنمور الاسيوية.

اما برنار كاسين (من لوموند ديبلوماتيك) فيذهب منهبا مغايرا، ولو اقر بان التبادل الحر كوسيلة من وسائل الحركية الاقتصادية، خيار ناجع، لا مجال لنقاشه، لكنه يجب أن يظل وسيلة في صالح المنفعة العامة، وليس غاية في حد ذاته.

فالعولمة لا تقلص الفوارق الاجتماعية، بل على العكس تضاعفها وتزيد منها، سواء بين الامم أو داخل كل حيز قومي على حدة.

وكما تدل معلومات صندوق الأمم المتحدة للتنمية، فإن الاتجاه القائم حاليا هو تزايد فقر الدول النامية، لانعدام التناسب بين الاستثمارات الخارجية والحاجات المحلية، وحتى التجربة الاسيوية نفسها تمثل تكذيبا صارخا للأطروحة الليبرالية المتطرفة، فلم تتمكن النمور الشرقية من بلوغ ما وصلت اليه من نمو مطرد الا بفضل العون الامريكي الواسع خلال فترة الحرب الباردة، بالإضافة الى تحكم الدولة الشامل في رقابة النشاط الاقتصادي وحمايته، وهيمنتها على المعترك السياسي.

بل أن الديمقراطية نفسها - كما يقول كاسين - هي إحدى ضحايا العولمة، لما تفضي اليه العولمة من تمييز متنام بين مراكز القرار والمجموعات المستهدفة بالقرارات، ما بين المنتجين والمستهلكين.

وهي النتيجة نفسها التي يتوصل اليها سرج حالمي، الذي يكشف بالارقام ما قادت اليه العولمة من تعميق للحواجز بين الأمم والطبقات الاجتماعية.

من ذلك - على سبيل المثال - أن 358 من كبار رجال الأعمال يمتلكون أكثر من ما يمتلك نصف سكان العالم، في حين تصرف الدول الفقيرة جل دخلها لدفع الديون المستحقة على القوى العظمى، ولو على حساب قاعدتها التنموية الأولية: الصحة والتربية والبنى التحتية.

ويقف سرج حالمي عند الأطروحة الشائعة المتمثلة في ربط الحداثة بالتبادل الحر (الانفتاح) والعملة الموحدة (القوة) وإزاحة الحدود (المرونة) والخصخصة (التنافس) وشبكات الاتصال، وهي المتطلبات التي يوفرها مشروع الاندماج الاوروبي، في حين تعتبر المعايير الأخرى تخلفا وتقاعسا عن حرية التقدم والتطور مثل: الدولة الراعية (بل الدولة اجمالا) والنقابات والامة.

ويخلص حالمي الى القول ان نهاية الانظمة البوليسية في أوروبا الشرقية، وما واكبها من تحطم الانساق الوثوقية المرتبطة بها، يجب أن لا تعوضها أنظمة لا تقل عنها انغلاقا واستبدادية، اعني حكم القيادات المالية التي تهيمن على الأسواق الدولية، وتطمح للعب أدوار سياسية متنامية، عبر التبشير بمزايا وفضائل العولمة.

ذلك مظهر من مظاهر الحوار الدائر حاليا في الساحة الفكرية الغربية حول ظاهرة العولمة وآثارها المستقبلية.

> تدل معلومات صندوق الأمم المتحدة للتنمية، فإن الاتجاه القائم حاليا هو تزايد فقر الدول النامية، لانعدام التناسب بين الاستثمارات الخارجية والحاجات المحلية

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

رد على «وثيقة بأسماء شخصيات فلسطينية»

● من فيصل صبحي الخضراء - عمان - الأردن:

اطلعت على التقرير المنشور في العدد 6758 من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر يوم الجمعة في 1997/5/30، وهو التقرير المعد من قبل علي الصالح والمروس بعنوان «وثيقة بأسماء شخصيات فلسطينية متهمة ببيع اراض للوكالة اليهودية».

ولقد وجدت ان من بين الاسماء المنشورة في تفصيل هذه الوثيقة على ص 5 من العدد نفسه أسم والدي المرحوم صبحي الخضراء وكذلك اسماء عدد آخر من الشخصيات الفلسطينية ممن كان لي شرف معرفتهم شخصيا مثل عوني عبد الهادي، رشيد الحاج ابراهيم، معين الماضي، الحاج نعيم عبد الهادي، سليم عبد الرحمن وراشد الجيوسي. ولم يكن في هذه القائمة جديد علي، اذ سبق ان رأيتها في كتيب منشور في اسرائيل وضعه كاتب إسرائيلي، ولم أقم له عند اطلاعي عليه وزنا ولا حملته أي قيمة. ولكن نشر هذه القائمة في جريدة «الشرق الاوسط» والاشارة اليها في تقرير تنشره الجريدة على الصفحة الاولى في ابرز مكان فيها تحت عنوان يحمل اصطلاح «وثيقة» هو امر مختلف كليا، ذلك ان الكاتب الاسرائيلي عدو لا يهمه الا ان يلطخ سمعة شخصيات فلسطين وبالتالي جزءا هاما من تاريخ فلسطين الحديث. أما «الشرق الأوسط» فالمفروض أنها جريدة تمثل الجانب العربي، بغض النظر عن الجهة التي قد تميل اليها اكثر من غيرها، ويفترض فيها لهذا السبب ان تمحص وتدقق قبل ان تضيف على ما يكتبه اعداء هذه الامة اصطلاح «وثيقة» فتعطيه مصداقية ما كان ليحصل عليها.

لقد تعرض تاريخ امتنا، قديمه وحديثه، لحملات تشويه تعمدت اغتيال شخصيته الحضارية، وقيم اخلاقياته السامية. وهذه «الوثيقة» التي نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» لا تعدو في واقع الحال كونها محاولة من هذا القبيل، لتمريغ انفنا في التراب واغتيال تاريخنا الحديث بكل مكونات شخصيته الحضارية والاخلاقية. وقد كان حريا بجريدة «الشرق الاوسط» ان تمحص وتدقق قبل ان تنشر وكان اولى بها ان ترفق النشر بكثير من التحفظ الا ان تعطي هذه التخرصات صفة المصداقية باطلاق اصطلاح «وثيقة» عليها.

ومع اقراري بانني لا اتمتع باي صفة لتنصيب نفسي محاميا عن كل من ذكر اسمه في هذه «الوثيقة»، الا ان لي الحق كله في أن ادافع عن المرحوم والدي وعن عدد من رفاقه ممن عرفتهم شخصيا. كذلك فان لي كل الحق بان ابين المثالب الواردة في ما نشر مما ينفي بالمطلق صفة «الوثيقة» عن هذا التقرير.

اولا: بدأت التمعن في ما نشرته «الشرق الأوسط» فرجعت الى «لسان العرب المحيط» واذ به يقول ان «الوثيقة في الامر احكامه والاخذ بالثقة»، ومن مجمل الشرح يتبين ان الاساس في تلك الامانة والدقة. ثم قلت ان مرادف وثيقة في اللغة الانجليزية هو «Documentâ» ، ومعناها وفقا لقاموس اكسفورد الموجز «الامر، خاصة الحجة، الكتابة او التدوين، الذي يقوم دليلا (بينة)».

ثم رجعت الى القائمة المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» والموصوفة بانها «وثيقة» فتبين لي ما يلي:

أ - هنالك 51 بندا تضم 58 اسما محددا واسم عائلة واحدة دون تحديد الافراد (حنون) ولفظة «اولادهما» في البند الذي يبدأ باسمي «يوسف وتوفيق القاهوم».

ب - من هذه البنود الاحد والخمسين:

1 - بند واحد يذكر عملية بيع دون ذكر مساحة او مكان.

2 - بند واحد يذكر عملية بيع ومساحة ولا يذكر المكان.

3 - 28 بندا عن عمليات بيع ذكر مكانها ولم تذكر مساحاتها او ذكر فيها ان المساحة غير محددة.

4 - 21 بندا عن عمليات بيع ذكر مكانها ومساحاتها.

ج - صكوك الملكية ايام حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين اسمها الرسمي شهادة «تسجيل» وتصدر عن دائرة الاراضي في المدينة المختصة، واسمها العامي «كوشان الطابو». واذا علمنا ان هذه الشهادات تحدد المساحة والثمن واسم البائع واسم المالك الجديد والمساحة والحصة (وارفق صورة عن شهادة تسجيل باسم والدي)، لاستنتجنا بكل بساطة ان اية اشارة الى عملية بيع لا تحدد الثمن والمساحة والمكان والاسماء الكاملة ليست مأخوذة عن وثيقة معتمدة، وبالتالي فانه لا يصح ولا يجوز ان توصف هذه الاشارة، دعك عن مجموعة تتعدى الخمسين من مثيلاتها، بانها «وثيقة».

د - يتضح من صورة شهادة التسجيل المرفقة انه لا مجال فيها لعموميات مثل التي ذكرت في القائمة المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط»:

1 - «يوسف وتوفيق القاهوم أولادهما»: لا يجوز في شهادات التسجيل ايراد كلمة «وأولادهما» بل يجب تحديد اسماء الاولاد.

2 - «حنون (اسماء غير معرفة)»: هذا من قبيل اللغو الذي لا يجوز ان ينطلي على طفل قاصر، اذ انه لا بيع يمكن أن يتم اذا كانت هنالك «اسماء غير معرفة».

هـ - ذكرت القائمة اسم راشد الحاج ابراهيم الذي وصفته بانه مدير البنك العربي في حيفا، والاسم الصحيح هو رشيد الحاج ابراهيم وكان مديرا لبنك الامة العربية في حيفا لا للبنك العربي، وعضوا في مجلس ادارة صندوق الامة العربية الذي كان اختصاصه شراء الاراضي المهددة بالاستيلاء عليها من قبل المؤسسات الصهيونية بالشراء من خلال السماسرة.

و - ذكرت القائمة اسم «سليم عبد الله الحاج ابراهيم. ممثل طولكرم في البرلمان العربي الرابع والسادس». وفي حين انه لم يكن هنالك برلمان عربي لا رابع ولا سادس فان الاسم الصحيح هو سليم عبد الرحمن (اذ لا ذكر للاسم الاول في يوميات العمل الفلسطيني)، وكان عضوا في المؤتمر الفلسطيني الرابع وكذلك في السابع، اضافة الى فعاليات اخرى عديدة ابتداء من عضوية جمعية «العربية الفتاة» (راجع «القيادة والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 - 1948» للدكتورة بيان نويهض الحوت، الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام 1981).

ز - بندان في القائمة المذكورة يشيران الى اثنين من آل «العزة» وتصفهما القائمة بانهما من «وجهاء غزة» والمعروف (جدا، جدا) ان آل العزة من الخليل لا من غزة.

ح - في الكلام عن محمد طاهر الحسيني وعن موسى كاظم الحسيني (والد الشهيد عبد القادر الحسيني وجد السيد فيصل الحسيني»، تذكر القائمة انهما قاما بعمليات بيع «قبل الحرب العالمية الاولى» و«قبل سنة 1918» تباعا، اي قبل شيوع المعرفة عن اتفاقية سايكس بيكو، ووعد بلفور ونوايا الصهيونية. وحيث ان موقف العرب اجمالا والفلسطينيين منهم خاصة من اليهود لم يكن يوما موقفا عرقيا عنصريا او دينيا، بل هو موقف سياسي بني على معرفة نواياهم ولم يسبقها، فان ما ورد بحق المذكورين لا يصح اعتباره ارتكابا لمخالفة وطنية اذ انها لم تكن كذلك في وقت البيع المزعوم اذا صح اصلا ان مثل هذا البيع قد حصل فعلا، وهو امر مشكوك فيه عندما تورده قائمة بمثل هذه المثالب والثغرات.

ثانيا: تعرضت القائمة «الوثيقة» الى شخصيات فلسطينية لها باع تعدى رقعة فلسطين في العمل العربي الحديث، منها التالية اسماؤهم:

أ - عوني عبد الهادي: من مؤسسي جمعية «العربية الفتاة» عام 1911 ومن اركان الحكم المستقل في سورية 1918 - 1920 ومن مؤسسي حزب الاستقلال في فلسطين.

ب - معين الماضي من اعضاء جمعية «العربية الفتاة» ومدير الاستخبارات في الحكم المستقل في سورية 1918 - 1920 - ومن مؤسسي حزب الاستقلال في فلسطين.

ج - صبحي الخضراء: من ضباط الثورة العربية 1916 - 1918 ووكيل مدير الامن العام في سورية 1918 - 1920 وكذلك من مؤسسي حزب الاستقلال في فلسطين.

د - سليم عبد الرحمن، من اعضاء جمعية «العربية الفتاة» ومن القادة الوطنيين النشيطين على الصعيد الفلسطيني عبر عدة عقود من الزمن، وكان يطلق عليه شعبيا لقب «الزعيم».

وقد تكون ضمن القائمة اسماء اخرى تعدى نشاطها اطار فلسطين، وان كنت شخصيا لجهلها فانا لست مؤرخاً، ولكن المقصود من هذا ان نشر هذه القائمة وإضفاء اصطلاح «وثيقة» عليها يطال بالمساس المغرض والمغالطة اكثر من تاريخ فلسطين السياسي الحديث ويمس تاريخ النهضة العربية الحديثة في اوائل هذا القرن.

ثالثا: اما في ما يتعلق بوالدي صبحي الخضراء، ودون ان اطيل في سرد سجله التاريخي وسيرة حياته - وفي كتب التاريخ العربي الحديث ما يغطي معظم ذلك - فانني اكتفي بما يلي:

أ - انه بعد خروج الحكم العربي من سورية على يد الفرنسيين عام 1920 - وقد حكمت عليه فرنسا بالاعدام لقيادته حرب العصابات ضدها في لبنان ولاشتراكه في معركة ميسلون - عمل في مراكز مختلفة الى أن انهى دراسة الحقوق في فلسطين.

ب - وامعانا من السلطات البريطانية في اضطهاده، فقد منعته من ممارسة المحاماة فترة من الزمن بعد نيله (الدبلوما). وارفق صورة عن وثيقة من وثائق ارشيف الحكومة البريطانية رقمها سي. او. 733/248 وهي جزء من كتيب بعنوان «من هوه» (Who's Who) يعدد فيه واضعه، كريستوفر ايرلوود من مكتب المندوب السامي في فلسطين خلاصة عن تسع وتسعين شخصية عربية فلسطينية. وقد ارسل نسختين من هذا الكتيب الى السيد اتش. اف. داوني بتاريخ 5 ديسمبر 1933، ووردت خلاصته عن صبحي الخضراء تحت رقم 61 وفي ما يلي ترجمتها:

«61 - الخضراء، صبحي

مواطن من صفد. هو الآن مأمور الاوقاف في عكا.

كان ضابطا تحت قيادة فيصل في دمشق وبعد ذلك خدم معه في العراق. عاد الى فلسطين بتوصية من فيصل الى هذه الحكومة وكان لفترة قصيرة ضابط بوليس في مديرية الجمارك، ولكن سرعان ما انهيت خدماته.

انه قومي متحمس ومتطرف وهو رجل قدير وخطر. ولقد حجر عليه بموجب قانون منع الجرائم سريعا بعد اضطرابات 1929 التي يظن انه لعب فيها دورا هاما وفرضت عليه الاقامة في صفد. لقد داوم على صفوف الحقوق هنا وحصل على الدبلوما ولكنه منع حتى وقت قريب من الحصول على اجازة الممارسة.

انه عضو في Y.M.M.A وكذلك في اللجنة العربية التنفيذية كما انه بالطبع عضو في حزب الاستقلال. وهو خارجيا على الاقل ميال الى المفتي. وهو على صلة وثيقة بالوطنيين السوريين ويقول جورج انطونيوس ان بامكانه التأثير على صبحي الخضراء».

ج - اثناء عمل صبحي الخضراء مسؤولا عن مكافحة المخدرات في شمال فلسطين، نشبت الثورة السورية عام 1925، فاستعمل سيارته الرسمية لنقل السلاح بعد تجميعه الى منزل المرحوم محمد عرب في الخالصة شمال فلسطين (كريات شمونا حاليا) الذي كان بدوره يقوم بتهريبه الى سورية. ولما افتضح امر الشبكة، اجري معه تحقيق ولم تتمكن السلطات من ادانته فرمجته من الخدمة بالغاء قسم مكافحة المخدرات في شمال فلسطين عن رمة ابيه.

د - لم يكن صبحي الخضراء ملاكا في فلسطين حتى الثلاثينات حين حاز قطعة ارض تمتد من قمة جبل الظاهر بيبرس (جبل بيريا) حتى منتصف صفحه المواجهة لمدينة صفد. وقد بنى عليها بيتا من غرفتي نوم اوائل عام 1947 وكان هذا اول بيت يتسفه ارهابيو اليهود في صفد اواخر ذلك العام.

هـ - اختص صبحي الخضراء في تعاطي مهنته كمحام بقضايا النزاعات على الارض بين الملاك العرب والمؤسسات الصهيونية، وفي مقدمتها «كيرن كاييمت ليزرائيل»، وذلك سواء بصفته محاميا للاوقاف الاسلامية في فلسطين او من خلال مكتبه الخاص الذي بدأه عام 1940 بعد أن أخرج عنه إثر اعتقال دام الفترة من 1936 حتى 1940 دون اي احالة قضائية.

وفي سياق عمله كمحام، تمكن صبحي الخضراء من انتزاع احكام لصالح الجانب العربي خلصت من براثن المؤسسات الصهيونية عشرات الالاف من الدونمات، ومن اهم الاراضي التي انقذها (وان كانت ضاعت بعد ذلك في الحرب) مساحات في جبل كنعان المشرف على صفد واراضي قرى جاحولا وميرون نبيريا منشية عكا واراضي عشائر الزنغرية وعشائر القوارنة، واذا اردتم توثيقا لما اقول فملفات هذه القضايا محفوظة في حرز امين استطيع ان اصله وهي تفرز كل ما قد يطلب من توثيق.

و - في عام 1946 استدان صبحي الخضراء مبلغ تسعين الف جنيه من بنك الامة العربية استعملها ليشتري بها هو وصندوق الامة العربية مساحات من الاراضي في منشية عكا وهي بعد تحت النزاع بين اصحابها الاصليين والكيرن كاييمت ليزرائيل، وذلك عندما شعروا بأن بعض ورثة هذه الأراضي واقعون تحت ضغط مالي شديد. وقد فصل قضاء بالنسبة لجزء كبير منها لصالح الجانب العربي. وكانت اراضي المنشية موزعة على ست وثلاثين قضية مختلفة تولى الدفاع فيها كل من صبحي الخضراء وعوني عبد الهادي ومول مصاريف الدفاع (دون اتعابه) عبر عدد كبير من السنوات كل من رشيد الحاج ابراهيم وشفيق المراقبي.

رابعا - اذا كان الجانب الصهيوني يمتلك مثل هذه الوثيقة، فملكيته لها تعود الى ما قبل 1948 بسنوات عديدة جدا، اذ انه هو الجهة التي تدعي «الوثيقة» ان البيع تم اليها. لماذا اذن لم يستغل الجانب الصهيوني هذه «الوثيقة» لاسقاط هذه الشخصيات الوطنية التي كانت تحاربه وانتظر حتى توفاها الله (وانني اذ ادعو الله سبحانه ان يمد في عمر من بقي منهم حيا، اشك في أن ايا منهم لم يتوف بعد)؟ انني آمل ان يكون في ما اوردته اعلاه دحض كاف لتخرصات دعاة التشويه.

• • •

المعلومات الخاطئة تضلل القارئ

● من د. عبد الرحمن بن صالح الخليفة - قسم علوم الأغذية والتغذية - كلية الزراعة - جامعة الملك سعود - الرياض:

رداً على المقال الذي نشر بالصفحة الأخيرة من عدد يوم الجمعة الموافق 3 محرم 1418هـ وعنوانه «هرمونات الدواجن والمضادات الحيوية من أبرز ملوثات الأغذية»، والذي يعرض فيه كاتبه نتائج دراسة بعنوان «دراسة الملوثات في بعض الأغذية وأثرها على الصحة العامة»، أفيدكم بما يلي:

- الدراسة المذكورة هي مشروع بحث يقوم به فريق من الباحثين لم يسبق لي أو لأحد منهم الإدلاء بالتصريحات التي وردت بالمقال.

- هذا المشروع تموله مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وإلى الآن لم يتم تقديم التقرير النهائي بنتائج البحث وبذلك فليس من المناسب سبق الأحداث والقفز إلى النتائج قبل إعدادها في صورتها النهائية وخاصة في مثل هذه المواضيع الحساسة التي تمس صحة المستهلك بصورة مباشرة.

- لم تشمل الدراسة الكشف عن الهرمونات أصلاً ولم أستطع التوصل إلى السبب الذي دفع كاتب المقال إلى وضعها في عنوان المقال بهذه الصورة بدون أن يتحرى الدقة والأمانة الصحافية (مع افتراض حسن النية). فالمقال بداية من العنوان - استند على معلومات خاطئة غير معروفة المصدر تؤدي فقط إلى تضليل القارئ.

● المحرر: نص الدراسة ونتائجها موجود لدينا وباستطاعة د. الخليفة أن يطلع عليه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G / aaa.editorial@hbsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الخليج Gulf Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● المغرب Morocco هاتف 701518 فاكس 766055
● الولايات المتحدة U.S.A. Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● لبنان Lebanon هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● الاردن Jordan هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجانا 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat, which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

للمملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

للمملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

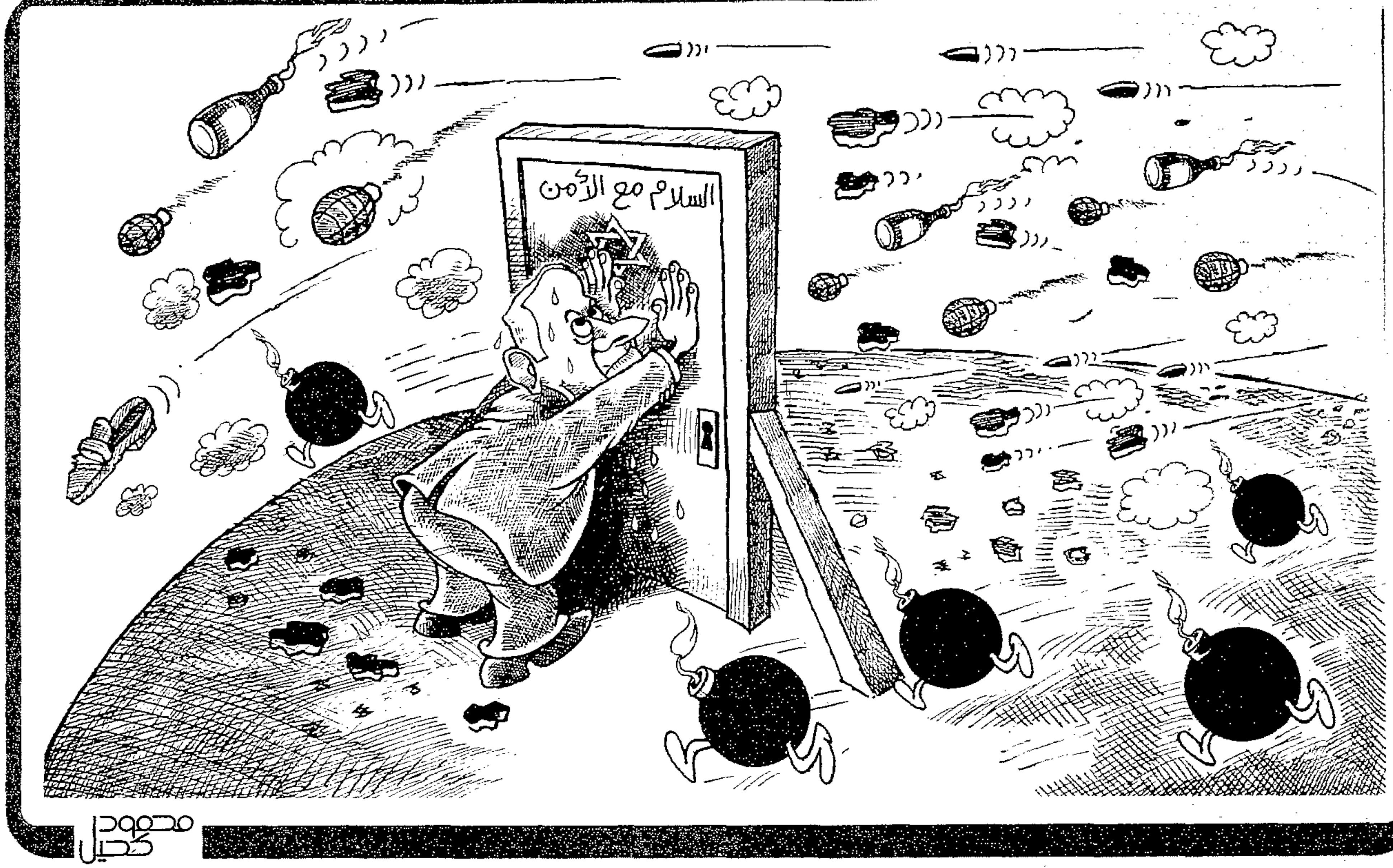
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



الدرس التركي

تركي الحمد

اجتاحت تركيا شمال العراق، وتحالفت مع اسرائيل، وتهدد سوريا، وقد تصطدم بايران، خاصة عندما تتقاطع استراتيجيات البلدين في آسيا الوسطى، أي في الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفياتي. وتركيا عضو في حلف شمال الأطلسي، وهي تحاول الانضمام الى المجموعة الأوروبية، ولكن شروط الانضمام، الاقتصادية والاجتماعية خاصة، لا تنطبق عليها.

ما معنى كل ذلك؟ ما معنى ان تتجاوز دولة ما كل ما يبدو انه اطار هويتها وانتمائها، الثقافي والتاريخي والجغرافي، وتسلك سلوكاً يبدو غير منطقي، عندما تكون مقدمات هذا المنطق هي اطار الهوية والانتماء، المتصور من قبل المحلل، وليس تلك المقدمات المتصورة من قبل ذات الدولة محل التحليل، اي الدولة التركية هنا. بمعنى آخر، اين يكمن الخلل؟ اهو في سلوك ذات الدولة، أم في المنظور الذي من خلاله نرى الأشياء وتحلل العلاقات؟ لقد كان هناك نوع من الصدمة، ونوع من المفاجأة لدى بعض العرب من كل هذه التطورات الجذرية في السياسة الخارجية التركية، او ما بدا انه تحولات وتغيرات جذرية، رغم انها ليست كذلك. ففي واقع الأمر، كان لتركيا علاقات دائمة مع اسرائيل، حتى في أوج الصراع العربي الاسرائيلي. وتركيا كانت تنظر دائماً الى شمال العراق الكردي، الذي هو امتداد جغرافي وثقافي وعرقي لجنوب تركيا الكردي، على انه مصدر تهديد لأمن الدولة التركية بشكل عام. فالشمال العراقي والجنوب التركي يشكلان وحدة تهديد لأمن الدولة التركية، بمثل ما يمكن ان يشكلا تهديداً لأمن الدولة العراقية ايضاً، بغض النظر عن قضية السيادة هنا او هناك. فالسلوك السياسي هنا، لهذه الدولة او تلك، انما يتحدد بموازين القوى وليس بمفردات القانون الدولي، ولعل في هذا الأمر، أي الاشتراك في تهديد امن الدولتين، ما يبرر برودة رد الفعل الدولي، وخاصة الأمريكي، تجاه التدخل العسكري التركي في شمال العراق. بل ويمكن القول ان عدم حرارة الخطاب الاعلامي العراقي في التصدي لهذا التدخل، ادراك بالفائدة «الأمنية» للدولة العراقية ذاتها.

كما ان العلاقات التركية السورية، كانت دائماً مشوبة بالحذر والتوجس وعدم الثقة، حتى وهي في اوج ازدهارها. فسوريا لا يمكن ان تتجاهل ان تركيا تتحكم في شريانها المائي، كما ان تركيا لا يمكن ان تتجاهل قدرة سوريا على اثارة مشاكل لتركيا، سواء على حدودها الجنوبية، او من خلال امكانية اثارة قلاقل داخلية، وكل ذلك مؤطر بنوع من ارث «العداء» التاريخي، إن صح التعبير، بين البلدين.

إذن، من المفروض، وفق الاعتبارات السابقة، ان لا تكون هنالك أي مفاجآت في تحولات السياسة الخارجية التركية، ان كان لنا ان نسميها تحولات، او في السلوك السياسي للدولة التركية في ظل المعطيات السياسية الاقليمية في المنطقة. فالمحدد الرئيس لسلوك الدولة التركية، وأي دولة اخرى، هو «المصلحة» و«الأمن»، ماخوذين في اطار من الظروف المحددة للمضمون المتغير لهذين العاملين، ووفقاً لموازين القوى المشكلة لكيفية السلوك في هذا الظرف او ذاك، وفي ظل ظروف ومعطيات كالتي تعيشها المنطقة في هذه الفترة، ليس من الغريب اطلاقاً أن تجتاح تركيا شمال العراق، وليس عجيباً ان تتحالف استراتيجياً مع اسرائيل، وليس فريداً ان تهدد سوريا، ضمناً او صراحة. في مثل هذه الظروف والمعطيات، لن تخسر تركيا شيئاً ان هي فعلت هذا او ذاك، بل ربما كسبت الكثير في موازين المصلحة والأمن، وهما فصل الخطاب في تأطير سلوك الدولة، كل دولة واي دولة.

فالتحالف التركي مع اسرائيل لن يؤدي الى ردة فعل عربية، او من دول الجوار التركي تحديداً. وبردة الفعل نعني تهديداً حقيقياً لمصلحة او أمن تركيا، وليس مجرد الخطاب الاعلامي الملتهب. كما ان التحالف مع اسرائيل يعني وضع سوريا بين طرفي كماشة، وتشكيل ورقة ضغط خطيرة عليها، قد تضعف من موقفها في العلاقة المتوترة مع اسرائيل، وتروض علاقتها القابلة للتوتر مع تركيا. هناك التقاء مصالح إذن بين تركيا واسرائيل، في ظل ظروف تسمح بنوع من الحركة الحرة، ولذلك كان لا بد ان يحدث نوع من التحالف.

وفي مقابل ذلك، تحاول سوريا ان تقابل المناورة بمناورة سياسية اخرى، قد تكون قادرة على اخراجها من بين فكي الكماشة. ففتح الحدود مع العراق بعد ست سنوات من حرب الخليج الثانية، ومحاولة اعادة الروح الى اعلان دمشق، ودفعه الى فاعلية اكبر، كلها محاولات سورية مبررة ومنطقية سياسياً، لفك طرفي الكماشة القابضة على عنقها. فسوريا تشعر بعزلة اقليمية قاتلة، فالعراق، وهو عمقها الاستراتيجي، معزول ومحاصر، والأردن في الجنوب حل مشاكله مع ا لجميع تقريباً، وليس لديه استعداد للدخول في مناورات سياسية قد تجني على ذات كيان الدولة الأردنية في النهاية. وفي الشمال تقف تركيا، وعلى الغرب تقع اسرائيل، والولايات المتحدة لا تزال تعتبر سوريا من الدول الراعية للارهاب، والتسوية التي من الممكن ان تحل كل هذه الاشكالات، قد شلها نتنياهو والليكود.

والاجتياح التركي لشمال العراق يجد القبول الضمني دولياً واقليمياً وحتى عراقياً، وان لم يصرح بذلك بطبيعة الحال، فمن المعلوم ان الاجتياح العسكري التركي لن يدوم، فهو مؤقت. وما يقال عن اطماع تركية تاريخية في شمال العراق، هو شيء اقرب الى الاثارة السياسية والخطاب الاعلامي، والحزازات التاريخية، اكثر منه سياسة خارجية تركية متبناة فعلاً. فتركيا، مهما كان موقفنا منها، أعقل من ان تتخذ خطوات قد تبعثر اوراق كل المنطقة.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان المصلحة الدولية والاقليمية والعربية والعراقية، تجتمع على انه ليس من المصلحة تقسيم العراق وتفتيته الى دويلات متعددة (طائفية او عرقية)، أو ضم اجزاء منه الى هذه الدولة القائمة او تلك. على ذلك وفي ظل الظروف الراهنة للعراق، فان حرية الحركة السياسية النسبية للأكراد في شمال العراق، واستغلال هذه الحرية من قبل اكراد تركيا، قد يؤديان في النهاية الى قيام كيان كردي معين، لا شك انه سيكون متطلعاً الى لم شمل كل الأكراد، في كل كردستان، التي هي أراض عراقية وتركية وايرانية بشكل رئيس. ليس الحديث هنا عن حق الأكراد في مثل هذا الكيان، او في قدرتهم او عدم قدرتهم على تحقيقه، بقدر ما هو حديث احتمالات سياسية بحتة، في اطار تحليل سياسي بحت، لا علاقة له بالحقوق والامكانيات.

المهم، ان قيام كيان كردي في شمال العراق مثلاً، قد يكون فيه مصلحة وقتية لتركيا او ايران، ولكنه في النهاية دمار على كيان الدولتين. فكيان تركي في شمال العراق، يعني النظر الى بقية الأكراد في البلدين، مما يعني بداية مشاكل لا أول لها ولا آخر. لذلك، فليس من مصلحة البلدين تفتيت العراق، لا حباً في العراق، أو حرصاً على مبادئ معينة، ولكن انطلاقاً من مبدأي المصلحة والأمن. ولذلك، نحن نزعم انه حتى العراق غير معارض للتدخل التركي في شماله، طالما ان الهدف هو قصقصة اجنحة القوة الكردية النامية، وبغض النظر عن الفصيل الكردي المحارب، ففي النهاية كلهم اكراد، وكلهم يجمعهم نفس الهدف البعيد.

ودولياً، فانه ليس من مصلحة الاستقرار في منطقة حيوية ومتفجرة مثل منطقة الشرق الأوسط، ان يفتح باب التقسيم والضم واللصق. لأنه لو حدث ذلك، لتبعثرت الأوراق واختلطت بشكل يهدد السلام العالمي الكائن برمته. فالطائفية والعرقية والقبلية لا تزال جذورها كامنة في دول هذه المنطقة من العالم، وهي لا تنتظر الا شرارة كي تندلع النار في الهشيم، وليس ما حدث في البلقان ببعيد عن الأذهان. قد يخدم فتح باب التقسيم المصلحة الاسرائيلية فقط، ولكن المصلحة الاسرائيلية وحدها لن تكون العامل الأساس الذي يحدد كيفية كيانات المنطقة. فحتى السياسة الأمريكية الحالية، بنظرتها القاصرة جداً، لن تجرؤ على السماح بذلك، حتى لو كانت اسرائيل هي المعنية بالأمر. ففي النهاية، فان المصلحة الأمريكية في الاستقرار، اكبر من المصلحة الاسرائيلية في بعثرة الأوراق، وان كانت السيدة مادلين اولبرايت غير قادرة على التصور الاستراتيجي السليم هذه الأيام.

خلاصة القول هي انه هناك التقاء مصالح دولية واقليمية وعربية وعراقية في عدم تقسيم العراق، وهذا هو الضمان الوحيد لبقاء عراق واحد، في ظل الظروف السائدة اقليمياً وعربياً وعراقياً. ولكن يبقى السؤال الرئيس يبحث عن اجابة: ما هو الدرس المستخلص من كل ذلك بالنسبة لنا نحن العرب ودولهم؟ خلاصة الدرس هي انه يجب علينا تغيير المنظور الذي من خلاله نقيم العلاقات، ونفهم الأشياء والأحداث. لقد قيل آنفاً ان بعض العرب فوجئ «بتحولات» السياسة الخارجية التركية، وخاصة في ظل حكومة اربكان الاسلامية، وكان السؤال هل الخلل في تركيا وسياستها، ام في المنظور الذي جعلنا نندهش ونفاجأ. ولعل الجواب الان اصبح واضحاً.

والمقصود بتغيير المنظور هو عدم الانجراف وراء أساليب تقويم وفهم لا تنتمي الى منطق ذات الشيء او الحدث المراد تقويمه. لقد فوجئنا بغزو العراق للكويت، لأننا لم نكن نتوقع ان يفعلها شقيق عربي، واتضحت ضبابية المنظور، بل عقمه. وفوجئنا بمدريد وأوسلو وسرعة عملية السلام والتسوية، لأننا لم نكن نتوقع ان ينتهي الصراع مع العدو «التاريخي» بهذه السرعة والسهولة، وتبين خطأ المنظور. وفوجئنا، وسنفاجأ طالما بقي منظورنا غير قائم على منطق الأحداث ذاتها. فتش عن المصلحة، وفتش عن امن الدولة، تفهم سلوك الدول، عربيها واعجميها على السواء، وفي حالتنا العربية، فتش عن التقاء المصالح بتفاصيلها، تمسك بيدك مفتاح التضامن واقامة التكتلات، وهناك مثل شعبي يعبر عن كل ذلك يقول: «امسك لي، واقطع لك». يضرب هذا المثل لتصوير العلاقات التي لا تقوم إلا على المصلحة وحدها في العلاقات بين الأفراد، كنوع من التعبير عن الشجب والازدراء. ولكن للأسف، فان هذا هو منطق العلاقات الدولية المعاصرة، ولكن الأسف لا يطعم خبزاً، وبدون ان يكون لدينا ما نمسكه او نقطعه، سوف نبقى اسرى الشعارات والمفاجآت، وقد نتحول بذاتنا الى ممسوك او مقطوع.

رحلة إلى الصين (6)

عن السور والمدينة المحرمة

أحمد إبراهيم الفقيه

هناك معلمان اثريان لا تكتمل الزيارة الى الصين الا بالاطلاع عليهما، هما: سور الصين العظيم، والمدينة المحرمة، والاثنان لا يقتضي الوصول اليهما جهدا كبيرا، فالمدينة المحرمة موجودة في قلب بكين، قريبا من ميدانها الرئيسي، ميدان السلام السماوي، اما السور، فهو على بعد خمسين ميلا خارج العاصمة، حيث خصصت الدولة منطقة منه لاستخدام السياح، وقد اخترت الوسيلة الاكثر يسرا للذهاب اليه، وهي الانضمام الى رحلة سياحية من تلك التي تنظمها الفنادق لزبائنها، حيث وجدت نفسي داخل حافلة صغيرة صحبة مجموعة من السياح ينتمون لمختلف الجنسيات، وامرأة صينية في مقتبل العمر، تجيد اللغة الانجليزية، تتولى قيادة الرحلة، وتسلية الركاب بالاحاديث والحكايات التاريخية عن الصين وسورها العظيم، وقد افلحت في مداومة الحديث منذ ان اقلتنا الحافلة من الفندق في الساعات الاولى من الصباح الى ان اعادتنا اليه بعد غروب الشمس.

وقبل ان نصل اليه بعدة اميال، لاح لنا السور يرسم خطا في الافق، ويمتد شامخا مهيبا فوق قمم الجبال، يصعد ويهبط مع صعودها وهبوطها، ويمضي موغلا في الابتعاد، حتى يعجز البصر عن اللحاق به، وما ان وصلنا الى المنطقة المحددة، وهبطنا في المكان الذي تزاحمت فيه الحافلات، حتى وجدنا افواجا لا حصر لها من السياح تنتشر في سطح الهضبة وتتسلق سلالم السور التي تقود الى اعالي الهضاب. كان المكان منخفضا بين جبلين حيث هبط مستوى السور الى المستوى الذي يتيح للحافلات ان تقف قريبا منه، ويتيح للمستفيدين من صناعة السياحة بناء المطاعم والمقاهي والفنادق والاسواق والدكاكين التي تبيع مختلف التحف والقطع التذكارية والصناعات التقليدية الصينية للسياح. اكتفت الدليلة بما قالته من شروح اثناء الطريق، واشارت الى مطعم يكون مركزا للقاء بعد انتهاء زيارتنا للسور حيث سنتناول طعام الغداء. ورغم وجود عربة كهربائية تنقل الزوار الى برج من ابراج السور ينتصب في اعلى الجبل، الا انني اخترت ان اعاني متاعب الصعود على الاقدام، لكي اضاعف الاجر والثواب، والحصول على اكبر قدر من المتعة والاثارة حتى لو صاحب ذلك شيء من العذاب. كل ما فعلته هو شراء خدمات سيدة صينية تحمل آلة تصوير متحركة، رافقتني لمدة ثلاث ساعات واعطتني بعد ذلك شريط «فيديو» احتوى على كل ما عاينته اثناء صعودي وهبوطي مع هذا الجزء من سور الصين، وقد اعفاني هذا الشريط من عناء الحديث عن الرحلة للأهل والاصدقاء بعد عودتي، لانه ما ان اسمع احدا منهم ليسأل عن هذه الرحلة، حتى اضع له الشريط في جهاز الفيديو واتركه يرى بنفسه كل ما رأيته ويسمع كل ما سمعته، وكأنه كان معي اثناء تلك الزيارة، التي اجد نفسي مسوقا للحديث عنها الآن بكلمات لا تستطيع ان تنقل، كما تفعل آلة التصوير، جمال ذلك المشهد وروعته، حيث يرتفع السور مهيمنا على فضاءات ذلك المكان، يعلو فوق الغابات الكثيفة المتشابكة التي تشبه الادغال، والتي تغطي سلاسل الجبال من حوله، وهو يطل على الدنيا من فوقها مثالا لقدرة البشر على الانجاز وقوة الصبر والاحتمال. فقد انخرط في بناء هذا السور مليون مواطن، يشكلون ربع سكان الصين في ذلك الوقت، هلك عدد كبير منهم، نتيجة ما يتطلبه العمل فوق الجبال من جهد وعناء، فقصة هذا السور، الذي هو اعجوبة من عجائب الدنيا، تكرار لقصة اعجوبة اخرى هي اهرام الجيزة، التي بنيت عن طريق السخرة، وكان حجم التضحيات فيها كبيرا. ويعود تاريخ بناء السور الى عهد الممالك القديمة التي تقطن الصين قبل الميلاد، حيث كانت تقيم اسوارا فيما بينها تتقي بها شر الغزو والاجتياح، ثم نجحت احدى هذه الممالك في الاستيلاء على الممالك الاخرى، وتأسست الاسرة التي قام اول ملوكها بتوحيد الصين منذ مائتي عام قبل الميلاد، ففتح هذه الاسوار على بعضها البعض وصنع منها سورا واحدا، ثم جاءت فترات كثيرة اخرى شهد اثناءها السور عمليات تجديد وتعديل وانشاء، وكانت اهم هذه الفترات، والتي يعود اليها الفضل في انشاء السور الذي نراه اليوم هي فترة عائلة مينج (1368 - 1644)، ويشبه السور في اتساعه وارتفاعه قنطرة من القناطر التي نراها فوق القنوات والانهار، ولكنها تمتد امتدادا قياسيا، بل اسطوريا، حيث يبلغ طوله اكثر من ستة آلاف كيلومتر، كما تقول الكتب التي تتحدث عن السور، وينقل الصينيون قولا عن رواد الفضاء يقولون فيه بأن السور هو اكثر معالم الارض وضوحا لمن يشاهد كوكب الارض من الفضاء. وخلال الساعات التي قضيتها اعبر السور التقيت باكثر من برج كان يستخدمه الجنود للمراقبة، وبه كوى صغيرة لاستخدام السلاح، سواء كان سلاحا قديما كالسهام او حديثا كالبنادق. ولكن هل يخدم السور اليوم اي هدف، بعد ان بطلت الاهداف التي انشأه الصينيون القدماء من اجلها؟ انه لا يخدم غير هدف واحد هو زيادة الدخل القومي، بما يجلبه من سائحين، وهو نفس الهدف الذي تخدمه «المدينة المحرمة» بعد ان هجرها سكانها. ولا ادري لماذا اعطوها هذا الاسم، فلعله اشارة الى ان ما فيها من حدائق وما يشقها من جداول وما يحيط بها من بحيرات، كانت حكرا على طبقة.

وتمتد المدينة على مساحة قدرها 74 هكتارا، كما تقول اللوحات الارشادية، وتحتوي على مجموعة قصور يؤدي الواحد منها الى الآخر،

وقد بنيت بشكل يجعلها تزرع الرهبة في قلب الزائر، وتعكس هذه القصور جمال المعمار الصيني، بأرففه التي تشبه اجنحة طائر يهب للانطلاق في الفضاء، مصممة لكي تعطي انطباعا بقوة النظام ودقته، الذي يربط هذه المباني ببعضها البعض، كما يربطها بما حولها، بما في ذلك الجبال والأشجار،

وقد برز فيها اللونان الاصفر الذي يسمى اللون الامبراطوري، والازرق، الذي يمثل لون السماء، فللسماء اعتبار كبير في التفكير الصيني والفلسفة الصينية، انها تمثل مصدر الانسجام بين عناصر الكون، كما انها مبعث النور والقوة الروحية التي يستمد منها الامبراطور، قوته، ولذلك فان المعبد الذي تضمه المدينة يسمى «معبد السماء»، والنقوش التي رسمت على اسوار المدينة في شكل اقواس ودوائر تشير الى السماء والافق المفتوح، بينما تشير النقوش التي رسمت في الجانب الآخر من السور على شكل مربعات، الى كوكب الارض.

أبعد من مجرد ملصقات

بين يوم وآخر تكشف العقلية الاسرائيلية المتعصبة والعنصرية عن صورة بشعة لتكويناتها المرضية التي تصل الى درجة الاختلال العقلي. فقد قام بعض المتعصبين بنشر ملصقات على الجدران تهين العرب والمسلمين بشكل عام، بأسلوب بالغ الانحطاط. وبالأمس اضيفت الى ذلك اهانة اخرى للعرب المسيحيين وللمسيحيين في جميع انحاء الارض، اذ نشرت مجلة اسرائيلية تزعم انها مختصة بالعلوم صورة لمريم العذراء وهي تحمل المسيح عليه السلام مستبدلة برأسها رأس بقرة وهي في معرض الحديث عن عملية الاستنساخ.

واعجب من هذا ألا يتوقع رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يقوم احتجاج جماهيري عربي على هذا العبث والرزاية المهينة التي يجرؤ عليها اناس من قوم كانوا اجدر بأن يتعلموا احترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وهم الذين عانوا من الاضطهاد والازدراء ومن رسوم بغيضة على جدران منازلهم وحوانيتهم في اوروبا أدت في ما بعد الى هلاك الكثيرين منهم.

والواقع ان التجربة الاسرائيلية في حاجة الى مراجعة تامة من جانب قوى السلام في العالم. فلقد دأبت تيارات في اسرائيل منذ انشائها على تثبيت ثقافة معادية للجنس البشري بادعاءات مختلفة، وحرضت اجهزة الاتصال الجماهيري، بل والمؤسسات الثقافية، الاسرائيليين على الكراهية والبغضاء المرضية ضد جيرانهم، وعمدت الى تربية روح التعالي والتعصب، وانشأتهم على العداوة والعدوان. ومن الواضح الآن ان هذه التربية مسؤولة عن تخريب عملية السلام، فقد اطلقت غرائز العامة والجهال، وسمحت للخرافات ان تكون ركيزة لتفكير الكثير من الاسرائيليين، وان تغرقهم في عالم خرافي عزلهم عزلة شبه تامة عن الواقع الحقيقي للحياة الانسانية.

لقد سوغت هذه العقلية اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، وهي نفسها العقلية التي قامت بمذبحة قانا، والتي تنطلق منها تصرفات رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، عقلية مشحونة بانفعالات الغضب والتطرف الى اقصى درجاته.

وهذا الوباء الفكري مسؤول ايضا عن انتخاب شخص متطرف مثل رئيس الوزراء الحالي، وهو الذي يغذيه بمزيد من شحنات التطرف والمعاندة، حتى دمر مشروعات السلام تدميرا.

من الصعب في بحر الكراهية هذا، ان يظهر صوت عاقل، موضوعي النظر، يمتلك القدرة على قراءة المستقبل القريب، ويجنح للسلم، ويحقن الدماء. واذا ظلت الامور على هذا الوضع فان المواجهة ستستمر، فالتطرف يولد التطرف، والعدوان على المقدسات يفجر براكين الغضب في النفس الانسانية، ولا يقف بها عند حد.

لا شك ان العقبات امام السلام كثيرة، وان الايام تكشف، منذ اتفاقية مدريد، عن متاريس وتحصينات داخل النفوس ضد الاخوة الانسانية، وضد القيم الرفيعة التي انس اليها الجنس البشري كلما الهمت به الامور. ان فضيحة الملصقات لها دلالات عميقة، وأولى بالسلطة الاسرائيلية ان تتجه لمعالجتها، بدلا من ان تواجه المحتجين عليها بالحديد والنار.

«الشرق الأوسط»

العلاقات العربية مع إيران وتركيا

يسود جو من التفاؤل العربي حول احتمال تغير سياسة ايران الى الأفضل في علاقتها مع الدول العربية في ضوء انتخاب محمد خاتمي رئيسا للجمهورية، بعد 18 عاما من قيام الثورة. في الوقت نفسه يسود جو من الحيرة في العالم العربي حول سياسة تركيا بعد أن غزت قواتها المسلحة أرض العراق خلال مطاردتها لحزب العمال الكردي الذي يؤرق النظام في تركيا وبعد أن عقدت اتفاقيات عسكرية مع الحكومة الاسرائيلية، وقامت معها بمناورات بحرية مشتركة أمام حيفا، وأخيرا بعد أن دعت الى قمة مجموعة الثماني الاسلامية الاقتصادية التي اجتمعت في اسطنبول، ثم استقالة نجم الدين أربكان رئيس الوزراء في خطوة كانت متوقعة ولكنها جاءت مفاجئة.

وبين التفاؤل مع ايران، والحيرة مع تركيا، تثور عدة تساؤلات حول أسباب الخلاف في نهج كل من الدولتين الاسلاميتين.

هل يعتبر التغير الذي حدث في ايران بعد الانتخابات كافيا لوضع سياسة ايران على الطريق الصحيح وسحب قواتها من جزر الامارات الثلاث ووضع نهاية لما عرف عن نظامها من تشجيع وتدبير للارهاب خارج حدودها وبدء مرحلة جديدة من التعاون الايراني - العربي واعادة اظهار سماحة الدين الاسلامي في التعامل مع الناس من مختلف الأديان والاتجاهات؟

وهل تؤدي المواقف المتضاربة في السياسة التركية النابعة من خلافات داخلية بين قيادات الجيش الحريصة على العلمانية ورئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، صاحب التوجهات الدينية التي كانت وراء قمة مجموعة الثماني الاسلامية التي تضم دولها 700 مليون نسمة.. هل تؤدي هذه الخلافات الى مزيد من الارتباط مع الغرب واسرائيل في محاولة لتطوير علاقة تركيا وهي عضو في حلف الأطلنطي منذ 50 عاما مع الاتحاد الأوربي، الذي لم يفتح الباب كاملا لتركيا التي اشتهرت تاريخيا بأنها دولة اسلامية وصلت الى الدانوب في عهد السلطان مراد الثاني عام 1840 وفتحت القسطنطينية (اسطنبول) عام 1854 في عهد السلطان محمد الثاني، الامر الذي أدى الى خلق ثقافة أوربية تربط بين الامبراطورية العثمانية والاسلام، وتثير حساسية حول التعامل مع تركيا.. أم تؤدي هذه الخلافات الى مواقف تركية جديدة تحرص على العلاقات الودية مع العرب والمسلمين؟

الراصد للأمور يجد أن ايران تتجه شرقا في سياستها الى آسيا ودول جنوب شرق آسيا وغيرها، بينما تركيا مازالت تحرص على الاتجاه غربا فقط حيث أميركا والاتحاد الأوربي.

وبين الاتجاه شرقا، حيث لا توجد دول استعمرت أرض العرب، والاتجاه غربا، حيث تتكتل الدول الاستعمارية، يمكن أن تختلف وتتنافر المواقف بالنسبة للعلاقات مع العرب.

ومع ذلك تبقى الأمور رهنا بالسياسة الخارجية التي تنتهجها كل من ايران وتركيا، وهي - كما نعرف - لا تنفصل كثيرا عن السياسة الداخلية.

أحمد حمروش

الحوار أساس علاقة الديانات

الدكتور ادريس العلوي العبدلاوي*

يمكن ارجاع أسس الحوار الاسلامي بين الأديان التي تقيم صرح العلاقة بين مختلف الديانات الى ما يلي:

اولا: ينطلق أساس الحوار الاسلامي من المبدأ الاسلامي في الدعوة الى الكلمة السواء التي نادت بها الآية القرآنية:

«قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم، ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله».

ومع ذلك يأمر الله سبحانه وتعالى ان يتسم هذا الحوار بالحكمة والرصانة حيث يقول تعالى:

«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن».

إن الاسلام دين البشرية جمعاء، وهو ليس بدين طائفة او قوم، لأن امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليست منحصرة في مجموعة من صدقوه وآمنوا به، بل هي الجنس البشري الذي توجه اليه الخطاب النبوي على عهد الرسالة، وبقي مفتوحا في وجه الاجيال المتلاحقة الى يوم الدين: قال تعالى: «وإن هذه امتكم امة واحدة».

ثانيا: كما ينطلق الحوار الاسلامي من أن القوة والعنف لم يكونا عاملين عاملا في انتشار الاسلام الذي اعتمد على الدعوة والحوار الحر النزيه:

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن».

كما وجه النبي صلى الله عليه وسلم رسله ومبعوثيه بقوله عليه الصلاة والسلام:

«بشروا ولا تنفروا، ويسروا ولا تعسروا».

لأجل ذلك كان الحوار الاسلامي شاملا ومفتوحا لا يستبعد منه الا الشرك الذي ليس موضوع تساؤل او محط جدال.

قال تعالى:

«يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

لأجل هذا لا يمكن من منطلق الحوار الاسلامي النظر الى أية طائفة عالمية كأنها افضل او أقل درجة من غيرها ما دام الله لا يفرق بينهما إلا بالتقوى. ويبقى الحوار خاضعا لآداب الاسلام الداعية الى الاعتدال، والى عدم الانفعال او التعالي واحتقار الآخر. قال تعالى:

«ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله، فيسبوا الله عدوا بغير علم».

ذلك ان للإسلام مواقف ثابتة «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني».

ثالثا: يرتكز الحوار الاسلامي على مبدأ حفظ الدين بجانب حفظ النفس والنسل، مع السماح بالتعايش مع الديانات الاخرى وترك الحرية لممارستها. قال تعالى: «لكم دينكم ولي دين»، «لا إكراه في الدين».

رابعا: من أسس الحوار الاسلامي وأبعاده العقدية ان الدعوة الاسلامية لم تكتف بحض المسلمين على تجنب التطرف والغلو. فالغلو مرفوض بنص القرآن والسنة والقواعد الفقهية، بل توجه القرآن الكريم بنفس الخطاب الى أهل الكتاب مصححا تعاملهم بدينهم فقال تعالى: «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم».

خامسا: من الابعاد العقدية للحوار الاسلامي، ان الشرائع السماوية، والوصايا الدينية، والدراسات العلمية، اتفقت على ان جوهر الانسان واحد لا يختلف بعضه عن بعض الا بالصقل الثقافي، والتقوى الدينية، والتسامح الفكري. فالبشرية مدعوة الى لقائها على كلمة سواء، توحد اجناسها وأعراقها وقاراتها وانتماءاتها الحضارية. فعلى أساس وحدة الخالق تلتقي الأديان السماوية الموحى بها، التي جاء الاسلام مؤكدا لمبدئها «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا». فالناس وحدة متماسكة، مهما اختلف لونهم وعنصرهم وعرقهم «كلكم من آدم وآدم من تراب»، كلهم يلتقون على أرضية مساواة تنوب فيها الفوارق.

لقد تجاوز الانسان المعاصر التعصبات والعنصريات، بل لم يعد يستسيغها، ولم يعد لها تصور مقبول في الفكر والوجدان. فقد جاءت الرسالة الإسلامية تخاطب العقل قبل الوجدان، لأن العقل هو الآلية التي وهبها الله للإنسان ليدرك بها ويميز الحقائق بعيدا عن هوى النفس.

لأجل ذلك مكن التقدم العلمي الانسان من تكسير الطوق، وتحطيم القيد، وخلق اتصال دائم مستمر بين ابناء البشر، وتبديد اسباب الخلاف والنزاع، بتأسيس ارضية صالحة لبناء المجتمع الانساني السليم.

سادسا: من ابعاد الحوار الاسلامي العقدية، وحدة الرسالة السماوية التي جاء بها الوحي على مراحل على لسان الانبياء والرسل الذين اصطفاهم الله لتبليغ رسالته. قال تعالى:

«إنا أوحينا إليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده، وأوحينا الى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان. وآتينا داود زبورا، ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك، وكلم الله موسى تكليما».

لقد اكتملت وحدة الرسالة بما انزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بحكم المكانة التي خصه الله بها خاتما للأنبياء والمرسلين، مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. قال تعالى:

«وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد».

سابعا: لقد اعتبرت الأمم المتحدة السلام من أهم عناصر الحياة الدولية، وبأنه يسبق أي اعتبار آخر، ولذلك حظرت من استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية، كما اوسعت المفاهيم بضرورة استخدام الأمن الجماعي ضد الدولة التي تستخدم القوة، او اعمالا غير مشروعة تهدد بها الأمن والسلم الدولي، وأوضحت ديباجة الميثاق ذلك عندما اشارت بأن شعوب الأمم المتحدة عزمت على ان تأخذ انفسها بالتسامح، وان تعيش في سلام وحسن جوار، وان تضم قواها من اجل الاحتفاظ بالسلم والأمن، وتحقيق الاستقرار في المجتمع الدولي.

والأمن والسلام والاستقرار من المبادئ العامة الاخلاقية، لأن الاخلاق فضيلة وواجب، والامن والسلام والاستقرار هما تعبير عن مفهوم العدالة بمعناها العام، والعدالة من أسمى الفضائل الاخلاقية، كما هي ايضا تعبير عن اهم الواجبات التي تفرضها المبادئ العامة الاخلاقية، حيث ان عدم الاعتداء او الاخلال بالأمن والسلم او بالأمور والأوضاع المستقرة في الحياة الانسانية من الواجبات السلبية التي تسمى بالنواهي، والالتزام بالاعمال التي تحقق السلام والاستقرار ودفع كل الاخطار التي تهدد او تخل بالأمن الدولي من الواجبات الايجابية وتسمى أوامر.

وإذا كانت الشرائع السماوية هي مصدر كل القيم والمبادئ الاخلاقية فإن جميعها قد اشارت واكدت على ضرورة المحافظة على الأمن وعدم الاخلال به مع العمل على وحدة الشعوب وعدم تفرقها عن طريق التضامن والتعايش، تحت مظلة السلام والاستقرار لدعم المحبة والترابط الاخوي.

والشريعة الاسلامية باعتبارها خاتمة الشرائع السماوية قد عبرت عن ذلك، حيث اشارت في اكثر من موضع بأنها تتخذ طريقها الى السلام والاطمئنان وتركيز الحياة الانسانية على موازين العدل والمساواة. وهكذا يتضح ان الاسلام كان سباقا في تعامله وعلاقاته مع غيره من الدول والشعوب الى وضع الاسس الاخلاقية الشريفة للتعامل والتعايش والتساكن، مؤكدا على تكريم بني الانسان، معتبرا الناس أمة واحدة لا فرق بين جنس وجنس، ولا بين دين ودين، في ما يتعلق بالعدل والحرية والكرامة.

قال تعالى: «انما المؤمنون إخوة، فاصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون».

وقد كانت دعوة كل رسول ترتكز على ان الاعتداء والاخلال بأمن الناس من ابغض الامور عند الله سبحانه وتعالى، ومن اخطر عوامل الشر التي قد تهدر الحياة الانسانية. لأجل ذلك نادت الديانات السماوية بضرورة الود، والتعايش المستقر على السلام، وبأن يخاطب الناس بعضهم بعضا بالاخلاص والمحبة، وان يسعوا نحو الخير، ويقاوموا الشر والعدوان، وان يزيلوا الانانية والحقد والكراهية من قلوبهم حتى يظلل عليهم سلام الانسانية الشامل.

ان الاسلام هو الشريعة الأسمى الصالحة للعالمين في كل الظروف، قال تعالى: «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين».

«وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا»، وبحكم هذه الصفة العالمية يكون من اهداف الاسلام الاساسية استتباب الامن والسلم عبر المعمور، والعمل على اشاعة السكينة والطمأنينة والاستقرار بين ارجائه، قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة».

«من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعا».

«ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

ثامنا: اذا كان التقارب بين الشعوب هو الوسيلة الوحيدة لبقائهم واستمرار حياتهم، فإن هذا التقارب في الشكل الحديث للمجتمع الدولي لم يعد الآن غاية لذاته، وانما اصبح وسيلة للتعاون على تحقيق الخير للانسانية. وهذا يؤكد بأن حاجة الشعوب الى بعضها البعض ضرورة حتمية لاستمرار بقائها في الحياة، وبأنه لا يمكن لأي دولة ان تعيش بمعزل عن الدول الاخرى، بل هي في حاجة دائمة الى الاتصال بكل اعضاء الأسرة الدولية، لكي يكتب لها الوجود والتطور من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية والثقافية والسياسية.

وقد نصت كل الشرائع السماوية على ان التعاون من اهم المبادئ الاخلاقية على اساس انه من ركائز استمرار الحياة الانسانية وتحقيق الخيرات لكل الشعوب، وقد تضمن القرآن الكريم العديد من الآيات التي تشير الى ذلك، مثل قوله تعالى:

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».

فقد جعل الله سبحانه وتعالى التعارف بين الشعوب والامم ومختلف الجماعات الانسانية من اهم اسباب خلقهم وايجادهم، وهذا التعارف لا يمكن ان يتم الا باتخاذ طريق التعاون، كما قال تعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

وهنا يطلب الله سبحانه وتعالى من كل البشر أجمعين ان يتعاونوا على الخير، ويتجنبوا او يبتعدوا عن الاشتراك في اعمال الشر، حتى يكتب لهم الصلاح والاستقرار والحياة الكريمة، ولذلك فالاسلام كخاتم للشرائع السماوية يعتبر كل البشر أمة واحدة، وانهم وان اختلفوا وتشعبوا يجب ان يتلاقوا من خلال التعاون الانساني حتى يتحقق لهم الخير، بصرف النظر عن عقائدهم الدينية.

تاسعا: العدل شعور كل شخص، اذ لا حياة انسانية بدون عدل، ولا انتظام واستقرار بين الأفراد او الجماعات في ظل اوضاع وعلاقات ظالمة بينهم. لأجل ذلك كان العدل اساس الوجود الانساني، وبأن الحياة الصالحة لا بد ان تكون قائمة عليه.

وقد ركزت كل الشرائع السماوية وخاصة الاسلام على ضرورة تحقيق العدل في الحياة الانسانية، وجعلت منه قاعدة عامة لا بد ان تستند عليها كل علاقات البشر حتى تكون صحيحة، مثل قوله تعالى:

«ان الله يأمر بالعدل والاحسان».

«إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى اهلها، وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل».

«يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى، واتقوا الله، ان الله خبير بما تعملون».

فالله سبحانه وتعالى يأمر بالعدل في كل شيء، لكي تكون المساواة الانسانية اساسا للعلاقات من اجل تحقيق الخير والاخاء والمحبة بين كافة شعوب العالم.

---

* عضو المجلس الدستوري
عضو اكاديمية المملكة المغربية

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

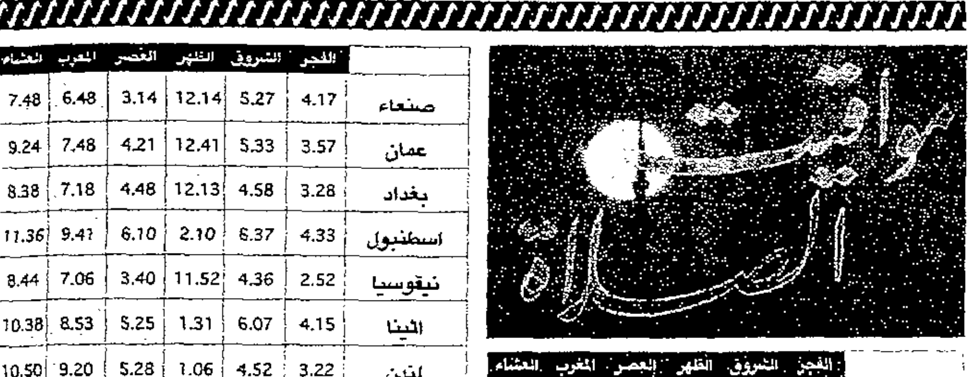
الطارق /
صدق الله العظيم



«ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له، فليس منا، وليتبوأ مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله، وليس كذلك إلا حار عليه»
متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم.

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين رب إني كلي ذنوب وأنت العفو الغفور.
لا إله إلا أنت سبحانك إني تبت إليك وإني من المسلمين. فتب علي إنك أنت التواب الرحيم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.14	5.44	12.25	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.05	5.38	12.26	3.48	7.15	8.45
القدس الشريف	3.00	4.38	11.45	3.25	6.51	8.22
الرياض	3.36	5.09	11.58	3.20	6.47	8.17
القاهرة	4.14	5.59	12.59	4.35	8.00	9.32
الخرطوم	3.58	5.28	11.54	3.15	6.28	7.42
الرباط	3.31	5.19	12.37	4.17	7.46	9.32
تونس	3.16	5.06	12.31	4.15	7.43	9.31
الكويت	3.19	4.54	11.53	3.27	6.51	8.23
ابوظبي	4.20	5.40	12.33	3.59	7.19	8.49
المنامة	3.11	4.50	11.43	3.09	6.34	8.04
الدوحة	3.19	4.49	11.35	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.04	5.24	12.15	4.12	7.02	8.27

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.17	5.27	12.14	3.14	6.48	7.48
عمان	3.57	5.33	12.41	4.21	7.48	9.24
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.33	6.37	2.10	6.10	9.41	11.36
نيقوسيا	2.52	4.36	11.52	3.40	7.06	8.44
اثينا	4.15	6.07	1.31	5.25	8.53	10.38
لندن	3.22	4.52	1.06	5.28	9.20	10.50
باريس	3.36	5.52	1.57	6.12	9.58	12.04
روما	3.22	5.40	1.16	5.18	8.50	10.49
بروكسل	3.23	5.35	1.48	6.08	10.00	12.05
مدريد	4.48	6.49	2.21	6.20	9.50	11.43
جينيف	3.25	5.49	1.41	5.52	9.32	11.43
فيينا	2.41	5.00	1.00	5.15	8.59	11.07
برلين	2.43	4.50	1.12	5.35	9.33	11.29
فرانكفورت	4.06	6.00	1.32	5.37	9.03	10.49
ستوكهولم	2.03	3.40	12.54	5.31	10.05	11.34
كوبنهاجن	2.38	4.33	1.16	5.45	9.56	11.42
امستردام	3.18	5.25	1.46	6.09	10.06	12.01
نيويورك	3.27	5.29	1.02	5.01	8.32	10.26
واشنطن	3.52	5.48	1.14	5.10	8.39	10.27

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

طرح 28 سؤالا على 500 منشأة سعودية حول انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية

الرياض: من بدر الخريف

ناقشت لجنة المقاولين بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض في اجتماعها الذي عقد امس برئاسة حمد الحميدان نائب الامين العام للغرفة تصورات انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية على قطاع المقاولات.

وأوضح الحميدان بانه لاهمية استطلاع آراء قطاع المقاولات حول اثار انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية فقد قامت امانة سر فريق عمل الخدمات وحقوق الملكية الفكرية باعداد وتوزيع استمارة استبيان على 500 مؤسسة وشركة تضمنت 28 سؤالا حول موضوع الانضمام والاسئلة التي من الممكن ان تثار في حالة فتح او قفل السوق في وجه الشركات الاجنبية.

في محضر اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الأردنية

توصية بربط أسواق المال ومد الأردن بالغاز المصري

عمان: «الشرق الاوسط»

تم في وزارة التعاون الدولي المصري امس التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة التحضيرية للدورة الرابعة عشرة للجنة العليا المصرية ـ الاردنية المشتركة التي عقدت اجتماعاتها في القاهرة الاسبوع الماضي. ووقع محضر الاجتماعات عن الجانب الاردني الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين، وعن الجانب المصري الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي.

وقال الدكتور الملقي في تصريحات صحافية ان اللجنة التحضيرية استعرضت ما تم تنفيذه من توصيات الدورة الماضية واتخذت العديد من التوصيات التي ستتم مناقشتها خلال اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ الاردنية المشتركة التي تعقد اولى جلساتها مساء امس بمقر رئاسة مجلس الوزراء المصري. واضاف ان اللجنة استعرضت تطور التبادل التجاري بين البلدين وما يمكن عمله لزيادة هذا التبادل، مشيرا الى ان الجانب الاردني قام بالتصديق على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار واوشك الجانب المصري على انهاء اجراءات التصديق على هذه الاتفاقية. وذكر وزير الصناعة ان اللجنة اوصت بتوفير المعلومات الخاصة بقطاعات الصناعة في البلدين وبحث امكانية الوصول الى تكامل في هذا المجال. اما موضوع تعزيز التبادل التجاري في مجال صناعة الدواء بين البلدين فقال اوصت اللجنة بالالتزام بقوانين التسجيل المعمول بها في البلدين وتشكيل لجنة فنية للدواء تجتمع سنويا بالتناوب في عاصمتي البلدين لبحث سبل تنمية التعاون في هذا المجال وازالة العقبات التي قد تعترض طريقه.

واشار الى انه في مجال تشجيع الربط بين الهيئة العامة لسوق المال في مصر وسوق عمان المالي فقد اوصت اللجنة بدعوة الجهات المعنية لوضع آلية لتنفيذ هذا الربط في اقرب وقت ممكن، كما تطرقت لضرورة تشجيع الاستثمارات المشتركة بين رجال الاعمال في البلدين خاصة في ظل توقيع اتفاقيات لحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي. اما بالنسبة للتعاون في مجال النقل البري فقال الدكتور الملقي ان اللجنة التحضيرية قامت بدراسة الموضوعات المتعلقة بالنقل البري وتطبيق الاعفاءات المتبادلة من الرسوم والضرائب المقررة على وسائل النقل واوصت بضرورة تشجيع القطاع الخاص في البلدين لانشاء مشاريع اتصالات، كما اكدت اللجنة على اهمية توسيط وحدة حقوق السحب الخاصة في تسوية حسابات الاتصالات في البلدين، وان اللجنة اوصت بالتوقيع على اتفاقيتي تبادل الحوالات البريدية وتبادل المتدربين في المراكز البريدية المتخصصة. وفي مجال الكهرباء والطاقة اكد الدكتور الملقي ان العديد من الانجازات تحققت في مجال الربط الكهربائي بين البلدين واوصت اللجنة بتوقيع اتفاقية الربط الكهربائي الثنائي بين شبكتي الكهرباء في البلدين خلال الدورة الحالية للجنة المشتركة. وفي مجال الغاز الطبيعي قال وزير الصناعة والتجارة ان اللجنة اوصت بسرعة البت بشأن مد الاردن باحتياجاته من الغاز الطبيعي المصري والاتفاق على الخطوات التنفيذية لهذا الموضوع، كما اوصت اللجنة بتنظيم دخول العمالة المصرية. واكد ان اللجنة اعربت عن ارتياحها لمستوى التنسيق والتفاهم بين اتحادات الغرف التجارية والصناعية في البلدين مما يعزز دور القطاع الخاص في التنمية والاستثمار والتعاون الاقتصادي. ويذكر ان مصر والاردن يرتبطان بعلاقات اقتصادية قوية حيث بلغ حجم التجارة بين البلدين عام 1996 نحو 140 مليون جنيه مصري كما ان هناك عدة استثمارات مشتركة بينهما فقد بلغ عدد المشروعات المشتركة حتى شهر مارس (اذار) الماضي 139 مشروعا في مجالات متعددة منها صناعات كيماوية وصناعات هندسية وصناعات مواد بناء ومشروعات سياحية وتمويلية، وتبلغ التكاليف الاستثمارية لهذه المشروعات 1783 مليون جنيه برأسمال 1264 مليون جنيه وتبلغ مساهمة الجانب الاردني في رأسمال هذه المشروعات 240 مليون جنيه بنسبة 19 في المائة.

«المستثمر الدولي» ينفذ حصة بمصنع إماراتي للحديد

الكويت: من فادية الزعبي

تضع شركة المستثمر الدولي ـ وهي شركة كويتية ـ الترتيبات النهائية لشراء حصة في مصنع للحديد والصلب في الامارات لصالح مجموعة مستثمرين خليجيين.

وقال سعدي العثمان المسؤول في «المستثمر الدولي» لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الصفقة تقدر بنحو 10 ملايين دولار. وسيتم استخدام هذا المبلغ في توسعة المصنع وزيادة نشاط الشركة الاماراتية. واضاف ان «المستثمر الدولي» قد قام بعدة عمليات تمويل مشابهة لشركات عاملة في الامارات. وذلك ضمن استراتيجيته الهادفة لتوسيع نشاطاته اقليميا.

الخدمات البحرية تفوز بعقد تشغيل بميناء جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت شركة الخدمات البحرية العالمية بعقد تشغيل وصيانة وادارة محطة بضائع الدحرجة بميناء جدة الاسلامي الذي وقع امس ضمن توجه الحكومة السعودية باسناد جميع تشغيل وصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة لمؤسسة الموانئ الى القطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري.

ويتضمن العقد الجديد استثمارات من قبل المقاول في معدات ثقيلة متخصصة وستدار المحطة باسلوب تجاري يرتكز على اعطاء الحافز للمقاول لتنمية الايرادات، حيث ستكون المحطة متاحة على مدار الساعة لجميع المستوردين والمصدرين.

عبر مشروع «ستار إنتربرايز»

أرامكو تصبح شريكا هذا الأسبوع في صفقة الاندماج بين شل وتكساكو

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر في صناعة النفط الاميركية ان شركة «ستار إنتربرايز» الاميركية التي تملك ارامكو فيها حصة 50 في المائة ستعلن هذا الاسبوع موافقتها على الانضمام الى صفقة دمج عمليات التكرير والتوزيع بين شركتي شل وتكساكو في اميركا.

وانشئت شركة «ستار إنتربرايز» التي تعمل في مجال تكرير وتوزيع النفط في غرب اميركا ضمن صفقة مشتركة بين ارامكو السعودية وتكساكو الاميركية في نهاية الثمانينات. ولم تتمكن «الشرق الأوسط» من الحصول على تعليق من «ارامكو».

وتعد شركة «ستار إنتربرايز» سادس اكبر شركة تعمل في مجال المحروقات في الولايات المتحدة وتملك ثلاث مصاف تبلغ طاقتها اليومية 600 الف برميل من النفط الخام. وانشئت الصفقة المشتركة ضمن استراتيجية ارامكو لدخول اسواق المحروقات والتكرير الرئيسية في العالم. وكانت انضمام «ستار إنتربرايز» صفقة دمج عمليات شل وتكساكو ينتظر موافقة ارامكو السعودية. ولم تكشف خدمات«ABCà الاخبارية الاميركية التي نقلت الخبر تفاصيل الشروط التي ستنضم بها أرامكو، الا ان مصادر قريبة من صفقة الاندماج قال انها لا تختلف كثيرا عن شروط شريكتها تكساكو. وبانضمام الشركات الثلاث في شركة واحدة ستتمكن ارامكو من زيادة حصة الامداد بالخام الطبيعي لعمليات الشركة الناتجة عن الاندماج. وذلك حسب ما قال محللون في وقت سابق لـالشرق الأوسط.

وقالت اوساط في صناعة التكرير الاميركية ان الاندماج الجديد سيأخذ حصة 13 في المائة من سعة المصافي في الولايات المتحدة و15 في المائة من مبيعات الجازولين كما سيسيطر على حصة 18 في المائة من سوق الجازولين في الساحل الغربي و23 في المائة من سعة المصافي فيه. وتنتظر الصفقة موافقة سلطات مكافحة الاحتكار الاميركية.

شركة المواشي السعودية تتملك حصص 50% من الخليجية للتغليف والمنتجات المتحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت شركة المواشي المكيرش المتحدة امس انها امتلكت 50% من الشركة الخليجية للتغليف والطباعة المحدودة وشركة المنتجات المتحدة للتجارة المحدودة وشركة علي احمد الغامدي واولاده وشركة المثل للمواد الغذائية. وذلك وفقا للبيان الذي اصدره مجلس ادارة الشركة.

واوضح البيان ان الشركة تمكنت من استيراد مليون و300 الف راس من مصادر الاغنام بالرغم من توقف التصدير من استراليا. ونجحت في زيادة قطيع الاغنام النعيمي ذات المستوى العالي من الجودة والربحية والتوسع في الانتاج الزراعي بمشروع الشركة بالجوف وفتح اسواق جديدة في الخليج. وقال الشيخ ناصر المحمد الميكرش رئيس مجلس الادارة: ان الخطط المستقبلية للشركة تركز على مواصلة الجهود لفتح الاستيراد من استراليا والتوسع في التسويق والبيع على دول الخليج حيث يسمح فيها باستيراد الاغنام الاسترالية. وقد افتتحت الشركة مكاتب لها في دول الخليج لهذا الغرض. كما يجري العمل على تنشيط واعداد برنامج متكامل لمشروع العقبة ويتولى امداد الدول المجاورة بالاغنام واللحوم، واستغلال الموارد الكبيرة بمشروع الشركة بالجوف لزيادة قطيع الاغنام واستغلال مشتقات الالبان وعمل صناعات زراعية مرافقة كالبطاطس والفول السوداني والزيتون. وأضاف بأنه يجري حاليا العمل على شراء بواخر صغيرة لهذا الغرض لتتلافى الشركة المصاريف الكبيرة التي تكبدتها من خلال استئجار مثل هذه البواخر.

اليمن يمنح موظفي الدولة علاوة غلاء معيشة بنسبة 10%

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن وزير المالية اليمني علوي صالح السلامي انه سيتم منح جميع موظفي الدولة زيادة في علاوة غلاء المعيشة ابتداء من الشهر الحالي يوليو (تموز) وفقا لقرار مجلس الوزراء وبنسبة 10 في المائة وبحد ادنى لا يقل عن 500 ريال شهريا.

ولم يحدد المسؤول اليمني متى سيتم صرف تلك الزيادة فعليا على الموظفين لكنه اشار في تصريح صحافي بأن وزارته ووزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري يقومان حاليا ببحث الاجراءات المتعلقة بحصول الموظفين على تلك الزيادة التي ستحتسب لهم من اول يوليو الحالي. وذكر السلامي بان الحكومة اليمنية ما تزال تقدم الدعم لمادتي القمح والدقيق وان قرارها برفع سعرهما يأتي في اطار تغيير سعر صرف الدولار الذي كان يتم احتسابه للتجار المستوردين لهاتين المادتين.

واوضح بان ذلك التغيير في سعر صرف الدولار المخصص لاستيراد تلك المادتين يتم احتسابه حاليا بـ53 ريالا مقابل الدولار فيما كان يحتسب سابقا بـ30 ريالا للدولار اضافة الى تغيير طريقة الاستيراد التي كانت تتم في السابق بالآجل الى طريقة الدفع نقدا حاليا.

وقال ان ذلك التغيير سيوفر مبالغ كبيرة لخزانة الدولة من التي كانت تدفعها في السابق مشيرا الى انه كان يتم شراء الطن من القمح بمبلغ 275 دولارا والآن بمبلغ 171 دولارا وطن الدقيق بمبلغ 372 دولارا سابقا والآن بـ263 دولارا.

وأشار الى ان تلك المبالغ التي سيوفرها التغيير في احتساب سعر صرف الدولار بالنسبة لاستيراد مادتي القمح والدقيق سيتم الاستفادة منها في اقامة وتنفيذ العديد من المشروعات التنموية والخدمية لصالح المواطنين. وكان اليمن قد رفع ابتداء من اول يوليو الحالي اسعار البنزين والكيروسين والمازوت والقمح والدقيق بنسب متفاوتة في اطار اجراءات الجرعة الثالثة من برنامج الاصلاحات الاقتصادية والادارية والمالية الذي بدأت تطبقه منذ اواخر مارس (آذار) عام 1995.

كما منحت الحكومة اليمنية التي اتخذت قرارات رفع اسعار تلك المواد اعتبارا من اول يوليو (تموز) الحالي زيادة في علاوة غلاء المعيشة لموظفي الدولة ومنتسبي القوات المسلحة والامن بواقع 10 في المائة من اول مربوط المرتبات وصرفها اعتبارا من نفس التاريخ.

الكويت تجري دراسات لمنع فساد السلع الغذائية في الصيف

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتسبب درجات الحرارة المرتفعة التي تجتاح الكويت لعدة اشهر خلال السنة في اتلاف الكثير من السلع الغذائية المتداولة، خصوصا ان معظم تلك السلع يتم استيرادها من الخارج، الامر الذي يساهم في قابليتها للتلف، احيانا قبل وصولها الى يد المستهلك واحيانا اخرى بعد تسلمه لها مباشرة، مما يؤدي لوقوع خسائر مالية كبيرة على المستوى الفردي وعلى المستوى الاقتصادي للدولة.

ودفعت هذه الخسائر السنوية المتكررة معهد الكويت للابحاث العلمية الى البدء في اجراء دراسة طموحة قبل عدة اشهر تستمر لمدة عامين لدراسة السبل الكفيلة بمنع الحرارة من افساد السلع الغذائية. وتم اختيار عدد من تلك السلع السريعة التلف لبحث تقدير الخسائر الناجمة عنها.

وكانت دراسات سابقة اجراها المعهد قد دفعت في هذا الاتجاه بعد ان اثبتت ان السلع المستوردة سريعة التلف، يتم جلبها الى الكويت في اوقات ودرجات حرارة مختلفة وتتعرض لظروف تداول غير ملائمة اثناء النقل والتخزين، وهو الامر الذي يؤثر في جودتها او يؤدي في الوقت نفسه الى افسادها. فقد اشارت تلك الدراسات الى ضرورة القيام بقياس هذه الظروف كميا حتى يمكن وضع الاساليب التصحيحية السليمة التي يجب اتباعها للحد من الفاقد والتالف، ثم وضع التوصيات التي يجب مراعاتها من قبل القطاعين العام والخاص للوصول الى تحقيق الاهداف الاستراتيجية والاقتصادية في وقت واحد.

في غضون ذلك قال الباحث المشارك في ادارة موارد الغذاء ومدير المشروع الدكتور هاني المزيدي: ان معظم السلع الغذائية تتعرض الى فقد كبير في معظم الدول منذ بدء حصادها وحتى استهلاكها مرورا بالمراحل التسويقية المختلفة التي تقلل من جودتها وتساهم في تلفها، واضاف: ان نسبة الفقد تتفاوت بين دولة واخرى. فبينما يصل حجم التلف في البلاد المتقدمة الى ما يتراوح بين 20 - 40 في المائة، فان النسبة ترتفع في الكويت بسبب اعتمادها على السلع المستوردة التي تكون ظروف انتاجها غير معلومة في الغالب اضافة الى تعرضها الى سوء التداول نتيجة الاعتماد على عمالة غير مدربة خلال مراحل التداول المتعددة.

واوضح الدكتور المزيدي: ان اهداف الدراسة الرئيسية تتلخص في توفير قاعدة بيانات ومعلومات اساسية حول نوعية وتلف سلع غذائية من اصناف سريعة العطب مثل مثلجات اللحوم والالبان والاسماك والخضروات، للمساعدة في اختيار وتطوير تكنولوجيا ملائمة لتحسين ورفع جودة تلك السلع الغذائية.

وقال ان مخرجات المشروع يمكن رصدها في عدد من النقاط اهمها بناء قاعدة معلومات حول التلف ومستوى الجودة تمكن من تطوير عمليات الانتاج والاستيراد والتداول والتصنيع والتوزيع وسلامة الغذاء، اضافة الى تقدير تكلفة الفاقد وبيان اسبابه، وكذلك اجراء توصيف كامل لخط سير السلع المختارة للمشروع منذ بداية الحصاد او الذبح حتى الاستهلاك وتدعيم ذلك بالصور، وبيان تداخل المراحل التي تمر بها السلع مع توضيح دور المؤسسات الحكومية ومسؤوليتها سواء في ما يتعلق بالتشريع او الرقابة على السلع الغذائية المنتجة محليا والمستوردة ايضا.

والى جانب ذلك فانه سوف يكون بالامكان تدريب الكوادر الوطنية على استخدام احدث طرق توثيق النظم، وتقدير الفاقد كميا، وتقدير الجودة لما بعد الحصاد او الذبح وتحليل القيم التقديرية السابقة مع التعرف على معطياتها.

واشار الدكتور المزيدي الى ان المشروع يتضمن خمس مهام رئيسية يتوقع ان يستغرق العمل فيها مدة سنتين. فبينما تخصص المهمة الاولى لتجهيز المعدات والمواد الكيماوية وأواني زرع المكونات المجهرية مع اوساطها المستخدمة، الى جانب تدريب العاملين على طرق جمع البيانات حول توثيق خط سير السلع الغذائية وعلى طرق التحاليل المختلفة التي يتطلبها المشروع، فان المهمة الثانية تهتم بتوصيف خط سير السلع الغذائية مع الاخذ في الاعتبار المتغيرات التي تطرأ على السلع النباتية والحيوانية، الى جانب رصد الفروق بين متغيرات السلع المحلية ومتغيرات السلع المستوردة، ومتابعة وسائل التحكم بدرجات الحرارة وظروف التخزين، وفي المهمة الثالثة يتم وضع ظروف القياسات الخاصة بالسلع موضع الدراسة عن تطوير صور فوتوغرافية قياسية، وسيتم ايضا في المرحلة عد المكونات المجهرية ومقارنة نتائج التلوث بها، فيما يتم من خلال المهمة الرابعة توصيف طبيعة التلف ودرجاته وتردي جودة السلع الغذائية المختارة، مع وضع البيانات القاعدية من خلال اجراء تحليل مبدئي لطبيعة ومدى التلف في السلع ووضع الايضاحات الخاصة بنسبة الفاقد كنسبة مئوية على اساس الاختيار العشوائي للمنتجات الداخلية في خط سير السلعة الغذائية، الى جانب اختيار عينات عشوائية ممثلة للمنتج المحلي واخرى ممثلة للمستورد وتحليل هذه العينات في مختبرات معهد الكويت للابحاث العلمية واجراء اختبارات لها حول درجة الرطوبة وذوبان المواد الصلبة ودرجة الحموضة PH ودرجة الصلابة واللون في بعض العينات والبحث عن وجود مكونات مجهرية معينة مثل مكونات السالمونيلا، والكوليفورم وغيرها، الى جانب تحليلات اخرى حول مؤشر صفار البيض ومؤشر البروتين والاليومين بالنسبة للبيض، اضافة الى ذلك فانه يتم ايضا اجراء عمليات تقييم اقتصادي للفاقد او التالف الغذائي في كل نقطة من نقاط سير السلعة وتقدير قيمة هذا الفاقد من الناحية الاقتصادية.

اما المهمة الخامسة والاخيرة من المهام التي يتضمنها مشروع دراسة فساد السلع الغذائية، فيتم من خلال تحليل وتدوين نتائج البحث والدراسة لخطوط سير السلع الغذائية، ووضع البيانات القاعدية، وتقدير القيمة الاقتصادية للفاقد وتردي الجودة في نماذج خاصة تعد مرة كل ستة اشهر طوال مدة المشروع، مع اخضاع بيانات البحث للتحليل الاحصائي تمهيدا لاعداد تقرير نهائي يقوم للعميل.



موظفو البنوك في الهند يرفعون لافتات احتجاجية في مدينة بومبي، ضمن اضراب شامل في كافة انحاء الهند شارك فيه نحو (3, 1) مليون موظف حكومي. وشمل الاضراب كافة بنوك القطاع العام وبعض البنوك الخاصة. ودعا الاضراب الى تحسين الرواتب التقاعدية والغاء الحظر المفروض على البنوك الخاصة والقاضي بمنعها تعيين موظفي بنوك القطاع العام. كذلك يعارض المضربون فكرة انشاء بنوك صغيرة تنافس بنوك القطاع العام. (أ.ب)

في تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

120 مليار دولار سنويا كلفة القضاء على الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لنحو 1.3 مليار نسمة في العالم النامي

القاهرة: من يوسف شاكر

قدرت الامم المتحدة تكلفة تنفيذ سياسات محددة للقضاء على الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية المناسبة لسكان دول العالم النامي بنحو 120 مليار دولار سنويا منها 80 مليار دولار سنويا لمدة 20 عاما للقضاء على الفقر مقابل 40 مليار دولار سنويا لمدة 10 سنوات لتوفير الحد الادنى المناسب من الخدمات الاجتماعية.

وذكر تقرير لبرنامج الامم المتحدة الانمائي حصلت عليه «الشرق الأوسط» ان السياسات التجارية والعمالية والمالية غير المنصفة عالميا تكلف البلدان الفقيرة 500 مليار دولار سنويا توازي 10 اضعاف قيمة ما تحصل عليه تلك البلاد من مساعدات خارجية سنويا، مشيرا الى ان بلدان العالم النامي بحاجة لحوالي 40 مليار دولار سنويا اخرى لسد الفجوة بين الدخل السنوي للسكان والحد الادنى الذي يجب ان يكون عليه هذا الدخل، وان دول العالم الغنية عليها الكف عن مضاعفة الحديث بشأن العولمة والتجارة العالمية والمساعدة بايجابية في تحسين مستويات دخول السكان في تلك البلاد. موضحا ان تكلفة توفير الخدمات الاجتماعية والمقدرة بنحو 40 مليار دولار سنويا لا توازي سوى 0,2 في المائة من دخل العالم البالغ 25 تريليون دولار سنويا.

وتابع التقرير ان 1,3 مليار نسمة تمثل 33 في المائة من سكان العالم ما زالوا يعيشون تحت خط الفقر ودخلهم لا يتجاوز دولارا واحدا في اليوم، وان 800 مليون نسمة اخرى لا يحصلون على ما يكفيهم يوميا رغم الايجابيات التي تحققت خلال الفترة الماضية ومنها تراجع معدلات امية البالغين في دول العالم النامي بنسبة 50 في المائة وانخفاض معدلات الوفيات بنحو 60 في المائة. ورصد التقرير عدة مؤشرات متفائلة في هذا الصدد، مشيرا الى تمكين الصين و14 دولة نامية اخرى يبلغ تعدادهم 1,6 مليار نسمة خلال العقدين الماضيين من تخفيض نسبة سكانهم الذين يعانون من فقر الدخل الى 50 في المائة بينما نجحت الهند و10 بلدان اخرى في خفض نسبة الجهل في سكانها الى الربع. وتوقع البرنامج الانمائي للام المتحدة ان تتحسن مستويات معيشة نحو 4 مليارات نسمة من تعداد سكان العالم البالغ 5,7 مليار نسمة مع حلول عام 2000 وان يستطيع 5 مليارات نسمة الحصول على احتياجاتهم الاساسية من التعليم والخدمات الصحية. ووضع التقرير في منطقة جنوب آسيا المأهولة بنحو 910 ملايين نسمة على قمة قائمة المناطقة من حيث نسبة الفقر في الدخل، تليها منطقة جنوب الصحراء في افريقيا والتي يبلغ تعداد سكانها 220 مليون نسمة مقابل 110 ملايين نسمة في امريكا اللاتينية، موضحا ان عدد السكان الذين يعانون من فقر الدخل في دول اوروبا الشرقية والجمهوريات السوفياتية تضاعف من 4 ملايين نسمة الى 120 مليون نسمة خلال الفترة من 1988 وحتى العام الماضي وذلك على الرغم من برامج التنمية ومساعدات الدول المتقدمة المتدفقة على تلك الدول.

وحدد التقرير 6 اولويات اساسية لمكافحة الفقر في العالم النامي منها زيادة فرص الافراد في الحصول على تقسيم اكثر عدالة للموارد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتحديد حد ادنى لنمو دخل الفرد سنويا بنحو 3 في المائة، وتحسين ادارة السياسات التجارية الاقتصادية العالمية بما في ذلك اتباع سياسات تجارية افضل والاخذ بشروط تجارية اكثر عدالة لا سيما تجاه البلدان الفقيرة.

المصدرون الأردنيون يطالبون بفتح سوق النقل البري أمام الشركات العربية والأجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب عدد من الصناعيين والمصدرين الاردنيين وزير النقل الاردني اعادة النظر في قرار اتخذه مطلع مايو (ايار) الماضي يقضي بعدم السماح للشاحنات العربية والاجنبية بالتحميل من الاردن الا للبلد التي تحمل الشاحنة لوحتها مباشرة.

وقالت الاطراف المتضررة في مذكرة رفعتها الى الجهات الحكومية الاردنية من خلال غرفة صناعة عمان ان القرار يؤدي الى ارتفاع كلفة شحن المنتجات الاردنية المصدرة براً الى السعودية ودول الخليج العربية.

وأضافت المذكرة ان كلفة الشحن البري هي احدى العوامل التي تمكن الصادرات الاردنية من المنافسة في هذه الاسواق، والقرار يؤثر سلباً على كلفة الصادرات والتزامات الشركات الصناعية الاردنية لهذه الاسواق.

وكان الدكتور بسام الساكت وزير النقل الاردني قد اتخذ قرارا بهذا الشأن بناء على طلب مقدم من شركة اتحاد اصحاب السيارات المبردة الاردنية.

ويأتي نص القرار استناداً الى احكام اتفاقيات النقل الدولية المعقودة مع كل من مصر، والعراق وسورية ولبنان وتركيا وغيرها من الدول، يحظر فيها على الشاحنات العربية والاجنبية القيام بتحميل بضائع من داخل الاردن الى غير البلد المسجلة فيها هذه الشاحنات.

وطلب الدكتور الساكت من الجهات المعنية تنفيذ القرار منع مغادرة الشاحنات الاجنبية والعربية المراكز الحدودية محملة الى بلد ثالث، لمخالفتها احكام الاتفاقيات، واستيفاء رسم التحميل عند دخول هذه الشاحنات وهي فارغة مما يحفز السائقين للبحث عن احمال ومنافسة الناقلين الاردنيين.

من جهة ثانية صدر الاردن اول شحنة من السماد الكيماوي المركب الى اليابان وهي من انتاج شركة الاسمدة اليابانية الاردنية البالغ طاقتها الانتاجية 300 الف طن سنوياً. حيث غادرت الميناء الصناعي على الشاطئ الجنوبي لميناء العقبة الباخرة اليابانية علاء الدين تحمل شحنة الاسمدة المركبة في اطار عقد طويل لتصدير انتاج الشركة الى اليابان.

وكانت الشركة قد افتتحت خطوط الانتاج مطلع شهر مايو (ايار) الماضي بحجم استثماري مقداره 84 مليون دولار ورأسمال مدفوع مقداره 24 مليون دولار وتشارك في رأس المال خمس شركات زراعية يابانية كبرى بالاضافة الى مساهمة شركتي الفوسفات والبوتاس الاردنيتين.

شركات الإسمنت تجتمع في تونس لتعزيز التجارة البينية العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد احمد رسام رئيس الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء ان انتاج صناعة الاسمنت في الوطن العربي قد وصل الى ما قيمته 105 ملايين طن سنويا وانه من المنتظر ان ترتفع هذه القيمة في نهاية العقد الحالي الى نحو 114 مليون طن مما يعني وجود فائض سنوي في حدود 10 ملايين طن.

ودعا احمد رسام في تصريحات ادلى بها في ختام ندوة عقدت في تونس حول تجارة وتسويق الاسمنت الى ايجاد سبل كفيلة بضمان تصريف الفائض من انتاج الاسمنت وتعزيز التجارة البينية العربية وتحديد الصعوبات التي تواجه التسويق وعلى رأسها التسهيلات التجارية بين الدول العربية وحرية حركة المواد وكذلك المستلزمات الضرورية لاجراءات التسويق وتحديدا النقل سواء البري او البحري.

واشار رسام الى ان تجارة الاسمنت تتطلب اجراءات خاصة بين الدول العربية وخاصة ان هناك فائض انتاج في بعض الدول العربية على غرار المملكة العربية السعودية والاردن وتونس في حين ان هناك نقصا لدى دول اخرى كالجزائر واليمن وسورية والسودان.

ودعا الى تعزيز التعامل في مجال الاسمنت مقترحا كبداية ان تقوم الدول المتقاربة بتزويد بعضها البعض بالاسمنت كأن تقوم تونس مثلا بتزويد الجزائر وكذلك اقامة مشاريع مشتركة بينهما وهو امر ضروري للمنطقة المغاربية.

واضاف الرسام انه ضمن الاطار الاقتصادي العالمي فلا بد من ايجاد منافذ جديدة وتحديد طرق المستقبل مع الجهات العالمية التي تقوم بانتاج الاسمنت.

وحبذ ان تتجه الدول العربية المعنية بهذا النوع من التبادل التجاري الى تكوين تجمع في ما بينها يسهل عليها التجارة مع الجهات الدولية.

ويذكر ان هذه الندوة وهي الخامسة من نوعها قد شارك فيها 20 ممثلا للشركات العربية لانتاج الاسمنت ينتمون الى 5 دول عربية وهي السعودية وتونس ومصر والجزائر والسودان.

«ميغا» تقيم صندوقا بـ 10 ملايين دولار في المناطق الفلسطينية

عمان: من خالد الزبيدي

بحثت وكالة ضمان الاستثمارات «ميغا» التابعة لمجموعة البنك الدولي مع مسؤولين في القطاع الخاص الاردني تقديم خدمات لضمان المشروعات الاستثمارية ضد المخاطر غير التجارية، بهدف تشجيع المستثمرين في المساهمة بانشاء مشروعات استثمارية.

وقال مصدر مسؤول في الوفد الدولي خلال لقاء فعاليات صناعية واستثمارية في غرفة صناعة عمان ان المؤسسة تقدم ضمانات مالية يصل حجمها الى 50 مليون دولار كحد اعلى، ودعا المسؤول اصحاب المؤسسات والمشروعات الاستثمارية الذين يتفاوضون مع مستثمرين في الخارج الاتصال مع وفد ميغا لكي تتعاقد معهم على ضمان اموالهم المستثمرة.

وقدم وفد ميغا الذي يتالف من مسؤول افريقيا والشرق الأوسط م. رولان، وم. بيريرا بيدورن المستشار العام للوكالة شرحاً ومعلومات متصلة عن ترتيبات واعمال الوكالة واجراءات الاتصال بها، مؤكداً ان الوكالة تعمل بغض النظر عن اي اعتبار وان الوكالة تعتزم توسعة نشاطاتها في الاردن.

واضاف مصدر مسؤول ان وفد ميغا زار منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، واجرى اتصالات مع المسؤولين الفلسطينيين، وتوصل الى اقامة صندوق لضمان الاستثمارات في الضفة الغربية وقطاع غزة برأسمال مقداره 10 ملايين دولار، وتعمل باسم البنك الدولي لتشجيع الاستثمارات في الاردن وفلسطين.

وتدير الوكالة شبكة معلومات دولية للتعريف بالمؤسسات الاردنية واحتياجاتها المالية للغايات الاستثمارية، وتتم الاتصالات بالشبكة دون مقابل وفقاً لترتيبات شبكات الانترنت.

اعتقال رئيس بنك داي اتشي كانغويو الياباني

تاداشي اوكودا، الرئيس السابق لمجلس ادارة بنك داي ـ اتشي كانغويو الياباني اثناء نقله الى مركز الشرطة بطوكيو امس الاول بعد اعتقاله بتهم تتعلق بفضيحة ابتزاز تورط فيها عدد من المؤسسات المالية في اليابان. وباعتقال اوكودا يكون عدد المديرين في بنك داي ـ اتشي كانغويو الذين تم اعتقالهم قد بلغ ١١ مديرا (رويتر)

الأردن يدرس إنشاء شركة للموارد البشرية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر مطلع عن ان وزارة العمل الاردنية تدرس حاليا انشاء شركة مساهمة عامة خاصة بالموارد البشرية في الاردن هدفها تصدير العمال الاردنيين للعمل في الاسواق المجاورة واستقدام العمالة الوافدة الى الاردن.

وذكرت المصادر ان حوالي 122 الف عامل وافد اغلبهم من المصريين قاموا بتصويب اوضاعهم وفق تعليمات وزارة العمل الاردنية التي حددت فترة لهؤلاء العمال بتصويب اوضاعهم بالحصول على تصريح عمل.

واشار الى ان 81 الفا منهم قاموا بتصويب اوضاعهم خلال المهلة التي اعطيت لهم وحوالى 9 آلاف عامل وافدا كانوا قد حصلوا على تصاريح عمل قبل التصويب والبقية لديهم تصاريح عمل حتى نهاية العام.

واشارت دراسة اردنية حديثة ان عدد القوى العاملة الاردنية بلغ وفق تعداد المساكن لعام 1994 حوالى 406 آلاف بمعدل نمو سنوي 3,8 في المائة منذ مطلع الستينات.

وعزت الدراسة اسباب هذا الارتفاع وبخاصة في السنوات الاخيرة للهجرة العائدة للاردنيين العاملين في الخارج وانخفاض في هجرة القوى العاملة الاردنية للعمل في الخارج وزيادة عدد الداخلين الجدد الى سوق العمل وارتفاع معدل المشاركة الاقتصادية للمرأة الاردنية. واعتبرت الدراسة ان سوق العمل الاردني يواجه مجموعة من المشكلات ابرزها العمالة الوافدة وغياب المعلومات الكافية حول سوق العمل.

وتشير المعلومات الاحصائية الى ان حجم العمالة الوافدة كان ضعيفا في النصف الاول من السبعينات واخذت بالتزايد الى ان وصلت الى 41 الفا حسب التعداد العام للمساكن والسكان لعام 1979 وقفزت اعدادهم الى نحو 154 الفا عام 1984 ويقدر عددهم الوقت الحالي بما لا يقل عن 250 الف عامل.

واوضحت الدراسة ان العمالة الوافدة للاردن تركت العديد من الاثار على سوق العمل الاردني من اهمها احجام العمال الاردنيين عن بعض المهن والتخصصات مما ساهم في ارتفاع معدلات البطالة واصبحت شروط المنافسة في سوق العمل الاردني لصالح العمالة الوافدة على حساب العمالة الاردنية بسبب قبول العمال الوافدين لاجور اقل. كذلك ارتفعت تحويلات العمالة الوافدة من العملات الاجنبية حيث بلغت نحو 75 مليون دينار اردني لعام 1995. كما ساهمت هذه العمالة في زيادة استهلاكها للمواد الغذائية وكذلك في العديد من المشكلات الاجتماعية كالسرقات وارتكاب الجرائم.

واعترفت الدراسة ان فعالية الاجراءات التي اتخذت لتنظيم استقدام وتشغيل العمالة الوافدة وتاثيرها على سوق العمل ما زال ضعيفا.

اكتشاف نفطي جديد في اليمن

عدن: من عبد السلام الطاهر

اعلنت تقارير في صنعاء اكتشافا نفطيا جديدا في منطقة المسيلة بمحافظة حضرموت (تبعد عن عدن 620 كيلومترا) التي تعمل فيها شركة كنديان اوكسيدنتال الكندية والتي يبلغ حجم انتاجها النفطي السابق من تلك المنطقة 190 الف برميل يوميا.

واوضحت تلك التقارير ان مصدرا مسؤولاً في شركة كنديان اوكسيدنتال النفطية ان شركته دشنت خلال الايام القليلة الماضية انتاجها الفعلي من حقل جديد في منطقة المسيلة والواقع في الكيلو 14 منها وبواقع 12 الف برميل يوميا قابلة للزيادة.

واشار ذلك المسؤول الى ان تلك النتيجة كانت مفاجئة للخبراء كون الشركة كانت بدات عملياتها الاستكشافية التجريبية منذ ثلاثة اشهر مضت وانه لم يكن متوقعا ان تكون النتائج سريعة ومشجعة على هذا النحو القياسي.

وبتدشين انتاج الحقل الجديد من النفط يرتفع الانتاج اليومي لشركة كنديان اوكسيدنتال في منطقة امتيازها في المسيلة الى 202 الف برميل يوميا يتم تصديره عبر ميناء الشحن على البحر العربي.

ويبلغ اجمالي انتاج اليمن من النفط من حقول صافر بمحافظة مأرب (180 كيلومترا شرقي العاصمة صنعاء والعاملة فيها شركة هنت النفطية الاميركية (170 الف برميل يوميا) وحقل جنة هنت في محافظة شبوة (17 الف برميل يوميا) بالاضافة الى انتاج المسيلة (202 الف برميل يوميا) حوالي 390 الف برميل يوميا.

وزير التجارة والصناعة إدريس جطو:

المغرب بصدد وضع قانون جديد للملكية الفكرية والصناعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد ادريس جطو وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي ان حفظ حقوق المؤلفين شرط اساسي لضمان مناخ تحفيزي لفائدة الاختراعات والابتكارات والاستثمارات.

واضاف الوزير في كلمة القاها بمناسبة افتتاح الدورة الثالثة للمعرض العالمي حول التجديد والابتكار، الذي نظم في الدار البيضاء تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ان الحكومة تسعى لان يتوفر في المغرب نظام فعال للملكية الصناعية في مستوى المتطلبات الدولية في المغرب. واشار انه سيتم عما قريب تكييف وتحديث الاطار التشريعي والتنظيمي للمخترعين الذي يتوفر عليه المغرب ووضع قانون جديد يتعلق بالملكية الصناعية من شانه ان يعزز المناخ الملائم للبحث والابتكار وحماية المستثمرين، الى جانب التاكيد على ضمان حقوق حاملي سندات الملكية الصناعية ضد التقليد الصناعي والمنافسة غير المشروعة.

وقال ان المعرض يحتل مكانة مرموقة في الوضع الاقتصادي وفرض نفسه كمنتدى لانعاش الابتكارات وكإطار ملائم لالتقاء المخترعين والفاعلين الممارسين في المجال. وأبرز ان هذه التظاهرة تترجم بصدق ما يتفاعل في المغرب وفي العديد من دول العالم من أفكار أفرزها التكوين والبحث العلمي المتواصل الى ان وصلت الى افكار في صورة مخترعات مفيدة.

وذكر بالتمثيل المشرف للمبدعين المغاربة في العديد من التظاهرات الدولية والشهادات التقديرية العالية التي حصلوا عليها، موضحا ان الاختراع ليس هدفا في حد ذاته بل هو وسيلة غايتها تسخير منتجات جديدة لخدمة الانسان.

واعتبر الوزير ان الاختراع سيظل ناقصا ما لم تبلوره مرحلة التصنيع الى منتوج نافع، وانه لن يستمد قيمته العملية الا من خلال تجسيده في التطبيق الصناعي. ولاحظ ان عددا كبيرا من براءات الاختراع تودع سنويا لدى الاجهزة المختصة في مختلف انحاء العالم لكن لا يصنع منها إلا العدد القليل. ودعا إلى العمل على مضاعفة هذه المعارض لمنح الاختراع قيمته الحقيقية والاستفادة من نتائجه الاقتصادية والاجتماعية.

وناشد الوزير المغربي المخترعين التحلي بالشجاعة والجراة لتحقيق مشاريعهم من خلال التعريف بمخترعاتهم وطنيا ودوليا مع مكافاة جهودهم العلمية. كما دعا الفاعلين في الميدان للانفتاح على عالم المخترعين وعدم الاعتماد على مصادرهم الخاصة. واوضح جطو أن وزارته انجزت دراسة استهدفت تحديد مجموعة من الاجراءات من شانها أن تمكن من وضع إطار ملائم لانعاش البحث والاختراع.

ومن جهته اعتبر عبد العاطي حابك رئيس المعرض أن هذه التظاهرة تعتبر إطاراً ملائما يمنح الفرصة للمخترعين والمجددين للتعريف بمنجزاتهم وتقريبها من العموم وكذلك التواصل في ما بينهم لتبادل التجارب والآراء وتقييم ما وصل اليه الاختراع عبر العالم. ودعا المنعشين الاقتصاديين الى المساهمة في تشجيع الاختراع لتقريبه من المؤسسات الاقتصادية باعتباره أحد روافد التنمية.

وأشار يوهانغ رئيس لجنة التحكيم الدولي الى الدور الذي يلعبه الاختراع في تنمية الدولة وخلق مناصب جديدة للشغل. وأضاف يوهانغ الذي يرأس جمعية المخترعين في الصين ان هذه الهيئة ستنظم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل المعرض الوطني العاشر للاختراعات في غوانزهو المدينة القريبة من هونغ كونغ.

55.7 مليون دولار استثمارات أجنبية في البورصة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن مدير سوق عمان المالي وهيب الشاعر، ان شهر يونيو (حزيران) الماضي شهد اهتماما كبيرا من قبل الاوساط الاستثمارية العربية والاجنبية تمثل بارتفاع تدفقات اوامر الشراء خلال الشهر الماضي.

واضاف الشاعر ان الاحصاءات المتاحة اظهرت ارتفاع اوامر الشراء الخارجي خلال الشهر الماضي الى 15,4 مليون دينار بزيادة كبيرة عن نفس الفترة من العام الماضي.

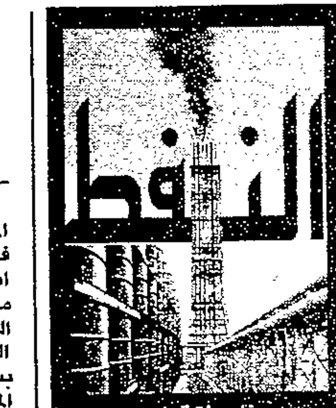
واوضح ان اقبال العرب على الاسهم الاردنية شهد تحسنا كبيرا خلال الشهر الماضي وبلغ مجموع الشراء العربي نحو 8,4 مليون دينار مقابل 7 ملايين للمستثمرين الاجانب، اي بزيادة مقدارها 20 في المائة.

الى ذلك اظهرت احصائية حديثة ان المجموع التراكمي لأوامر الشراء للمستثمرين غير الاردنيين بلغ في النصف الاول للعام الحالي 39,5 مليون دينار (55,7 مليون دولار) مقابل 10,3 مليون دينار حصيلة البيع الاجنبي لنفس الفترة، اي ان صافي الاستثمار غير الاردني في البورصة الاردنية بلغ حتى نهاية النصف الاول من العام الحالي 29,2 مليون دينار، مقارنة مع 2,4 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

وتشير البيانات التفصيلية الى ان 43 في المائة من التعاملات كانت لمستثمرين عرب، في حين 57 في المائة للمستثمرين الاجانب.

ويذكر ان نحو 80 صندوقا استثماريا اميركيا واوروبيا تعمل في سوق عمان المالي منذ اكثر من عامين، وزادت من نشاطها في الآونة الاخيرة في ضوء رفع ملكية غير الاردنيين في الاسهم، وتعديل قانون الشركات، واصدار قانون الاوراق المالية، وتحرير سوق رأس المال الاردني بالكامل.





السوق الموحدة احدثت تغيرات إيجابية في صناعة السيارات الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ساهمت السوق الاوروبية الموحدة في احداث تغيرات هامة في صناعة السيارات العالمية، امتدت من خطوط الانتاج الى معارض السيارات، غير ان التحسن في التصنيع واجراءات الشراء بقيا يواجهان عراقيل بسبب غياب العملة الاوروبية الموحدة، وذلك طبقا لتقرير صدر مؤخرا عن المفوضية الاوروبية.

وجاء صدور هذا التقرير مباشرة بعد توصل شركة «رينو» الفرنسية الى اتفاق مع نقابات العمال حول اغلاق مصنعها في مدينة «فيلفوردي» البلجيكية. وقد وجهت الشركة اللوم الى حاجتها لخفض التكاليف داخل السوق الاوروبية التي تتصاعد فيها حدة التنافس.

وتظهر الدراسة التي استغرق القيام بها 18 شهرا والتي اعدتها مؤسسة «ايرنست اند يونج» ان واحدا من اهم التغيرات التي ترتبت على السوق الاوروبية المشتركة تمثل في الاستعداد المتنامي للمستهلكين في شراء سيارات مصنعة في بلدان اوروبية اخرى.

وتستنتج الدراسة ان بعض اكثر الاسواق المحمية في السابق مثل السوق الفرنسية والايطالية قد اصبحت اكثر انفتاحا على المنتجات الاجنبية، سواء السيارات منها او قطع الغيار.

كما جعلت السوق الاوروبية المشتركة من الاسهل على الشركة الاوروبية المصنعة للسيارات ان تبيع منتجاتها عبر الحدود الوطنية وذلك بفضل ازالة العوائق امام المصادقة على المنتجات والتوزيع. اذ ازال توحيد «قواعد المصادقة» خلال التسعينات الحاجة امام الشركات المصنعة للسيارات الى الخوض في عمليات الحصول على المصادقة على تسويق كل منتوج جديد، وهي عمليات تنطوي على قدر كبير جداً من التعقيد والروتين. ومن شأن ازالة تلك العراقيل ان ساهم في الاسراع بعمليات تطوير المنتجات الجديدة في اوروبا في وقت تتصاعد فيه حدة منافسة الشركات المصنعة غير الاوروبية.

توقع اعادة النظر في خطة إنقاذ بنك «كريديه ليونيه»

لندن: «الشرق الاوسط»

من المحتمل ان تعيد النظر في خطة انقاذ بنك «كريديه ليونيه» الحكومي الذي يعاني من مشاكل مالية، وذلك في اعقاب صدور تقرير عن الهيئة المكلفة بتنسيق خطة الانقاذ.

فقد حذرت هيئة (EPFR) من امكانية حدوث «اختلال خطير في التوازن» في بنية البنك المالية، مؤكدة على ان خطة الانقاذ تنطوي على قدر كبير من التعقيد ومن الاهداف المتناقضة المتمثلة ببيع الاصول بسرعة مع السعي للحصول على افضل الاسعار.

وذكرت الهيئة ان اجمالي الخسائر المترتبة على بيع اكثر من 200 مليار فرنك فرنسي (33 مليار دولار) من اصول «كريديه ليونيه» سيصل في النهاية الى اكثر من 100 مليار فرنك فرنسي قبل موعد تمويل الخسائر.

وهذا يفوق مرتين مستوى الخسائر الذي صادقت عليه المفوضية الاوروبية.

اسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3279
ريال قطري	3,6405	6,1415
ريال عماني	0,3850	0,6495
درهم اماراتي	3,6730	6,1964
دينار بحريني	0,3770	0,6360
دينار كويتي	0,3045	0,5137
دينار اردني	0,7090	1,1961
جنيه مصري	3,3955	5,7282



«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

وسط اختلاف التوقعات حول آفاق اتجاهاتها في النصف الثاني

بورصة فرانكفورت تشهد أفضل أداء تاريخي في النصف الأول

فرانكفورت: من أحمد كمال حمدي

سوف يظل النصف الاول من العام الحالي 1997، عالقا في ذهن العاملين في بورصة الأوراق والاسهم الالمانية في فرانكفورت، فترة طويلة، بعد ان سجل ارتفاعا في اسعار الاسهم الالمانية، وخلال فترة وجيزة، لم تعرفه البورصة الالمانية في تاريخها الطويل.

فخلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي 1997 سجل مؤشر الاسهم الالمانية «واكس» ارتفاعا كبيرا وصل الى 31 في المائة.

ويفسر خبراء البورصة الالمانية هذا الارتفاع الكبير الذي فاق توقعات اكثر المتفائلين في بورصة فرانكفورت، بانه يعود الى ارتفاع سعر الدولار الاميركي مقابل المارك الالماني.

وقد اعطى ذلك قطاع الصادرات الالمانية، وبالتالي المؤسسات والشركات المنتجة للسلع والمنتجات القابلة للتصدير، دفعة قوية، اذ بلغت نسبة ارتفاع سعر الدولار الاميركي تجاه المارك الالماني منذ مطلع العام الحالي 1997 الى الآن، نحو 12 في المائة مما انعكس على سوق الاسهم الالمانية بكامله، ولم يقتصر على قطاع الصادرات الالمانية فقط.

وعلى الرغم من الزيادة التي حققتها الاسهم الالمانية قد تركزت بصورة رئيسية على قطاع السيارات ومنتجات الصناعات الكهربائية والالكترونية وقطاع المواصلات وفي مقدمتها شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا»، فان القطاعات الاقتصادية والانتاجية الالمانية الاخرى استفادت من هذا النمو الكبير في اسهم مؤسسات التصدير الالمانية، كما هو الحال في قطاع المنتجات الكيميائية والسلع الانتاجية والاستهلاكية الذي بلغت نسبة الزيادة فيه منذ مطلع العام الحالي حوالى 19 في المائة.

وتتضارب آراء المحللين الاقتصاديين وخبراء البورصة الالمانية من امكانية استمرار هذا النمو في سوق الاسهم الالمانية خلال النصف الثاني من العام الحالي، اذ يرى البعض ان هذه السوق قد بلغت قمة الزيادة والانتعاش، بعد ان سجلت الاسهم الالمانية اعلى معدل لها في تاريخها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن، ولم يعد امامها سوى الانحدار تدريجيا، على العكس من اراء المتفائلين الذين يرون ان البورصة الالمانية سوف تتابع انتعاشها خلال النصف الثاني من العام الحالي، ايضا، اذ ان كافة الشروط اللازمة لذلك، متوفرة لديها، وان هذه الزيادة من اسعار الاسهم الالمانية سوف تتركز على قطاعات الصلب والحديد والآلات، الى جانب قطاع المنتجات الكيميائية، وان تكن غير مبالغ فيها.

ويرى المحللون الالمان ان الهدوء سوف يخيم على اسهم السيارات خلال النصف الثاني من العام الحالي، على العكس من التوقعات السابقة في هذا المضمار. لذلك فانهم ينصحون بضرورة التحفظ في هذا المجال والعمل على مراقبة سوق البورصة بحذر تام، مشيرين الى ان «ورقة السيارات قد استهلكت تماما»، لذلك ينصحون بتركيز الاهتمام باسهم السلع الاستهلاكية بدلا عن اسهم السيارات والطاقة، وخاصة اسهم مؤسسة «فيبا» العاملة في مجال الطاقة والنفط.

الامر الذي يجمع عليه المحللون الاقتصاديون والماليون وخبراء البورصة الالمان هو ان البورصة الالمانية لا تخشى حاليا، ولا خلال الشهور الستة القادمة، من اي انهيار مفاجئ، وان التفاؤل هو الذي يسود البورصة خلال الفترة القادمة، ولكن مع امكانية «استخدام المكابح اليدوية» في فرانكفورت.

آفاق الاقتصاد تنعش البورصة المكسيكية

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت البورصة المكسيكية الاسبوع الماضي ثالث اقفال قياسي لها خلال اسبوع متشجعة بافاق النمو الاقتصادي للبلاد وبصعود اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» الاميركية.

واقفل مؤشر «اي بي سي» الرئيسي عند نهاية معاملات الاسبوع الماضي مرتفعا 32,39 نقطة او 0,71 في المائة الى اعلى مستوى له على الاطلاق عند 4591,62 نقطة، وذلك بعد صعوده في وقت من اوقات التعامل الى 4622,41 نقطة.

وارجع محللون صعود السوق الى افاق انخفاض اسعار الفائدة وقوة المؤشرات الاقتصادية واستمرار تدفق الاستثمارات الاجنبية الى البلاد. وذكر متعاملون ان الاسهم المكسيكية بقيت تتمتع بطلب قوي بعد ارتفاعها بحدة اخيرا، وذلك لاعتقاد العديد بان اسعارها ما زالت تقل عن قيمتها الحقيقية بالمقارنة مع اسعار الاسهم في بقية الاسواق الاقليمية. وقال احد المحللين «ان مؤشر السوق لا يزال دون ا لمستويات القياسية اذا ما قيس بالدولار الاميركي، الامر الذي يجعل من هذه الاسهم مغرية بالنسبة الى المستثمرين الاجانب».

«إبلاين سوكوريتي» أفضل وسيط بورصة في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

نشرت مجلة «وورلد إكويتي» البريطانية المتخصصة في الشؤون المالية نتائج استطلاعات الراي حول جودة خدمات وسطاء البورصة في الاسواق المالية الصاعدة، وقد شمل الاستطلاع 700 من وسطاء الصناديق الاستثمارية المتخصصة في هذا النوع من الاسواق في 28 بورصة مالية من بينها المغرب ومصر.

وحصلت على المرتبة الأولى في مصر مؤسسة «اي في جي هيرمز» بنسبة 22,81 في المائة. أما في المغرب فقد احتلت مؤسسة ابلاين سوكوريتي المرتبة الأولى بنسبة 35,19 في المائة من الأصوات تليها مؤسسة الدار البيضاء المالية بنسبة 22,22 في المائة. ويرجع تاريخ إنشاء «إبلاين سوكوريتي» إلى عام 1993 حين قام اربعة مستثمرين بتأسيس شركة ابلاين انترناشيونال برأسمال 100 الف درهم. وتخصصت هذه الشركة في البداية في إنجاز دراسات حول الاقتصاد المغربي لفائدة المتعاملين في سوق لندن للمديونية المغربية. وقبل نهاية السنة الأولى من تاريخ تأسيسها انجزت إبلاين انترناشيونال اول عملية سمسرة في سوق الأوراق المالية المغربية بصفقة اسهم مجموعة «أونا» المغربية لفائدة مستثمرين من لندن بقيمة 150 مليون درهم.

وعلى إثر هذه الصفقة قررت ابلاين انترناشيونال الاهتمام بالوساطة. فتم الاتصال بشركة «فيناركو» للسمسرة في سوق باريس من اجل «ابلاين سوكوروتي» التي يتقاسم الشريكان رأسمالها مناصفة.

وظلت الشركة تنجز عملياتها عبر البنوك المغربية حتى عام 1995 حين تم الترخيص لها كاول شركة بورصة في المغرب في إطار تطبيق القانون الجديد المنظم لبورصة الدار البيضاء. وتوظف اليوم 25 شخصا. وتقدر أموالها الخاصة بحوالي 10 ملايين درهم وتنجز 10 في المائة من معاملات السوق المالية المغربية. وتتوقع أن تصل حصتها من السوق 14 في المائة خلال العام الحالي، كما تعتزم تغطية السوق التونسية.

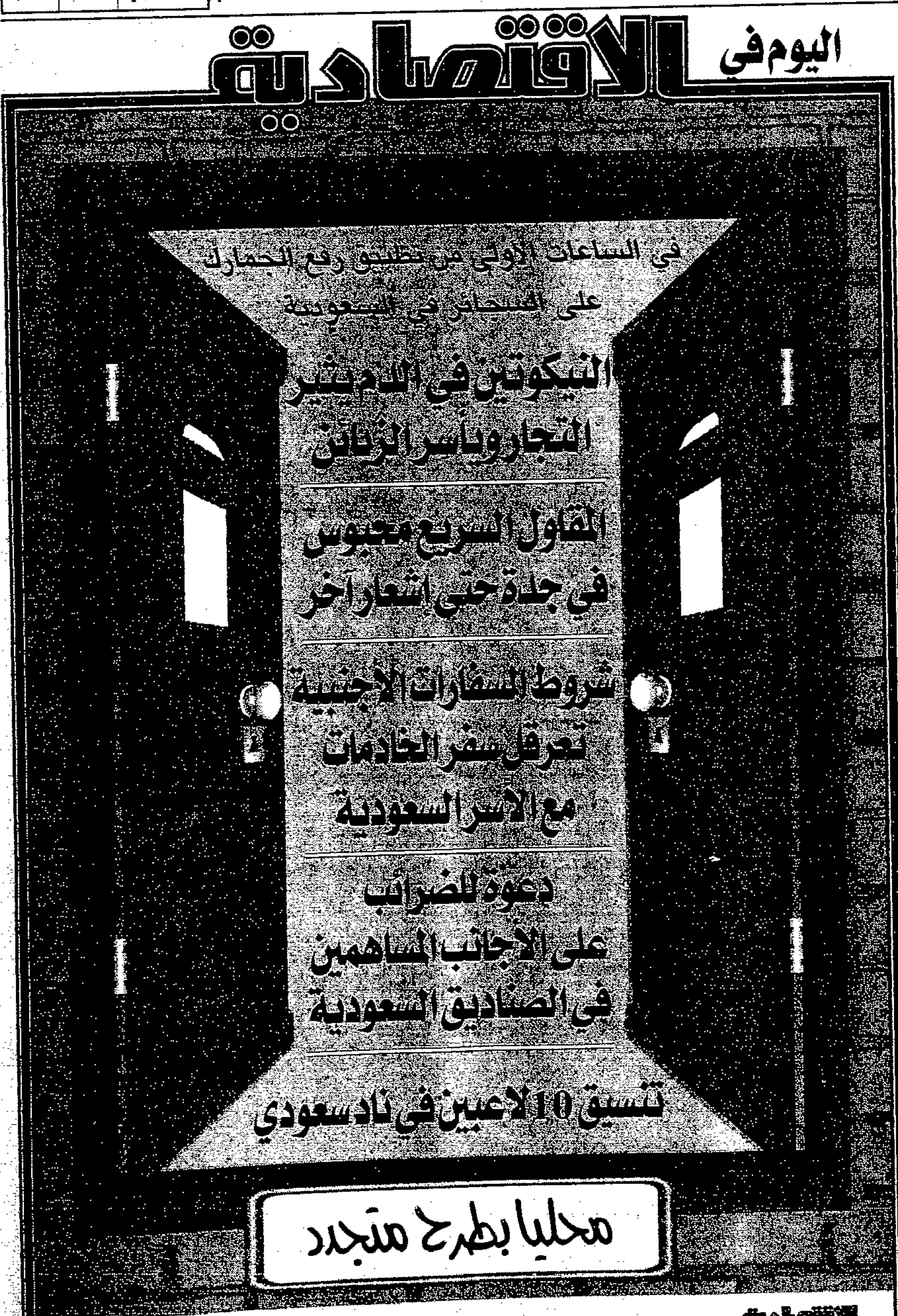
وتبدي إبلاين سوكوريتي اهتماما خاصا بالأسواق العربية حيث قام مديرها بعدة زيارات لدول الخليج العربي وستشرع قريبا في إصدار منشورات دورية باللغة العربية لفائدة زبائنها في الدول العربية.

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0900
شلن نمساوي	12,31
جنيه استرليني	0,5927
فرنك فرنسي	5,8935
فلورين هولندي	1,9690
ليرة ايطالية	1703,00
ايكو	1,1250
دولار كندي	1,374
بيزيتا اسبانية	147,8
فرنك سويسري	1,4640
دراخما يونانية	275,30

اسعار الفائدة

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,7500



تحقيقات • دين • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • رياضة • أزياء • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3



الدراجة النارية حلا

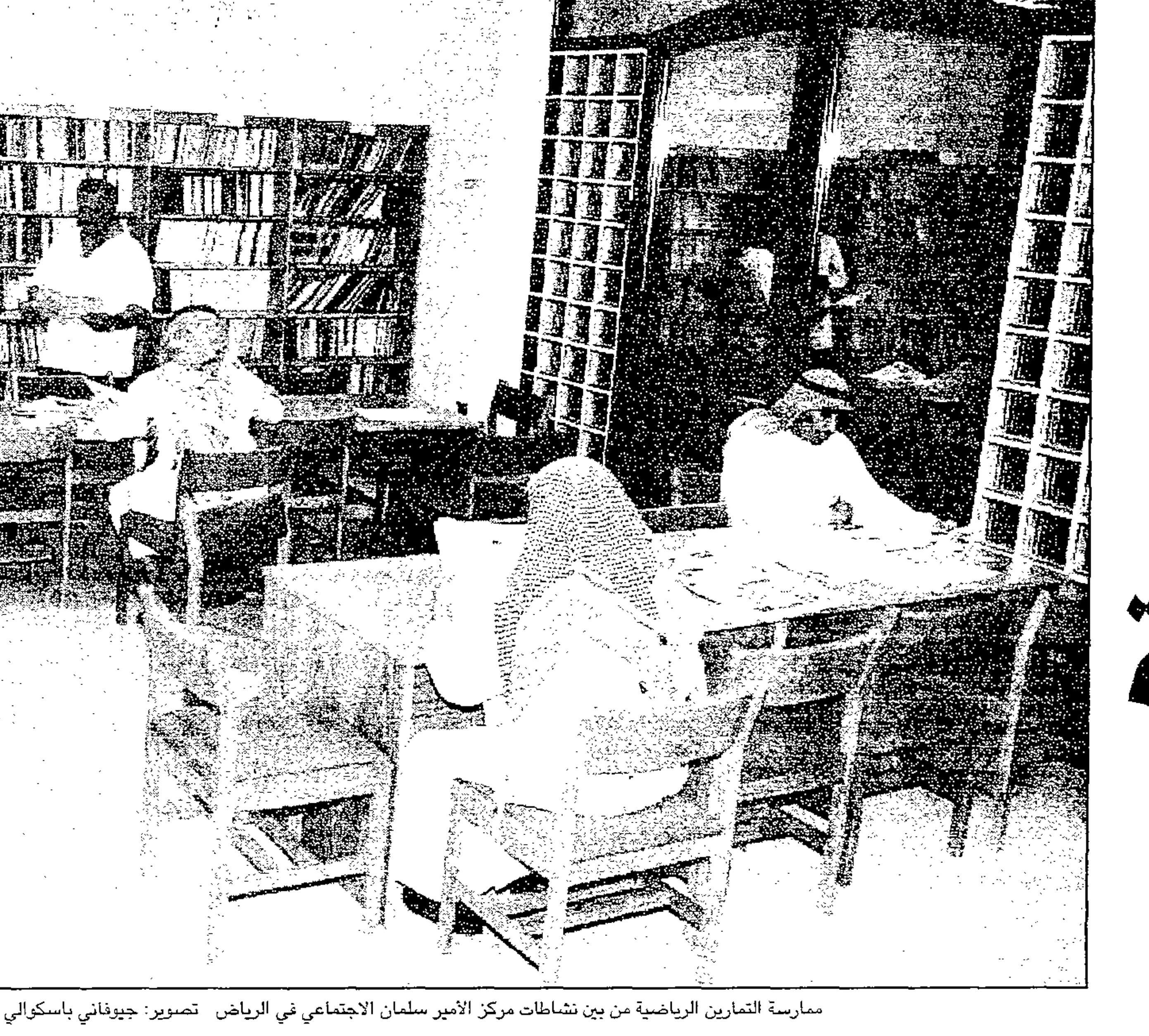
اصبحت الدراجات النارية في شوارع بيروت وضواحيها وسيلة ملحة للمواطنين تصل بهم الى الاماكن التي يقصدونها بالسرعة والوقت اللازمين، بعد ان كانت من انواع الكماليات.

ولا تقتصر حسنات الدراجات النارية على توفير الوقت والاعصاب بل تتعداها الى توفير المال. ورغم انتشار هذه الظاهرة على نطاق واسع بين الشباب اللبناني يلاحظ ان ركوبها ما زال حكرا على فئة الرجال، باستثناء اختراق عدد محدود من الفتيات لهذا الاحتكار في مناطق شرق بيروت (ص عالم «الشرق الأوسط»)

استطاع مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض، الذي يعتبر أول مركز لخدمة فئات كبار السن في السعودية، ان يذوب كل الفوارق الوظيفية والاجتماعية والثقافية، حيث فتح المجال للشباب والأطفال من الجنسين ايضاً للاستفادة من خدماته المختلفة. فيشاهد الأمي والأديب والموظف والعسكري جنباً الى جنب يمارسون هوايات مختلفة في بادرة تعتبر غير مسبوقة في المجتمع السعودي.

مركز الأمير سلمان الاجتماعي

ينجح في تذويب الفوارق الوظيفية والثقافية


ممارسة التمارين الرياضية من بين نشاطات مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض تصوير: جيوفاني باسكوالي

الرياض: من مجد سعد العتي

بدا مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض منذ افتتاحه في تقديم خدماته لفئة الكبار، وأمام الاقبال الكبير من قبل الاعضاء اعاد المركز النظر في خططه وبرامجه ومشاريعه وأولوياته لتلبية احتياجات الاعضاء اضافة الى تقديم خدمات أخرى لغير فئة الكبار من الشباب والأطفال.

ويقع المركز الذي افتتح اخيراً على مساحة تقدر بـ105 آلاف متر مربع وبتكلفة بلغت 60 مليون ريال ويعتبر اول مركز من نوعه يقام في السعودية.

وبزغت فكرة انشاء المركز منذ ست سنوات عندما اجتمع وجهاء واعيان مدينة للاتفاق على تكريم امير المنطقة الأمير سلمان بن عبد العزيز نظير ما يبذله من جهد جبار وولع وعشق للعمل الخيري ولم يجدوا افضل من انشاء مؤسسة اجتماعية تحمل اسمه وفي نفس الوقت تكون معلماً حضارياً لمدينة الرياض وتكون ذات قيمة عالية في خدماتها وبرامجها، وقد استقر الرأي على ان يقوم المركز بتقديم خدمة لفئة الكبار يكون ملتقى لهم.

ويضم المركز عيادة طبية تخصصية في امراض الكبار وجناحا للاسعاف، وصالة للمحاضرات، ومكتبة ثقافية وعلمية متخصصة في البحوث، ومكتبة فيديو والحاسب الآلي، وصالة للتمارين العلاجية والتاهيلية ومسبحاً، وغرفاً للعلاج الكهربائي والمائي، ومطعماً وبوفيه، ومسطحات خضراء ونوافير ومضماراً للجري، اضافة الى مكاتب للموظفين وقاعات اجتماعات ومسجد ومواقف للسيارات.

وقال المهندس عبد العزيز بن سلمان اليوسفي مدير عام المركز ان مركز الأمير سلمان الاجتماعي هو اول مركز من نوعه يقدم خدماته لفئة الكبار من سن 40 فما فوق ممن قدموا الكثير والكثير لبلادهم وأمتهم والبعض منهم ما زال يقدم ويخدم وذلك تقديراً لهذه الفئة، حيث قامت الادارة العامة للمركز باجراء دراسة علمية للخطة العامة للبرامج والانشطة للمركز لهذا العام شارك في اعدادها عدد من المتخصصين واساتذة الجامعات وممن لهم خبرة في هذا المجال حرصاً من المركز على توخي الدقة في اعداد هذه البرامج والأنشطة.

واشتملت رحلات ولقاءات الخطة على العديد من الانشطة المتنوعة في مختلف المجالات بما يتناسب مع رغبات الأعضاء ويحقق اهداف المركز السامية. وتمت جدولة هذه البرامج والانشطة بشكل شهري بحيث يطلع العضو مسبقاً على ما يتم تنفيذه خلال هذا الشهر وينظم وقته ليشارك في البرامج والانشطة التي يرغبها.

ومن أبرز الأنشطة في المركز الأنشطة الاجتماعية التي تشمل الرحلات والزيارات واللقاءات الاجتماعية الشهرية وحفلات تكريم المتقاعدين واقامة الأسواق الخيرية اضافة الى تقديم الاستشارات الاجتماعية والأسرية وتقديم الخدمات الثقافية والعلمية ومعارض للفنون التشكيلية واقامة محاضرات وطرح تجارب الآخرين عن طريق المحاضرات والمذكرات ونشر الكتب والابحاث المتخصصة في مجال الكبار، وكذلك اصدار نشرة شهرية تحت اسم «الملتقى الاجتماعي» تبرز انشطة المركز وتغطي اخباره المختلفة، كما ان هناك انشطة رياضية في مختلف مرافق المنشآت الرياضية ومضمار الجري والملاعب الخارجية والتي تنظم عليها العديد من المسابقات والمنافسات الرياضية، اضافة الى الخدمات الصحية التي تشمل الكشف الدوري للحالة الصحية للأعضاء ومتابعة ذلك وتقديم خدمات الاسعاف وخدمات العلاج الطبيعي.

ترتيب الأولويات

وعن الاقبال على المركز يقول اليوسفي ان مركز الأمير سلمان الاجتماعي حظي باقبال كبير مما جعل ادارة المركز تعيد ترتيب اولوياتها وتسعى لاضافة مشاريع مرافق جديدة، وقد بلغ عدد الأعضاء في قسم الرجال 2100 عضو مسجلين في كشوفات المركز، كما بلغ عدد الأعضاء في قسم النساء 1500 والعدد في ازدياد مما يعني ان فكرة المركز نجحت وان هناك قبولاً جيداً من افراد المجتمع لأهداف وبرامج المركز.

ويعتبر مركز الأمير سلمان الاجتماعي مركزاً اجتماعياً وثقافياً بالدرجة الأولى وتشمل خدماته المجتمع ككل بمختلف فئاته الكبار والشباب والأطفال نساء ورجالاً، بحيث تتاح للجميع العديد من البرامج والأنشطة الثقافية.

الاهتمام بفئة الكبار

واذا كان المركز متاحا للجميع فان فئة الكبار (فوق سن الأربعين) تحظى باهتمام المركز وقد وضعت شروط للعضوية تشمل: ان يكون العضو قد بلغ سن الأربعين فما فوق، وان يكون سعودي الجنسية وسليما صحياً وعقلياً، مع دفع مبلغ 3000 ريال كحد أدنى للعضو المشارك، والفي ريال للعضو المنتسب، اما عضوية النساء فهي نفس الشروط السابقة باستثناء عمر العضوية حيث تقبل للعضوية من كان عمرها 25 عاماً.

ويراعي المركز بعض الحالات الاجتماعية المحالة من مؤسسات اجتماعية أخرى تحتاج لبعض خدمات المركز، وبعد الوقوف على الحالة تمنح العضوية المؤقتة خاصة في برامج النشاط الجماعي الترويحي كاسلوب علاجي ناجح.

ناد للنساء

واشار مدير عام المركز الى ان مركز الأمير سلمان الاجتماعي يضم نادياً منفصلاً للنساء تديره ادارة نسائية سعودية وروعي في تصميمه ان يكون مناسباً مع وضعية وخصوصية المرأة السعودية.

ويحظى القسم بعناية واهتمام خاص من مجلس ادارة المركز سعياً لتوفير كل ما من شانه خدمة المرأة والفتاة السعودية من خلال تنفيذ برامج وخطط تساهم في الاستفادة من خدمات المركز كالمحاضرات والندوات وتوفير الكتب والمراجع وتقديم الاستشارات الاجتماعية والأسرية وتنظيم البرامج الصحية المناسبة للمرأة السعودية اضافة الى برامج وأنشطة خاصة بالنساء والأطفال كالأسواق الخيرية والأطباق الخيرية.

الترفيه والعلاج

ويسعى المركز الى تحقيق عدد من الأهداف الخاصة بفئة الكبار وخدمتهم باساليب علمية حديثة وتهيئة الوسائل السلمية والعلمية لقضاء أوقات فراغهم ببرامج علمية وترويحية وعلاجية مفيدة، ومن اهم هذه الأهداف:

- تجنيب الكبار الوحدة والاكتئاب من خلال اللقاءات والنشاطات المختلفة التي يعدها المركز.
- تقديم الرعاية الطبية والنصائح الصحية والوقائية للكبار.
- الاستفادة من الكبار باتاحة الفرصة لهم للاسهام بتقديم معرفتهم وخبراتهم للمركز وللمجتمع باسلوب مفيد.
- مساهمة الاختصاصين في دراسة وتقويم وضع الكبار الذين يحتاجون الى خدمات والتعاون معهم وارشادهم سواء أكان ذلك في منازلهم ام عند زيارتهم للمركز.
- تنمية وسائل وأساليب خدمة الكبار وتقبل اقتراحاتهم وشكاويهم.
- تمكين الكبار من اكتساب مزيد من المعرفة والخبرة وتنمية القدرة على التاقلم مع تغيرات المجتمع.
- الاستفادة الجيدة من وقت الفراغ وتقليله ما امكن.
- التوعية باهمية بر الوالدين وحث الناس على احترام الكبار.
- التعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والجهات الصحية لخدمة ورعاية فئة الكبار.

وقد شرع المركز في انشاء قسم لأبحاث الشيخوخة حيث وضع ضمن اهدافه انشاء قسم علمي للشيخوخة ليكون بمثابة الجهة المنسقة لاعداد البحوث والدراسات في هذا التخصص العلمي العام الذي بدأ في التوسع على المستوى العالمي وأصبحت هناك تخصصات علمية مستقلة لعلم الشيخوخة في مختلف العلوم حيث يوجد طب الشيخوخة وعلم الشيخوخة الاجتماعي وعلم نفس الكبار.

مركز أبحاث للشيخوخة

وقام المركز بالتنسيق مع العديد من المؤسسات والمراكز العلمية والمجلات المتخصصة لتزويد مكتبة المركز بالأبحاث والدراسات المتوفرة لديها في هذا المجال حيث يأمل مجلس ادارة المركز ان يكون قسم ابحاث الشيخوخة بمثابة نواة لانشاء مركز معلومات متخصص عن مجال الشيخوخة وفريد في نوعه في المنطقة، وليكون مهيأ للباحثين وطلاب الدراسات العليا والمهتمين في مختلف التخصصات ولاثراء البحث العلمي في هذا المجال، كما سيتم الارتباط مع مراكز المعلومات بالمملكة بطرفية معلوماتية للاستفادة منها ومع الجمعيات العلمية الخاصة في مجال الشيخوخة في الوطن العربي للتبادل العلمي والتنسيق معها في المؤتمرات والندوات، كما ان المركز سيشجع على نشر الأبحاث والدراسات والرسائل العلمية في مجال الشيخوخة في كتب لتكون في متناول الجميع والاستفادة من دخلها للمركز، اضافة الى توفير مصادر لتمويل البحوث والدراسات التي تجري في هذا المجال، ومن انجازات المركز في هذا المجال نشر كتاب (المتقاعدون: بعض مشكلاتهم الاجتماعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها) للمؤلف عبد العزيز بن علي الغريب.

مركز علمي للشيخوخة

ودعا المهندس عبد العزيز بن سليمان اليوسفي مدير عام المركز اساتذة الجامعات والباحثين والطلاب والمهتمين بمجال الشيخوخة الى تزويد المركز بما يتوفر لديهم من ابحاث ودراسات في مجال الشيخوخة لدعم المركز العلمي للشيخوخة: «لنساهم جميعاً في انجاح هذه الفكرة التي تهم فئة الكبار من حيث دراسة مشكلاتهم واحتياجاتهم والمساهمة في وضع الخطط والبرامج الملائمة لها. كما ان الدعوة مفتوحة لرجال الأعمال والمؤسسات المالية لتقديم الدعم والمساندة للبحوث والدراسات في مجال الشيخوخة».

وحول التنسيق مع الجمعيات والمؤسسات المماثلة لمركز الأمير سلمان الاجتماعي يوضح المهندس اليوسفي: ان مركز الأمير سلمان الاجتماعي مسجل كجمعية خيرية تشرف عليها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووضعه قانوني، وعليه فان التعاون مع الجمعيات والمؤسسات الخيرية في المملكة قائم وهو ضمن الأهداف الخاصة بالمركز. ويتطلع المركز الى الاستفادة من تجارب المؤسسات الخيرية في المملكة خصوصا ان العمل الخيري مكمل لبعضه البعض واهدافه في مجملها واحدة تركز على خدمة الفئات الخاصة في المجتمع السعودي ورعايتها.

ويشدد المهندس اليوسفي على ان المركز يمثل ناديا ترفيهيا واجتماعيا بالدرجة الأولى وهو مفتوح طوال اليوم وليس فيه اقامة دائمة بل ان الزيارة مفتوحة وهدفه مساعدة العضو في قضاء وقت فراغه بما يعود عليه بالفائدة.

السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية (3 من 10)

توجه حضاري أم ردة همجية؟

د. منصور خالد

نجيء من بعد على اهداف جون قرنق او «مقاصده» - على حد قول الكاتب الكبير - من تحالفاته «المشبوهة»؟ يقول الكاتب ان مقاصد قرنق التي سعى الى تحقيق بعضها حيناً من الدهر يشهد عليها تاسيسه في عام 1994 ما اسماه دولة «السودان الجديد» في «جنوب البلاد». وكان هويدي يحسن فعلا لو كلف نفسه بقراءة ادبيات الحركة التي يتزعمها قرنق حتى لا يكشف عن مقاتله. فالدعوة للسودان الجديد هي الشعار الذي اطلقته الحركة من اول يوم نشأت فيه، وقوام تلك الدعوة هو ان السودان القديم فشل في كل شيء، فشل في تحقيق الوحدة، وفشل في تحقيق الاستقرار السياسي، وفشل في تحقيق التنمية. لهذا فهناك ضرورة - في راي قرنق - لان يعود اهل السودان الى منصة التاسيس لمعالجة كل الادواء الوطنية التي عجزوا عن معالجتها منذ الاستقلال بهدف خلق سودان جديد يقوم على ادراك حقيقي للذات، واعادة لهيكلة السياسة والاقتصاد، وانهاء لكل انواع الهيمنة. هذا الشعار اصبح شعار الكافة، حتى ان الجبهة الاسلامية نفسها اخذت تتحدث في استحياء عن السودان الحديث، وهي - في واقع الامر - لا تفعل غير سرقة اردية قرنق الفكرية.

فاطلاق قرنق لاسم السودان الجديد على الارض التي حررها الجيش الشعبي من قبضة الخرطوم تاكيد لحرصه على الوحدة وليس نفيا لها. ولعل الاستاذ الكبير - وهو يصدر الاحكام على ما لا يلم بحواشيه - لا يعرف ان الاسم الذي اطلقه قرنق على عاصمة هذا السودان الجديد هو «كوش الجديدة» New Kush، وكوش هي المملكة التاريخية (3000 قبل الميلاد) التي كانت موازية للحضارة المصرية وحكمت منطقة ما بعد الشلال الثالث وغزت طيبة في عام 730 قبل الميلاد، ويسمي المؤرخون فترة حكمها لمصر بفترة السلالة الاثيوبية. تلك المملكة جزء من منظومة من ممالك السودان القديم (كرمة، نبته، مروى) يحتفى بها العالم اليوم في معرض لاثارها بباريس تحت اسم «ممالك على النيل» بدا في مطلع العام وسيستمر حتى نهاية الصيف. وعلى كل فان مسعى قرنق من العودة الى هذه الجذور التاريخية هو توجيه عدة اشارات، اشارة تقول لاهل الجنوب الذين يبتغون الانفصال ان خياركم هو بين التقوقع في اقليم استوائي محدود وبين الانتماء الى بلد ذي جذور ضاربة في القدم. واشارة لاهل الشمال الذين يدعون لهوية سودانية منغلقة على العروبة والاسلام تقول بان السودان الذي يجمعنا كلنا هو سودان استيعابي يقبل العروبة والاسلام كما يقبل تراثه النوبي والنوبي المسيحي والافريقي، ويرى في ذلك اثراء مشتركا. هذه الاشارات والتنبيهات ضرورية لمن اخذوا يسعون لمحو التراث النوبي من تاريخ السودان القديم والاستهانة بالثقافات الافريقية في حاضرة الراهن. ونحسب ان اضراب هؤلاء في مصر لو قيض لهم ان يحكموا مصر لامروا باقتلاع اهراماتها ولوجدوا من «المستنيرين» من يستنبط لهم تكييفا نظريا عظيما لهذه الجناية التاريخية.

لهذا عندما يردد قرنق ان السودانيين ليسوا عربا ولا افارقة لا يقول هذا لانه ينكر العروبة الثقافية لمستعربة السودان او ينكر الجذور الاثنية (النوبية والحامية والحامينيلوية لاهله، وهذا هو مفهوم الافريقية وليس الوجود الجغرافي في القارة) وانما يريد ان يقول ان السودان نسيج وحده بين العرب وبين الافارقة. هذا التمييز يصبح اكثر ضرورة عندما يتحدث بعض الاخوة العرب عن السودان من منطلق استعلائي يفرق باستعلائه بين ابناء الوطن الواحد (كما يسعى هويدي)، او عندما يتحدث العروبيون السودانيون عن انفسهم وكانهم امتداد لكيان عرقي ثقافي خارج حدود السودان. تلك النظرة تعني، بالضرورة، القطيعة بينهم وبين اخوتهم في الوطن الذين لا ينتمون لذلك الكيان. في ذات الوقت فان تصالح اهل السودان مع واقعهم بكل تجلياته التاريخية والثقافية (النوبية والزنجية والعربية والاسلامية والمسيحية) يزيد من تماسك السودان ويجعل منه اضافة اكثر فاعلية للامة العربية وللقارة الافريقية. ولعل هؤلاء العروبيون يجهلون ان السودان هو موطن ثلاث من المجموعات اللغوية الافريقية. فمنذ زمان كان اللغويون الغربيون يقسمون لغات القارة على اسس اثنية الى (حامية وسامية وبانتو) حتى انبرى لاعادة تحليلها عالم اللسانيات جوزيف قرينبرج مستخدما نفس الاسس التي اعتمد عليها اللغويون في تحليل اللغات الهندواوروبية. على اساس ذلك التقسيم توصل قرينبرج الى اكتشاف اربع مجموعات لغوية افريقية هي النيجرية - الكونغولية - الكردفانية (نسبة الى نهر النيجر ونهر الكونغو واقليم كردفان بالسودان)، والنيلوية الصحراوية، والحامية السامية، والجوسية. والاخيرة هي لغة الجنوب الافريقي، وتتميز بطرقعة حلقية عند النطق بها يعرفها من اتيح له التسمع للمتحدثين بها من قبائل الخوسا والزولو.

ويمثل السودان في المجموعات الثلاث الاخرى قاسما مشتركا. فاللهجات الكردفانية (غير العربية) تمت بسبب الى لغات اهل وادي النيجر. والحامية السامية تنتسب اليها الكوشية والنوبية، كما تنتسب اليها الامهرية والتقرينية. ونذكر هنا انه بعد تضعضع الدولة الكوشية وانتقال عاصمتها من نبتة الى مروي وقعت كل المنطقة تحت سيطرة الاكسوميون الاحباش. كما اثبتت دراسات قرينبرج تقاربا كبيرا بين لغتي الشاري (على ضفاف بحيرة تشاد) والمابان في اعالي النيل، وتقاربا بين لغتي الدينكا والولوف في السنغال.

كل هذا يجعل من السودان بلد محورياً في افريقيا ليس فقط من الناحية الجغراسية (جيوبوليتيك) وانما ايضا من الناحية الثقافية.

حديث هويدي الذي افضنا في تحليله كان في العشرين من يناير، وعاد الكاتب في الرابع والعشرين من فبراير ليتبع الاذى بالاساءة، كما يقول الفرنجة. في ذلك اليوم كتب ينعى على قيادات المعارضة تاييدها للجنوبي «المتمرد»، ويتهمها بتلبيس الامور ويخص من تلك القيادات بالتقريع الصادق المهدي. قال هويدي - وهو يتحدث عن ما اسماه «احتلال» الكرمك - ان البعض حاول تجميل تلك الحملة بالادعاء «انها تضم قوات التجمع الوطني المعارض، وهذا غير صحيح على الاطلاق، فقوام تلك الحملة 90 في المائة على الاقل هو قوات التمرد الجنوبي». ثم ذهب، من بعد، للزعم بأن المهدي قد فقد مساندة قاعدته السياسية، بسبب من تاييده لقرنق حسبما حدثه «اكاديمي سوداني» عائد لتوه من السودان. لم يفصح لنا هويدي عن هوية ببغاء الفيلسوف هذا، ناهيك عن اعتماده على خبر ارسله واحد وهو العليم بما في احاديث الآحاد من شبهات.

هذه الفقرات هي الحشف وسوء الكيل بعينه، فمع احتفالها بالاخطاء تتضمن تجنيا ما بعده تجن على قياداتنا الوطنية، وكان هذه القيادات لا تدرك ما ينفع اهل السودان وما يضرهم، او كانها تلبس الامور على الناس وهي تغلب مصلحة خاصة على مصلحة عامة بحسب الاستاذ هويدي نفسه اكثر علما بها واشد حرصا عليها. فمن الاخطاء في المقال الزعم بأن «90 في المائة من قوات الكرمك على الاقل هي قوات التمرد الجنوبي». ولو قال بان 90 في المائة من قوات الجيش الشعبي جنوبيون لتجاوزنا الامر، بالرغم من عدم صحته، لان الجيش الشعبي يضم ايضا ابناء النوبة وابناء الانقسنا، وهم من اهل الشمال الجغرافي ويبلغ عددهم حوالي ربع قوات الجيش الشعبي.

وواقع الامر ان القوام الاساسي لقوات الكرمك هو ابناء الانقسنا، والانقسنا - لعلم الكاتب - هم ابناء منطقة اعالي النيل الازرق المتاخم لاثيوبيا، وهي جزء من الشمال. كما هم - لعلم الكاتب ايضا - قوم مسلمون. وقد درج الجيش الشعبي على ان يكون الجزء الغالب في كل فيلق من فيالقه من ابناء المنطقة التي تدور فيها الحرب. فتماما كما تتكون غالبية جيش منطقة الانقسنا من ابناء قبائل الهمج والوطاويط، وتتكون غالبية جيش جبال النوبة من ابناء الميري والكواليب والتيرا، تتكون غالبية جيش الاستوائية من ابناء الزاندي واللاتوكا والباريا. كل هذه اسماء لن يتعرف عليها المرء ان كان وسيطه الوحيد لمعرفة السودان هو التنصت لمن يشاركونه العقيدة والراي من اهل الشمال، الاكاديمي منهم وغير الاكاديمي. كما ان هذه الاسماء لم يرد لها ذكر في «صورة الارض» لابن حوقل ولا في «تقويم البلدان لابي الفداء» ولا في «احسن التقاسيم لمعرفة الاقاليم» للمقدسي.

اما الحديث عن انصراف القاعدة الشمالية المسلمة عن قيادتها لموقفها المؤيد لقرنق اعتمادا على رواية «اكاديمي سوداني» فحديث فيه تخفف كثير في تناول الامور. فقيادات السودان الدينية لم تؤيد قرنق وانما اتفقت معه على رؤية مشتركة للسودان الجديد. هذا الاتفاق لم يبدأ في الكرمك ولم توضع اسسه في اسمرا، وانما يعود، كما اوردنا، الى نوفمبر 1988 حين وقع الميرغني مع قرنق في اديس ابابا مبادرة السودان السودانية، ويوم توقيع ذلك الاتفاق خرجت الجموع في الخرطوم تستقبل الميرغني استقبال الفاتحين.

كما يعود الاتفاق الى ابريل 1989 حين افلح رئيس الوزراء الصادق المهدي في ان يجمع اهل الشمال والجنوب كلهم - باستثناء الجبهة القومية الاسلامية - على كلمة سواء. وازاء عزلتها التي قررتها بنفسها اندفعت الجبهة لاجهاض ارادة الامة بالسطو على الحكم. مع ذلك بقيت تلك الامة على عهدها مع قادتها وائمتها رغم العنت الذي ظلوا يلاقونه من النظام. ظلت تلك الامة تخرج بالآلاف للصلاة وراء الصادق المهدي كل جمعة وكل عيد بالرغم من استفزاز النظام لهم ووعيده اياهم؛ وظلت تهتبل الفرص للتاكيد على تاييد زعامتها الدينية الاخرى في المواسم التقليدية مثل احتفالات الختمية بالذكرى السنوية للسيد علي الميرغني والد السيد محمد عثمان، والذكرى السنوية لجده السيد عبد الله المحجوب نزيل الطائف الذي يردد عنه الختمية في اماديحهم:

يا رب امددنا بفيض الميرغني
السيد المحجوب غوث اللاهف
حادي السرى عرج لنحو الطائف
لتحوز كل مكارم ولطائف

وقد رأينا اخيرا كيف بلغ الهلع بالنظام حدا جعله يمنع تلك التظاهرات الدينية لما فيها من كشف لما تتمتع به تلك القيادات من تاييد عفوي. كان هذا هو موقف النظام في الشهر المنصرم بالغاء الاحتفالات الحولية بذكرى السيد علي الميرغني.

مع التخفف في اسلوب التناول هناك ايضا جور بالغ، بل ما هو اكثر من الجور، الاستعلاء العنصري. يقول الكاتب الكبير ان «الذين تحالفوا مع قرنق لا يريدون له انتصارا عسكريا يوصله الى الخرطوم فاتحا، فهم يعلمون - بلا ريب - معنى ذلك وثمنه ولكنهم يريدون منه عملا عسكريا يضغط على الداخل فيفجر انتفاضة تسقط النظام، اعني انهم يريدونه عنصرا ضاغطا وليس طرفا حاكما. بكلام آخر هم يريدونه حتى نقطة معينة ويتمنون الخلاص منه بعدها»(24 فبراير). ويذهب الكاتب الكبير في نفس المقال الى «ان المعارضة في ورطة لتحالفها غير المسبوق» وان «التحالف اثر كثيرا على رصيدها واساء بوجه اخص الى الصادق المهدي الذي اضطر لان يدافع عن قرنق في القاهرة ويصفه بانه قيادة وطنية، كما انه اضطر في الكويت لان يعلن انه لا يمانع في ان يتولى زعيم التمرد رئاسة الجمهورية».

لسنا بحاجة الى التعليق على زعم الكاتب بأن تحالف احزاب الشمال مع قرنق تحالف «غير مسبوق» فقد ابنا منذ هنيهة اصل ذلك الاتفاق وجذوره. كما لسنا بحاجة للحديث عن رصيد المعارضة الشمالية في الداخل، لان هذا امر لا تقرره احاديث «الاكاديميين» التي يسيرون بها في الارض وانما يحدده الواقع الملموس على الارض، وهو واقع مشهود لمن اراد الوصول الى الحقيقة في مظانها. ما نتوقف عنده هو الظلم الصراح للصادق المهدي والاستعلاء الغريب على جون قرنق. فمنذا الذي يضطر زعيما وطنيا بحجم الصادق لان يقول - في شأن بلاده - ما لا يؤمن به؟ فالصادق مسؤول اولا واخيرا امام شعبه لا امام مفكرين غير سودانيين احتسبوا انهم اكثر ادراكا لمصالح السودان من اهله ومن قياداته الطبيعية. غالبية اهل السودان هؤلاء وقفت حوله تؤيد رؤاه حول قضايا السودان في برلمان منتخب يمثل على الاقل كل اهل الشمال، وما خرجت عليه الا اقلية مسحوقة لم تعرف سبيلا الى الحكم إلا بتعطيل ارادة الامة وفرض نفسها ورؤاها. اكثر مدعاة للعجب استنكار الاستاذ هويدي لقول الصادق بأن قرنق قائد وطني وانه لا يمانع في رئاسته للجمهورية، او قول هويدي ان المعارضة الشمالية تريد قرنق عنصرا ضاغطا لا طرفا حاكما. ما الذي يستوحيه المرء من هذا الحديث؟ فعندما يستنكر هويدي على المهدي وصفه لقرنق بالقائد الوطني يوحي لنا بان قرنق ليس بوطني وليس بقائد. وعندما يصف المعارضة الشمالية بانها في «ورطة» لانه لا ينبغي لها ان تجعل من قرنق شريكا في الحكم يوحي لنا بان الحكم في السودان لا بد ان يكون مقصورا على العرب والمسلمين من اهله، وما على غيرهم الا الرضى بالموقع الادنى، اي ان يبقوا مواطنين من الدرجة الثانية. والذي يقول هذا الحديث هو نفس الرجل الذي يسعى لتجييش العرب للحيلولة دون فصل الجنوب وكان الجنوب هذا «ارض ومية» يحارب العرب والمسلمون من اجل بقائهما في سودان موحد وينكرون على اهله حقهم المشروع في حكم هذا البلد الموحد. ويضاعف من العجب ان هويدي في واحد من مقالاته ذكر «رغم الثقة البادية في الخرطوم الآن والاطمئنان الى السيطرة على الوضع العسكري والداخلي بشكل عام، الا ان القيادات السياسية هناك تدرك ان العاصمة محاطة بمناطق سكن عشوائية يعيش فيها مليونا جنوبي، فضلا عن ان جنود الجيش السوداني ذاته 50 في المائة منهم لهم اصول وولاءات جنوبية، وهؤلاء متعاطفون بدرجة او باخرى مع جون قرنق وتطلعاته» (24 فبراير). لم يتوقف الكاتب الكبير ليسائل نفسه امام الحقائق التي اوردها بنفسه كيف يمكن له ان يحول دون مطامح قرنق ان كان نصف الجيش السوداني يتعاطف معه، وان كان مليونان من اهل الجنوب الذين يعيشون في الشمال يوالونه بالتاييد.

نعود لانتخابات البرلمان الاخيرة لنقول بأن مجموع الذين صوتوا للجبهة القومية الاسلامية لا يزيد عن السبعمائة الف شخص، ونخلص بحساب هويدي - الى ان الصوت الواحد لمن يناصرهم يعدل ما يزيد عن العشر اصوات للجنوبيين باعتبار ان اهل الجنوب يمثلون ثلث اهل السودان، اي قرابة الثمانية ملايين شخص. ولعله من العجب العاجب ان يجيء هذا الرأي من الرجل الذي كانت تقطر مقالاته أسى على مسلمي البوسنة وتدمدم بالويل على الصرب لممارستهم التطهير العرقي ضد مسلمي البوسنة. ومسلمو البوسنة اقل عديدا من اهل جنوب السودان الذين يريد الكاتب الكبير الغاءهم من الخارطة السياسية لبلادهم، كما ان الارض التي يقطنونها تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة يوغسلافيا القديمة كلها. فإن لم تكن هذه دعوة لفرض ابارثايد عربي - اسلامي في السودان، فما هي اذن؟ افهل نظلم هويدي ان قلنا ان السبب الوحيد الذي يحمله على هذه الاستهانة بهذه الجموع الغفيرة، كما يحمل غيره من المعلقين الذين شاركوه الراي هو ان منكودي الحظ هؤلاء ليسوا عربا ولا مسلمين.

من واجبنا - نحن اهل السودان - ان نقول للاستاذ الكبير ولغيره من المعلقين الذين يسودون صفحات بعض الصحف العربية بالتهجم على من ليسوا من ملتهم ولا من عرقهم بأن اهل جنوب السودان - قبل قرنق وبعده - اخوة لنا واخوات، تعنينا معاناتهم، ويشقينا شقاؤهم، وتهمنا - قبل اي اعتبار آخر - طموحاتهم المشروعة. كما يتوجب علينا ان نقول - ونحن اكثر دراية بشعابنا وشعوبنا - ان اهل الشمال الذين عاشوا في حرب مع اخوتهم في الجنوب - اي مع انفسهم - قرابة نصف القرن من الزمان قد عقدوا العزم على التصالح مع النفس، كما عقدوا العزم على صيانة وحدة بلادهم واقوامهم. وهم اذ يفعلون هذا لا يفعلونه حماية للامن العربي، ولا دفاعا عن ملة بعينها، وانما استنقاذا لبلادهم من وضع ماساوي شاركت قياداتهم في صنعه قبل ان تكون هناك مؤثرات خارجية. عقد اهل السودان العزم على التصالح مع النفس لانهم ادركوا بان وطنا كالسودان اجتمعت له عبقرية الزمان وعبقرية المكان لا يمكن ان يبقى كيانا مهيض الجناح، فتيت العضد، مشلول الارادة.

وعبقرية المكان في بلادنا هي الوضع الاستراتيجي المتميز، والثورات الطبيعية الثرة، والحجم الجغرافي الضخم بحسبانه اكبر اقطار افريقيا مساحة، والتداخل الديموغرافي مع جيرته الافارقة في الشرق والغرب والجنوب (المادي والاشولي مع يوغندا - والتبوسا مع كينيا، والزاندي مع زائير وافريقيا الوسطى، والزغاوة والمساليت مع تشاد، والبني عامر والبلين مع اريتريا، والادوك مع اثيوبيا في جنوبها والبني شنقول في غربها). كل هذه قبائل غير عربية لم يصل اليها ابن جبير ولم يصادفها في ترحاله ابن بطوطة صاحب الغرائب والعجائب (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار).

اما عبقرية الزمان في بلادنا فهي تاريخ طويل يمتد الى ممالك نبتة وكرمة ومروي التي سبقت الاسلام بكثير وجاء الاسلام من بعد وجاءت معه الثقافة العربية ليزيدانها اخصابا. ذلك الاخصاب المتبادل الذي نفخر به جعل من اسلام اهل السودان اسلاما غير ذلك الذي يريده له هويدي، وجعل من عروبته عروبة غير تلك التي يفترضها بعض مغبوني الرأي. وقد استطاع اهل السودان بالسماحة والمهاداة ان ينسجوا من كل هذه الامشاج المتباينة كيانا ثقافيا لا ينكث غزله الا دعاة هيمنة ثقافة واحدة على ما عداها من ثقافات، او دين واحد على غيره من الاديان.

ذلك التباين لم يمنع تلك الاقوام عن اتخاذ العربية وسيلة للتواصل فيما بينها لقضاء حاجاتهم وتبادل تجارتهم وتداول آرائهم والتفاطن بين مفكريهم. يصدق هذا حتى على اولئك الذين شاء هويدي ان يضعهم في خانة العداء ضد العروبة الثقافية. فلغة التواصل بين قرنق وجنوده هي العربية، ولا يحسبن لاحد ان قرنق الذي يتحدر من قبيلة الدينكا يخاطب جنوده من النوبة والانقسنا والزاندي بالانجليزية التي لا يعرفونها ويعرفها حق المعرفة، او بلغة الدينكا التي رضعها من لبان أمه ويحسبها غيره لغلغة. ولعلني اضيف هنا حديثا لا امل من ترداده من موقع الاشادة بزعيم عربي عظيم هو علي ناصر محمد. تعهد علي ناصر مشكورا بتدريب معلمي اللغة العربية وتوفير الكتب للمدارس في المناطق التي كانت تسيطر عليها الحركة الشعبية في الجنوب استجابة لطلب من قرنق. وان كان في لجوء قرنق لعلي ناصر دلالة مهمة، فإن في استجابة الزعيم العربي دلالة اهم. فحماية الثقافة العربية في السودان لا تتم بالتنطع او الاستخفاف بالآخر وانما بالعمل الجاد لاستئلاف غير العرب وترسيخ الأسس التي ارستها اجيال من الادباء والشعراء واهل الغناء.

الى ذلك نضيف فضل مصر التي ظل قرنق يلحف على مسؤوليها لاستيعاب ابناء الجنوب في جامعاتها، ففعلوا مشكورين حتى بلغ عدد الطلاب الجنوبيين في جامعاتها اكثر من الفين، اي اكثر بكثير من الطلاب الشماليين؛ هؤلاء يتعلمون جميعهم على نفقة مصر. بمثل هذا الصنيع يأتلف العرب الناس، لا بافتراض الدونية والاحساس غير المعافى بالاستعلاء. وبمثل هذا الصنيع نرسخ من العربية الجزلة المعطاءه وننمي دوحتها الوارفة برضى الناس. لهذا لا نستعذر لاحد عندما نقول بأن عروبة السودان واسلامه هما نسيج وحدهما ويجدر بمن يريد للسودان ان يبقى عربيا ومسلما ان يدرك واقعه التاريخي 19اما هو هذا الاسلام الذي يسعى الترابي للاستمكان حتى ينافح عنه وينشره في الفجاج؟ بادئ ذي بدء نقول ان اسلام الترابي ليس هو اسلام اهل السودان، فهذا طمع في غير مطمع. فاهل السودان من المسلمين وائمتهم الصالحين الوارثين اوفياء لارضهم التي جمعت فأوعت من اهل الملل، كما هم اوفياء لمواريثهم، الاسلامي منها وغير الاسلامي. وخلال العقد الأخير من الزمان ظل قادة السودان الدينيون يتوسلون الأسباب للحفاظ على وحدة بلادهم على أساس ما يجمع بين اهلها (المواطنة) لا ما يفرق بينهم (الديانة). كما ان مسلمي السودان لا يقدرون ان بلادهم الواقعة في تخوم الوطن العربي وثغور دار الاسلام صاحبة حق اكثر من غيرها في نشر الدعوة ناهيك عن قيادتها. يستذكر اهل السودان ايضا كيف كان التطرف في الدين والسعي لنشره عنوة عبر حدود السودان في المهدية الأولى مدعاة لنزاعة بين علماء السودان في الشمال، وسببا لاحتقان المرارة بين ابنائه. تلك المرارة سعى الإمام عبد الرحمن المهدي في المهدية الثانية لازالتها بالمهاداة وجمع الشمل بمقولته الذائعة «لا شيع ولا طوائف ولا احزاب، ديننا الاسلام ووطننا السودان». فان كان هذا هو شانه مع اهل الشمال المسلم، فما بالك به مع أهله من غير المسلمين الذين يمثلون ثلث السكان ويحتلون ما يزيد عن ثلث الأرض وأكثرها ثروة من المياه والأرض الصالحة للزراعة والوقود والأنعام.

اسلام الجبهة كما نقول في السودان «شيتن كُتر» - اي شيء ناب مستغرب - على الاقل بين اهل بلادنا. نقول بين اهل بلادنا لأن مقالي الأستاذ هويدي يوحيان باعجاب مستتر بالتجربة الترابية. ونزعم بأن الذي يدعو له الترابي ويعمل من اجل «تمكينه» لا يمت بسبب الى الدين الذي انزله الله بالحق، وبالحق نزل. فأي دين في التاريخ - بما في ذلك ديانات المجوس - ذلك الذي اباح القتل غدرا، واحل خصاء الرجال، وأجاز التعذيب المنظم والاتجار في الأطفال والنساء من اسرى الحرب. في ذلك لا نتهم النظام بالباطل بل نورد بعضا من الاتهامات التي وثقها مندوب لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة والتي كانت اساسا للحيثيات التي اصدرت بموجبها قراراتها بادانة النظام في لجنة حقوق الانسان اولا ثم في اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة والجمعية العامة نفسها من بعد. كل ذلك في قرارات ظلت تتواتر خلال الأعوام الخمسة الاخيرة بتاييد ما يربو عن المائة من الاعضاء في الجمعية العامة وكل اعضاء لجنة حقوق الانسان باستثناء اثنين. هذه الحقائق تتوفر لكل من يريد ان يصدر الاحكام بناء على الوقائع المثبتة لا التخرصات او الانحياز الايديولوجي او ترداد ما يردده النظام حول نفسه كما فعل بقردوني (97/3/28). آخر هذه المصادر هو قرارات لجنة حقوق الانسان في جنيف في الاسبوع الأول من شهر ابريل 1997.

تقوم الدعوة الترابية كلها على افتراضات رجل زُيّن له ان الله قد خصه بما لم يخص به الأوائل، واعانه على ما لم يقدر عليه الأواخر. ولا يسعى الرجل في دعواه الى نشر الاسلام الذي نعرفه، بل يتصرف وكان الله افرزه من بين الرجال واسعاه في العالمين الى أسلمة الاسلام. تجاوز الترابي مقولات استاذه سيد قطب حول جاهلية عالمنا المعاصر ودعوته لحمل السيف ضد هذه الجاهلية. ولا نعرف في التاريخ الحديث دولة واحدة قامت على الغاء الآخر واثبات حقها على ضوء فهم اسطوري لديانتها غير دولة اسرائيل. تجاوز الترابي الراي القطبي المدمر الى الظن بأنه فوق كل ما تواطأ عليه المسلمون، فهو رافض للانتماء السني ورافض للانتماء الشيعي لأنه فوقهما، وهو مجانب للمذاهب الأربعة لأنه قادر على تجاوزها بالاجتهاد. وهو في ذلك مجدد «يتجدد مع كل تقلبات الابتلاء ويسير في تقلبه مسيرة الأنبياء» هذه هي كلماته لمجلة «المجلة» (23 فبراير 97). وليت مجدد «راس المائة» التي نحن عليها جعل غاية جهده وقصارى أمره أمة الاسلام. فالترابي، فيما قال للمجلة، لا يكتفي بالعمل على استنقاذ أمة محمد بل يسعى لأن تكون حركته هي حركة تغيير حضاري تصبح «نموذجا لكل العالم الآخر لكي ينهض العرب لأننا نحمل امانة لا بد ان نؤديها كوديعة». والترابي يقول بأن الغرب يعيش في فراغ كامل وانه سيسعى «لملء هذا الفراغ بالخير» وهو مطمئن لهذا «لأن الغربيين يعرفونه اكثر مما يعرفهم». لو قلنا ان مثل هذا الحديث لا يصدر إلا من رجل به مس ذو ابعاد باثولوجية لما تجنينا عليه، اذ ان الحري بمثل هذا المنقذ - ان كان هناك ثمة انقاذ - ان يملأ بطون الغرثى في ديار اهله بالطعام بدلا من أن يتركهم يعيشون على الأعطيات من برنامج الغذاء العالمي ومن أكسفام ومن كاريتاس الكاثوليكية قبل ان يشد الرحال الى اوروبا ليملأ فراغها الروحي بالخير.

ليس هناك من يريد ان يغمط الرجل اشياءه، فالترابي مثقف واسع الاطلاع، ومتحدث يجيد الحديث بكل ما يعرف من لغى. ثم هو ليس بالرافض الاول في تاريخ الاسلام فقد سبقه الى الرفض متشيعة جحدوا الشيخين (ابى بكر وعمر) وخرجوا على إمامهم زيد لنهيه لهم عن ذلك. كما لا نستبدع تمحوره في ذاته، وغلوه في الاعجاب بها، وشطوطه في الاحكام. مثل هؤلاء كثر في التاريخ، تملك ان تنأى عنهم ان اردت، وتغضب ان شئت، وتسخر إن عنّ لك ذلك، كما فعل ديستوفسكي في فصل نشيد الفتاش العظيم (The Grand Inquisitor) في رائعته «الاخوة كرومازوف». عاش ذلك الفتاش يحصي انفاس الناس باسم المسيح ولكن ما ان عاد المسيح للحياة ليجابه الفتاش باخطائه كما تروي القصة، ويقول له: «كم من جريمة ارتكبت باسمي» حتى اندفع المحامي الاعظم عن المسيحية ليحصي على يسوع اخطاء يسوع. هذا النوع من الشخصيات المأساوية تقوده العزة بالاثم على المكابرة حتى على نفسه، تارة بالكذب الصراح، وطورا بادعاء مدد غيبي، وفي كل الاحيان بالخداع على النفس. والنهاية التراجيدية لهؤلاء شهدناها في الملك لير، عاريا من كل اوراق التوت يعوي في صخرة دوفر. شعور المرء ازاء هذه الشخصيات المأساوية شعور مركب، فيه الشمات على بلية قوم باتوا طوع الشوامت. وفيه الرق والرثاء على من استورط نفسه فيما لا يطيق فاصبح ضحية لتورطه. فما الذي يستطيعه الترابي وقد زين له بان قدره المقدور هو انقاذ بلاده وانقاذ العالم باسره، وليس اليه ان العناية الالهية ترعاه في كل ما يصنع. وخرج على العالمين في انحاء الارض عاقداً على الامر قلبه ومتعاقدا مع انماط من البشر لنشر رسالته. ما الذي يفعل ان كان بين من تعاقد معهم الارهابي العتيد، والدولة الرسولية، والافراد الخيرون الذين تفرسوا في الرجل بطرسا جديدا، ان جاز التعبير، كما منهم المؤسسات المالية الكبرى، قلة منها تدفعها الغيرة الدينية الحقيقية واكثرها متاجر في صناعة جديدة رابحة هي صناعة الاسلام السياسي. اصطنع الترابي لكل هؤلاء موئلا في السودان واصبح لهم دور في شأن بلاد ليست هي بلادهم، اصبح لهم دور في علاقاتها الخارجية، ولهم دور في مؤسساتها الامنية، ولهم دور في دفاعها، ولهم دور في الاستثمار فيها. فما الذي سيصنع الرجل بعد ان كاد الهيكل ان ينهدم فوق رأسه. السياسي الوطني العادي يتصرف تصرفا عقلانيا بمراجعة مواقفه والاعتراف بخطئه، وليس هذا هو شأن «الفتاش العظيم». كان الامر يهون بالنسبة لأهل السودان لو ان الترابي ظل مفكرا يدعو لفكره بالحسنى، يقبله من يقبل، ويرفضه من يرفض، ويستهين به من يستهين. ولكن الرجل آثر ان يكون حاكم غلبة، يستولي على حكم الناس بحد السيف ويبقى في ذلك الحكم بالقهر والعنافة. باسم هؤلاء الناس اخذ يتحدث. ومن ديارهم ينشر على العالمين ما يستنكرون. هؤلاء الذين يتحدث باسمهم ارتضوا لانفسهم الخيار السني، ومع اهل السنة والجماعة عاشوا وسيموتون. ظلوا يمتثلون قرونا لفقه مفتي دار الهجرة في عاداتهم وعباداتهم، ويرتضون احكام النعمان في اقضيتهم ومعاملاتهم. ولا نحسب هؤلاء بحاجة الى مالك جديد ينبغ عليهم من قرية ود الترابي من اعمال ولاية الجزيرة، خاصة وهم العليمون بأن مفتي دار الهجرة لم يكن يتسقط اخطاء خصومه ليرميهم بالكفر بل كان يقول لو ارتكب رجل عملا يغلب عليه الكفر في تسعة وتسعين وجها، ويغلب الايمان في وجه واحد لرجحت جانب الايمان على الكفر. مفتي دار الهجرة هذا، ابي ايضا للرشيد ان ينزح الى بغداد ليحمل اهلها على الموطأ من بعد ان حمل عليه اهل المدينة وهو يقول لنفسه من فرط تواضعه العلمي: من انت حتى تحمل اهل الامصار على ما حملت عليه اهل المدينة. اهم من هذا وذاك ان مسلمي السودان قوم قاسطون قانتون راضون بما قسم الله لهم. لا يريدون لبلادهم ان تكون محجة للمسلمين، او مختبرا للتجارب، او مركز انطلاق لثورة تجديد. كما لا يريد اهل السودان من حكامهم ان يكونوا اصحاب رسالات يسخرون مقدرات الامة لانفاقها في قريب الاصقاع ونائيها. غاية حاكمهم في رأيهم هو ان يوفر الماء للصادي والغذاء للجوعان والعلاج للمريض والعلم للجاهل والأمن للجميع، فان لم يفعل فهو سهم قاصر عن هدفه. عن ذلك الهدف قصر نظام الترابي، نظام «التغيير الحضاري».

ونسأل ما هو سبيل الدكتور المجدد الذي تستوي بلواه - فيما زعم - وبلاوي الانبياء لاحداث هذا «التغيير الحضاري»؟ وسيلته هي المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي قال عنه في حديثه للمجلة بأني «في نفسي وفي حركة الاسلام لا اعرف عجما ولا عربا ولا غربا ولا شرقا. ومن هذا المنطلق كنا نريد ان نجتمع لكي نوحد التيارات الاسلامية التي يمكن ان تلتقي على اصول دينية واحدة». نسأل عن هذه التيارات، ما هي؟ يقول الترابي في مقاله ذاك: «لقد شهدت انا بعض الاجتماعات افريقية كانت او عربية بما فيها القمة ولكن لا فائدة، لا فائدة. لذلك نحن نبحث عن الشعوب لأن النهضات الجديدة مثل الزرع تنبت من الأرض وتعلو اشجارها الجديدة بعد ان تبلى اشجارها القديمة».

هذا القول، لا شك، قد حمل كثيرون من هواة الترابي - الخفي منهم والمستتر والمسلم منهم والمسيحي البقردوني - على البخبخة (اي ان يقول الواحد منهم بخ بخ). بيد أن كل حادب على السودان من اهله واصدقائه تلقى هذا القول وهو خاش، والمرء يخشى سيل تلعته كما تقول العرب. هذا القول يؤذي السودان الذي يتحدث باسمه الترابي اكثر مما ينفعه، ويمزق وجدان اهله اكثر مما يوحده، ويكسبه عداء الاقربين اكثر مما يقوي من اواصر الاخاء بينه وبينهم. وتزداد الخشية عندما نجيء الى الوجوه التي يريد لها الترابي ان تكون راس الرمح في إحياء الدين وفي اقامة النموذج الحضاري الذي يقترحه بديلا لاستنقاذ السودان بله استنقاذ الغرب من ادوائه. رؤوس رماحه هم ايمن الظواهري وعمر عبد الرحمن ومصطفى حمزة من مصر، واسامة بن لادن من السعودية، واشباه هؤلاء من المغرب والمشرق، ومن العرب والعجم، الافغاني منهم والمتافغن. ونذكر بأن الغرب الذي اعد له الترابي ما استطاع من قوة ورباط الخيل ليس هو حفير زياد وانما هو العقل الجماعي وراء اكتشاف الشرائح السيليكونية والحاسوب والانترنت والطائرة النفاثة والاستنساخ البيولوجي والمضاهاة الصناعية للمورثات، والقنابل النثارة (العنقودية) التي «يجاهد» بها نظام السودان «المشركين» في شرق الاستوائية. كما ان الغرب ايضا هو كلود ديبوسي وسيبليوس وجوستاف ماهلر. وبالضيعة الحضارة الاسلامية التي يسعى لاحيائها واحلاء عبقريتها أناس يعيشون خارج اطار الحضارة الانسانية. فالحضارة الاسلامية لم تُرس قواعدها على مبدأ «واقتلوهم حيث ثقفتموهم»، انما بناها بالتزاوج الحكيم بين ما جاء به الوعد الحق وجاءت به حكمة الهند وثقافة الفرس وحضارات الأولين، رجال مثل الفخر الرازي وابن سينا وابن رشد وجابر بن حيان والفارابي وابن خلدون والبيروني بل معبد والموصلي. هذا هو واقع الحال في السودان الذي يأسى الأستاذ هويدي لتشظيه، وينهد للدفاع عن وحدته التي لا يظن ان لها من مهدد غير اهل الجنوب وغير ساسة السودان «العاجزين» من غير اهل الجبهة القومية الاسلامية. فهل نخطئ ان قلنا ان مثل هذه المقالات لا تصدر إلا من رجل غاية مسعاه هو استنقاذ «اخوة» له من مصير محتوم وتداركهم من هلكة لا محيص عنها.

من جانب آخر نرجح الظن بأن اهل السودان كانوا سيغفرون للنظام القائم كل جرائره لو افلح في تحقيق ما يطمحون اليه من سلام واستقرار ونماء وتطور وفاعلية في محيطه الاقليمي. بدلا من هذا اخذ النظام يخبط كحاطب ليل، ويختزل الواقع السوداني كله في دعوة مغلقة النسق الفكري معمقا بهذا من الخلاف والتشظي. كما اندفع يسخر كل مقدرات الأمة في حرب تكلف أهل السودان مليونين من الدولارات كل يوم حتى ذهبت التنمية ادراج الرياح. وكان كل ذلك لا يكفي، ابتدع النظام لنفسه رسالة تتجاوز حدود البلاد، واندفع في هوج يتوغل في شؤون الآخرين حتى افقد السودان الاصدقاء وضاعف له من الاعداء. ازاء هذا الفشل لم يجد النظام محاصا من الكذب على النفس اولا ثم على الآخرين من بعد. انظر الى مقال الشيخ حسن الترابي: «السودان انتبه لثروته الاقتصادية وبدأ يستغلها مما يعتبرونه (يشير للغرب) وضعا خطيرا. فالبترول السوداني بدأ يستخرج وسيدخل السودان ضمن نادي البترول في العالم، وزراعة السودان بدأت تنشط. هذا يشكل خطورة لأن السودان هو البلد الثامن في العالم بامكاناته الحالية». في ذات الحديث يقول الترابي ان اثارة القلاقل ضد السودان «سببها ان السودان بدأ يستقل ويتعرب، عرب كل العلوم حتى الطب والهندسة وبدل النظم الاقتصادية بنظم اخرى تتوافق مع ارادته الاسلامية المستقلة» (حديث مع صلاح بديوي، جريدة الشعب 21 فبراير). فأي استغفال هذا للعقول. فالسودان - ونقول هذا بمزيد من الأسى - ليس هو الثامن حتى من اسفل القائمة بين الدول الاقل فقرا في هذا العهد السعيد. فحسب ما يقوله تقرير وحدة الايكونومست المعروفة Economic Intelligence unit حول الملاءة الائتمانية لبلاد العالم حصلت بلادنا على ادنى الدرجات «Ea» وهو «شرف» لا يسبق السودان اليه إلا ليبريا والصومال، وهما بلدان بلا دولة او حكومة.

الأمير عبد الله يجيز التأهيل العربي قبل التأهيل الأمريكي

بيروت تتسربل عباءة عربية

سعد البزاز

جسدت زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية الى لبنان ثلاثة معان نوات صلة ببدء مرحلة جديدة يستعيد فيها هذا البلد العربي كامل دوره بعد عقدين من الغياب والتغييب، وهذه المعاني على التوالي هي:

اولاً: الايذان باكتمال اهلية لبنان على استعادة دوره الاقتصادي والحضاري والعودة لممارسة وظائفه في اقليمه، لقد كان اللبنانيون على الدوام شعباً حياً وخلاقا ولكن الاهم من ذلك ان يدرك الآخرون ـ وخاصة الدول العربية الكبيرة ـ حيوية هذا الشعب وجدارته وقدرته على التجدد وان يجاهروا باعلان هذا المعنى الذي تجسد في الزيارة وعلى نحو غير مسبوق. ففي اللحظة الراهنة من التاريخ القلق الذي تمر فيه المنطقة كان الشعب اللبناني في حاجة الى مؤازرة معنوية للاحساس بجدوى العمل من اجل المستقبل، وقد منحته زيارة الأمير عبد الله شحنة عالية لاستعادة الثقة بمستقبل يتمتع فيه بحاضنة عربية أمينة كان افتقدها في عقدين من الاحتراب الداخلي والغزوات الاسرائيلية وتحت وطأة كثير من التدخلات الخارجية في شؤونه..

ثانياً: ان الزيارة اجازت التاهيل العربي للبنان دون الاكتراث بتعطل التاهيل الامريكي له انطلاقا من ان العرب اعرف بأوضاع هذا البلد ومدى استقراره وأمنه وما بلغه من قدرة على استعادة الدور، ولا يحتاج العرب في ذلك الى رضى اسرائيلي كما هو الحال في القرارات التي تتخذها الادارة الامريكية نحو لبنان وسواه من الدول العربية، بل على العكس فان فتح ابواب لبنان امام العالم وفتح ابواب العرب امام لبنان سيفرض معطيات تنهي في مرحلة مقبلة جميع اشكال التحفظ الامريكي على اعلان براءة هذا البلد من جراحاته واوجاعه وما علق به من تهم.

ثانياً: كانت ثمة ضرورة لكي تصدر عن العرب رسالة جازمة تتعلق بلبنان ازاء الغطرسة الاسرائيلية التي تعامل لبنان باستصغار وتجاهل، وهي غطرسة ازدادت تعقيداً وتعالياً بعد وصول بنيامين ناتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية حين تكرس الاعتقاد في اسرائيل بامكانية استفراد لبنان واستضعافه، واظن ان الاسرائيليين قد التقطوا الرسالة ومفادها ان لبنان ليس وحيداً وهو يستعيد الآن عمقه وغطاءه العربيين.. وسيترتب على ذلك اداء سياسي لبناني افضل واكثر ثقة في التعاطي مع استحقاقات البناء في الداخل وتحرير التراب الوطني في الجنوب. وكان الكلام الذي صدر عن الامير في بيروت جزلاً وواضحاً في تحديد الاولويات العربية وهي: فلسطين والجولان والجنوب اللبناني، فاعاد تثبيت الحقوق العربية في مرحلة رمادية تستفيد اسرائيل مما يسودها من ارتباك وبلبلة.

ثلاثية الميناء والمصرف والتنوير

اننا نتداول باستمرار الحديث عن عودة (الدور اللبناني الكامل) فما الذي يعنيه هذا الدور؟

انه بلا شك التقاء في ثلاثية الادوار: استعادة دور لبنان كعقدة للمواصلات والاتصال وهو ما درجنا على وصفه بـ(دور الميناء)، واستعادة الدور التجاري والاقتصادي والمالي الفعال وهو ما نصطلح عليه بـ(دور المصرف)، وعودة الدور الحضاري ليتنفس العرب مرة اخرى من هذه الرئة الدافئة التي طالما كانت مبعثاً للتنوير ومرتعاً للتلاقح الفكري العربي الخلاق.

وتكاد السعودية ان تكون البلد الوحيد في المنطقة الذي لا تضيره عودة الدور اللبناني كاملا في ثلاثية: المصرف والميناء والتنوير.. في وقت قد ترى بعض الدول ان عودة الدور اللبناني سيأكل من ادوارها، مع ان النشاط الاقتصادي والاتصال والتنويري يتسع للجميع وسيزداد غنى كلما كثر التنوع وانفتحت ابواب التنافس، وهو امر ادركته الرياض وأرادت بالانفتاح الشامل على لبنان ان تعممه كقاعدة في التعامل العربي كله مع هذا البلد الذي نزف أكثر مما يحتمل مع انه قدم للعرب في مراحل مبكرة من عصر النهضة اكثر مما يعطيه بلد بحجمه وقدراته..

ويبدو اليوم ان عودة الدور اللبناني هي حاجة عربية كما حاجة لبنانية، فحين غاب دور لبنان انطفأت كثير من الشعلات في حياة العرب.. واذا توجهت شعلة لبنان من جديد فانها ستضيء كثيراً من الحجر التي غدت اوكاراً للظلام.

واذا انطفأت حروب الطوائف في لبنان ستخبو جذوات كل حروب الطوائف المحتملة في غيره من البلدان العربية..

واذا عاد دور لبنان الحضاري والفكري فسيبدأ عصر تنوير جديد في حياة العرب.. وحين يسترد ميناء بيروت ومصرفه دورهما السابق في عقدة الاتصالات والتبادل المالي ستنتعش الاقتصاديات العربية وتخرج الى مناخ تنافس ايجابي بدلا من ظاهرة الاستقطابات الاحادية المعزولة هنا.. وهناك..

ولذلك فإن استعادة لبنان لحريته واستقلاله وكامل سيادته ودوره الاتصالي ووظيفته في التنوير السلمي سيؤذن ببدء عصر لا تحترب فيه الطوائف ولا يتحكم فيه قطاع الطرق بمصائر الناس.

لبنان.. هو حرية نفسه.. وفسحة من الحرية لسواه.. وكلما اتسع عمقه العربي ازداد قدرة على ملاقاة مطالبة في تحرير التراب الوطني، وكلما استقلت ارادته الوطنية كبرت فرص وظائفه في المنطقة وأكمل تأهله السيادي الذي افتقده منذ اكثر من عقدين من الزمان..

عباءة عربية رحبة تلقى على بيروت وأشعر ان فكرة زيارة لبنان كانت تشغل الامير عبد الله منذ زمن بعيد لمعرفته العميقة بحيوية الدور اللبناني، كما ان هذه الزيارة كانت تشغل اللبنانيين انفسهم لما سبق ان تكون لديهم من صورة عن امانة هذا الرجل في معالجة هموم المشرق العربي، فبدأ في الزيارة عقد آخر من عقود التواصل بين المشرق والجزيرة العربية، ولذلك تجمعت كل الوان الطيف اللبناني للاحتفاء بهذا الحدث الذي كان تعبيراً عن صلة عميقة بشعب اكثر مما كان مجرد صلة بحكومة، ولطالما اختلف اللبنانيون على كل شيء غير انهم اتفقوا هذه المرة على اهمية الزيارة وادراك معاني الموقف السعودي في مثل الظرف الحساس الذي يمر بهم وبالمنطقة ولذلك تقاسموا الاطمئنان الى هذا الضيف الامين وموقف بلاده.

ولم يكن مشهداً عابراً ان يتراصف امام الامير عبد الله ممثلو كل الوان الطيف اللبناني فيتصرفون كاجنحة في (دولة) واحدة تنهض في اقليمها مجددا لا كمجرد ممثلين لـ (دول) الفئات والطوائف والمناطق ليؤكدوا هذه المرة جدارتهم في استعادة مكانة (الدولة) و(الدور)..

ها هي عباءة عربية رحبة تلقى على بيروت.. وحين يتسربل لبنان بهذه العباءة لا يعود بعدها في حاجة الى رداء آخر غير عربي يتدثر به..

بين الإمبراطورية الشاهنشاهية والجمهورية الإسلامية (3)

الإمارات وإيران والجزر الثلاث

علي حميدان *

عالجنا في الحلقة السابقة من هذه الدراسة قضية الصلة ما بين تخلي ايران عن مطالبتها بالبحرين واحتلالها الجزر الاماراتية الثلاث.

وقد اوردنا بعض المؤشرات والتصريحات البريطانية التي تدل، بصورة او اخرى، على ان الحكومة البريطانية اعطت الضوء الاخضر لشاه ايران لاحتلال الجزر، مكافأة له عن تخليه عن البحرين. ليس هذا فحسب، بل كانت ترى في نظام حكمه القوة الوحيدة التي تستطيع الاضطلاع بدور الشرطي في المنطقة وهو الدور الذي كان الشاه تواقا للقيام به.

ولابد لنا في هذا السياق من الاشارة الى ما ورد في المذكرات السرية لوزير البلاط الايراني السابق «أسد علام» والتي نشرت في كتاب بعنوان «الشاه وأنا» يقول اسد علام في مذكراته اليومية وبالتحديد في يوم 17 فبراير 1969: «جاء سير دنيس رايت، سفير بريطانيا في ايران لكي يراني... وبثقة كبيرة قال لي ان جزر طنب من المؤكد ان تؤول الى ايران، لقد هددت بريطانيا شيخ رأس الخيمة بأن الجزر تقع في جانبنا من خط الحدود، وانه اذا لم يلجأ الى نوع من التفاهم معنا فسنأخذها قانونا او بالقوة. الشيخ مهيأ لأن يعقد اتفاقا». وقد تحقق ما قاله السفير البريطاني في طهران لأسد علام، اذ ان الشيخ صقر بن محمد القاسمي، حاكم رأس الخيمة، لم يوقع اتفاقا مع ايران بخصوص الجزر، فقامت قوات الشاه باحتلال الطنبين في الثلاثين من نوفمبر 1971.

نرى من كل ما سبق ذكره أن الامبراطورية الشاهنشاهية كانت تتمتع، في الفترة ما بين 1969 و 1979 بمكانة سياسية واستراتيجية متميزة على خارطة الخليج العربي، وفي المخططات الاستراتيجية للدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية التي اعتبرتها الركيزة الاساسية لحماية مصالحها في المنطقة، وزودتها بكافة الاسلحة المتطورة التي جعلت من الجيش الايراني واحدا من اقوى الجيوش في منطقة الشرق الاوسط.

وقد قيل في حينه انه كان بامكان القوة العسكرية الايرانية ان تحتل الخليج بأكمله في ظرف ساعتين فقط كما ان شاه ايران السابق كان يتمتع بصداقة ونفوذ لدى كثير من الزعماء العرب، الامر الذي دفع بعضهم الى الاستخفاف باحتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث، ولعل خير مثال على ذلك هو اشارة الرئيس المصري السابق، انور السادات، الى الجزر بانها «شوية صخور» لا تستحق الضجة التي اثيرت حولها. والمعروف ان مصر السادات هي الدولة الوحيدة التي قبلت لجوء الشاه الراحل اليها بعد ان اطاحته الثورة الخمينية في عام 1979، وقد توفي في مصر ودفن فيها. وفي المقابل لابد من الاشارة ايضا الى الظروف الصعبة، بل التحديات الجسام التي كانت تجابهها القيادة السياسية لدولة فتية صغيرة كدولة الامارات العربية المتحدة، التي كان همها الاول هو التغلب على الخلافات الداخلية بين الامارات وتركيز دعائم الدولة الاتحادية الفتية. اضف الى ذلك موضوع الخلافات الحدودية بين معظم دول المنطقة وتشكيك بعض الدول العربية في امكانية نجاح الدولة الفتية في المحافظة على اتحادها.

في ظل هذه الظروف مجتمعة لم يكن باستطاعة حكومة الامارات في ذلك الوقت ان تضع قضية استرجاع جزرها المحتلة على رأس اولوياتها السياسية، واكتفت بالاستمرار في تأكيد سيادتها على هذه الجزر في المحافل الدولية، وخاصة في وثائق الامم المتحدة.

ويمكن تلخيص موضوع اثارة قضية الجزر الاماراتية في الامم المتحدة بالشكل التالي:

1) بعد احتلال ايران للجزر بعدة ايام وبالتحديد في يوم 3 ديسمبر 1971 تقدمت وفود من العراق واليمن الديمقراطية والجزائر وليبيا برسالة الى رئيس مجلس الامن طالبة منه عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن للنظر في الوضع الناتج عن احتلال ايران للجزر الثلاث، وفي 9 ديسمبر من السنة نفسها عقد مجلس الامن جلسة مخصصة لموضوع الجزر حيث تكلمت فيها عدة وفود عربية منددة بالاحتلال الايراني ومطالبة مجلس الامن بعمل سريع لارغام ايران على الانسحاب منها.

ثم تكلم المندوب الايراني مؤكدا تبعية الجزر لبلاده وقال بهذا الصدد ان ايران لم تفعل سوى تحريرها من السيطرة الاجنبية.

ومن جانب الامارات تحدث في جلسة مجلس الامن الدكتور عدنان الباجهجي الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب وزير الدولة في حكومة أبوظبي المحلية، وقد كان موجودا في نيويورك بمناسبة قبول دولة الامارات كعضو في المنظمة الدولية والاحتفال برفع علمها في مقر الامم المتحدة. وتشاء الظروف ان يتم قبول الامارات كعضو في المنظمة الدولية في نفس اليوم (9 ديسمبر 1971) الذي عقدت فيه جلسة مجلس الامن لمناقشة نتائج احتلال ايران للجزر الاماراتية. وقد فند الدكتور الباجهجي ادعاءات ايران بتبعية الجزر لها مؤكدا بأن دولة الامارات لا تعترف بأية سيادة غير سيادتها على الجزر الثلاث.

2) تقدم العراق في احد اجتماعات المجموعة العربية لدى الامم المتحدة باقتراح يتلخص في توجيه رسالة الى رئيس مجلس الامن يوقعها السفراء العرب في المنظمة ويؤكدون فيها على عروبة الجزر وكونها جزءاً من الوطن العربي الكبير. وتدخل مندوب الامارات العربية لدى المنظمة في النقاش مطالبا بتعديل الاقتراح العراقي بحيث يقال ان الجزر هي جزء لا يتجزأ من دولة الامارات العربية المتحدة. وقد تم بالفعل توجيه رسالة بهذا المعنى الى رئيس مجلس الامن بتاريخ 1972/7/17 وحملت الرسالة توقيع مندوبي 14 دولة عربية.

3) نتيجة للنزاع العراقي/ الايراني والاشتباكات التي كانت تجري على الحدود بينهما منذ عام 1972 جرى تقديم عدد من الرسائل من قبل الوفدين العراقي والايراني الى رئيس مجلس الامن وصدورها كوثائق رسمية من وثائق المجلس. وكان العراق يشير في معظم تلك الرسائل الى احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث كدليل على عدوانية ايران واهدافها التوسعية في المنطقة، الامر الذي يدفع المندوب الايراني للرد على الرسائل العراقية والقول ان الجزر ايرانية، ولم تفعل ايران باحتلالها سوى استرجاعها من السيطرة الاجنبية، اما مندوب الامارات العربية المتحدة، فكان يقوم بالرد على الرسائل الايرانية برسائل يؤكد فيها عدم اعتراف دولة الامارات بسيادة غير سيادتها على الجزر الثلاث.

وهكذا كان الامر بالنسبة للنقاشات التي تدور في الجمعية العامة للامم المتحدة ولجانها المختلفة، وفي مجلس الامن احيانا. ففي كل مرة يتعرض فيها المندوب الايراني لموضوع الجزر من وجهة نظر حكومته، يبادر فيها مندوب الامارات العربية بطلب حق الرد على المندوب الايراني، ليؤكد ان دولته لا تعترف بأية سيادة سوى سيادة دولة الامارات العربية المتحدة. وهكذا اكدت دولة الامارات استمراريتها في المطالبة بالسيادة على الجزر وعدم تخليها عنها.

* كاتب وسفير إماراتي سابق

شكر واجب

من قلب محزون على رحيل الفقيد الغالي اللواء ركن طيار

حمود بن إبراهيم بن علي الرشودي

قائد طيران القوات البرية، ومن إيمان عميق بقضاء الله وقدره ورضاءً بما كتبه الله علينا:
يرفع عميد أسرة

آل الرشودي/ حمد بن إبراهيم بن علي الرشودي

ووالدته وأخوانه وأبناء وبنات وزوجة الفقيد وجميع أفراد أسرة آل الرشودي:
إلى كل من أحاطونا بكرم عزائهم وطيب مشاعرهم، أصدق عبارات التقدير والدعوات أن يحفظهم الله وأن يبقيهم ويجنبهم كل مكروه. ونود من صميم قلوبنا أن نوجه شكرنا الخاص إلى قيادات وطننا الكريم الذين علّمونا دائماً أنهم بكرمهم يحيطون أبناء وطنهم عند الملمات بالرعاية والمواساة والعزاء ونخص بالذكر:

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

وصاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وصاحب السمو الملكي

الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز

نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وصاحب السمو الملكي

الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود

وزير الداخلية

وصاحب السمو **الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن**

وصاحب السمو الملكي **الأمير سلمان بن عبدالعزيز**

أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي **الأمير سطّام بن عبدالعزيز**

نائب أمير منطقة الرياض

وصاحب السمو الملكي **الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز**

وصاحب السمو الملكي **الأمير أحمد بن عبدالعزيز**

نائب وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي **الأمير مقرن بن عبدالعزيز**

أمير منطقة حائل

وصاحب السمو الملكي **الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز**

سفير خادم الحرمين الشريفين بالولايات المتحدة الأمريكية

وصاحب السمو الملكي **الأمير محمد بن سعد**

مستشار وزير الداخلية

وصاحب السمو الملكي **الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز**

نائب قائد القوات الجوية

الذين كانت رعايتهم بلسماً لآلامنا ورحمة كريمة من الله ثم منهم نزلت على قلوبنا ونفوسنا

كما نوجه الشكر والتقدير إلى كافة أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب المعالي والسعادة رئيس هيئة أركان الجيش ومدير عام المباحث وقادة القوات البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي وقادة المناطق والمدن العسكرية والملحقين العسكريين وجميع منسوبي وزارة الدفاع والطيران والحرس الوطني ووزارة الداخلية من مدنيين وعسكريين وجميع العاملين في مختلف قطاعات الدولة، وأصدقاء الفقيد وزملائه الذين كانت كلماتهم خير وداع للفقيد وخير عزاء لأهله، وأقاربنا وأصدقائنا الذين كانوا معنا ليلاً ونهاراً.. صباحاً ومساء طوال فترة العزاء، وكل من واسانا في فقيدنا من أبناء الوطن الغالي في الداخل والخارج والأصدقاء والمعارف من الدول العربية والإسلامية سائلين المولى ان يجزل لهم جميعاً الثواب على ما قدموا من عزاء في مصابنا الجلل وأن يحيطهم برعايته وفضله ليظلوا مصدراً كريماً للفضل والمواساة. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهمنا جميعاً الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون

عميد أسرة آل الرشودي

حمد بن إبراهيم بن علي الرشودي

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 تموز (يوليو)

ابن حمديس الصقلي

في مثل هذا اليوم قبل 864 سنة، اي في 6 تموز (يوليو) سنة 1133، توفي في جزيرة ميورقة (مايوركا) ابن حمديس الصقلي الذي كان من شعراء الاندلس المبدعين، وكان شاعرا عفيف اللفظ نبيل الفكرة، لا يسف الى المجون، ولا يدنس نفسه ولا شعره.

ولد عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي، الصقلي، ابو محمد، في مدينة سرقوسة من جزيرة صقلية، في حدود سنة 447هـ (1055م) وفيها نشأ وتعلم وعرف في بيئته منذ حداثته بموهبته الشعرية، ولكنه لم يكن معروفا في أسواق الأدب حتى استولى النورمانديون على وطنه وهو في ميعة الشباب، فهاجر الى اسبانيا عام 471هـ (1078م) ونزل باشبيلية يمتاح فضل المعتمد بن عباد، فحجبه مدة لا يلتفت اليه ولا يعبأ به، فقنط وهم بالنكوص على عقبيه، حتى استدعاه المعتمد يوما، واستحسن شعره واجزل له العطاء.

وظل ابن حمديس يتقلب في نعم المعتمد حقبة من الدهر حتى انزله ابن تاشفين عن عرشه، ونفاه من ملكه، فتبعه ابن حمديس الى منفاه. وتوفي المعتمد بن عباد بعد اربع سنين من نكبته، فانتقل ابن حمديس الى المهدية قاعدة افريقية، فمدح صاحبها يحيى بن تميم الصنهاجي، ثم ابنه عليا فابنه الحسن.

كان ابن حمديس رجلا صحيح العقيدة، وقور النفس، رقيق الشعور، قوي الملاحظة، ولكنه كان شديد التشاؤم. ومع ذلك فانه كان سمح الأخلاق، حلو المعاشرة، يحضر مجالس الطرب، ويخالط اصحاب اللهو في عفة نفس وكرم خلق، وكان شعره مرآة صافية لخلقه الرفيع. وهو القائل:

كـالـذي يـأمـر بـالـكـر ولا
يـصـطـلـي نـار الـوغـى حـيـث تـفـور

عالج ابن حمديس اكثر أبواب الشعر، وكان شعره أنيق اللفظ بين المعنى، ولا تعدوه الاستعارات والتشابيه الجميلة في غير تقصيد ولا مغالاة. وقد دعاه ظلم الزمان ولؤم الانسان وتقدم السن الى التبرم بالحياة، والشكوى من الناس، والثورة على النفس.

وكان من أسباب تشاؤمه أيضا نكبة بلاده وما حل بها بعد سقوطها بيد فاتحيها، فندب الزمان، وشكا الاخوان، ومال الى العزلة وقال:

ولـمـا رأيـت الـنـاس يـرهـب شـرهـم
تـجـنـبـتـهـم واخـتـرت وحـدة راهـب

وذهب مذهب ابي العتاهية في الزهد واستغفار ربه وبكاء ذنوبه بلغته الواضحة وأسلوبه المشرق:

يـا ذنـوبـي والـلـه أثـقـلـت ظـهـري
بـان عـذري، فـكـيـف يـقـبـل عـذري

(بان: بمعنى بعد)

كـلـمـا تـبـت سـاعـة عـدت أخـرى
لـضـروب مـن سـوء فـعـلـي وهـجـري

أما اذا تفتحت نفسه احيانا وانشرح صدره، تفتحت مشاعره لجمال الطبيعة ولذات الحياة وعجائب الكون، فيصف النهر والزهر، والصيد والخيل والليل، وقصور الترف ومجالس الطرب. وكان في وصفه دقيق التصوير بارعا في رسم اللوحات الفنية وفي اختيار الوزن والقافية واللفظ.

قال في الغزل:

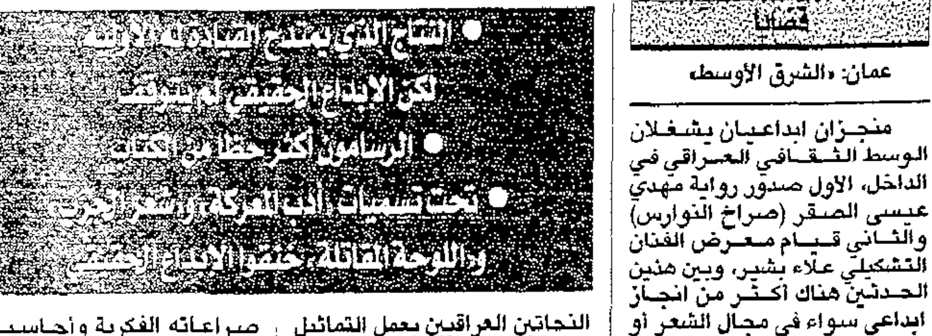
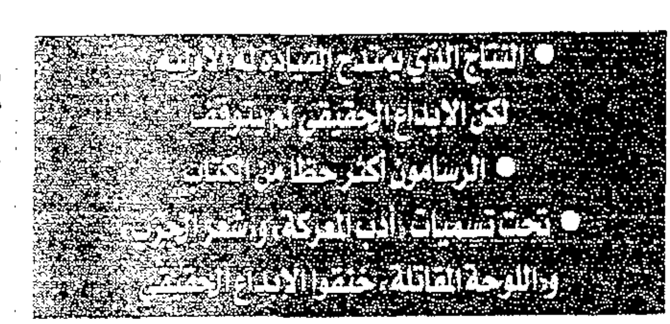
عـذبـت رقـة قـلـبـي
ظـلـمـا بـقـسـوة قـلـبـك
وسـمـت جـسـمـي سـقـمـا
ومـا شـفـيـت بـطـبـك
ووجـنـة غـمـسـتـهـا
فـي الـورد صـنـعـة ربـك
لـقـد جـنـحـت لـسـلـمـي
كـمـا جـنـحـت لـحـربـك

انتقل ابن حمديس في أواخر حياته الى جزيرة ميورقة، وقضى فيه أيامه الأخيرة، وتوفي بها معوج القناة، مكفوف البصر، في مثل هذا اليوم من العام 1133م عن نحو ثمانين عاما.

ترك ابن حمديس ديوان شعر، وقد طبعه المستشرق الايطالي سكيابارلي في باليرمو سنة 1883م، ثم طبعه المستشرق سكيا باريللي في روما سنة 1897، ومعظمه في المدح والرثاء والوصف والغزل.

بضغوط داخلية وتهميش مقصود

يوميات الثقافة العراقية تحت الحصار

قضايا

عمان: «الشرق الأوسط»

منجزان ابداعيان يشغلان الوسط الثقافي العراقي في الداخل، الاول صدور رواية مهدي عيسى الصقر (صراخ النوارس) والثاني قيام معرض الفنان التشكيلي علاء بشير، وبين هذين الحدثين هناك أكثر من انجاز ابداعي سواء في مجال الشعر أو الرواية او الفن التشكيلي بالدرجة الأولى، والمسرح بالدرجة الثانية.

والمتتبع لحركة الانجاز الابداعي العراقي تحت ظل ظروف الحصار يستطيع ان يشير الى اكثر من ظاهرة ابرزها أن الانجاز الإبداعي الحقيقي لم يتوقف فهناك الكثير من الروائيين وكتاب القصة والشعراء ما يزالوا يكتبون ويخزون ما يكتبونه حتى تسنح الفرصة لنشر رواياتهم او مجاميعهم القصصية او دواوينهم الشعرية، بل ان بعض كتاب القصة والشعراء والشباب منهم خاصة قاموا باستنساخ مجاميعهم ضمن نسخ محدودة وتوزيعها على الأصدقاء حتى تتحسن ظروف الطباعة التي تعاني من أزمة الورق وأزمة المواد الطباعية.

وحسب أديب عراقي يزور عمان حالياً فان الحصار لم يؤثر على المنجز الابداعي بقدر ما اثرت القرارت السياسية منذ الحرب العراقية الايرانية ومروراً بحرب الخليج.

وأضاف ان عملية تسخير الانجاز الثقافي لصالح الاعلام أساءت كثيراً للانجاز الابداعي. فتحت تسميات مثل (رواية وقصة المعركة) و(شعر الحرب) و(اللوحة المقاتلة) و(اغاني الحرب) و(الفيلم المقاتل) و(المسرح التعبوي) و(فيلق الاعلام المقاتل) و(جيش الفنانين) ضاع المبدع وانجازه الحقيقي.

واشار الى أن وزارة الثقافة والاعلام بقيت تعتبر (الشعر الشعبي) أفضل بكثير من (الشعر الحديث) لما يؤديه (الشعر الشعبي) من مهام (تعبوية) وأن دائرة الشؤون الثقافية وبأوامر عليا بقيت طوال سنوات الحرب العراقية - الايرانية ومن ثم حرب الخليج وما بعدها لا تطبع أو تنشر سوى كتب (المعركة)، بينما اجزلت العطاء للرسامين الذين يرسمون لوحات كبيرة (جداريات) للرئيس صدام حسين واشغلت النحاتين العراقيين بعمل التماثيل عن قادة الجيش العراقي الذين قتلوا خلال الحرب.

وبين فترة وأخرى يرسل روائي أو قاص أو شاعر او ناقد عراقي ما كتبه الى عمان بحثاً عن دار نشر تشتري انتاجه بسعر زهيد او يدفع بما كتبه الى الناشر مجاناً من أجل أن يتواصل مع القارئ العراقي او العربي ونادراً ما يحصل هؤلاء على فرصة لنشر نتاجهم الابداعي.

ويبقى خط الرسام العراقي افضل من الروائي او القاص او الشاعر، ذلك ان الرسم جهد فردي لا يحتاج الى دور نشر وطباعة ورقابة، لهذا تزدهر ببغداد اليوم أكثر من عشرين صالة للعروض التشكيلية وظهرت اجيال من الرسامين المتأثرين بالحركة التشكيلية العراقية خاصة من جيلي الثمانينات والتسعينات الذين يعكسون باعمالهم ردة فعلهم على الحربين اللتين عاشوهما وشاركوا فيهما. كما ان بامكان الرسام العراقي أن يحمل لوحاته الى صالات عمان لاقامة معرض شخصي له بالرغم من ضيق فرصة بيع هذه اللوحات ان لم تكن انطباعية أو فولكلورية.

واستطاع الرسام العراقي ان يوازن بين الحفاظ على اسلوبه الخاص وبين رسم ما يريده المشتري من أعمال انطباعية حتى يوفر له ولعائلته قدراً من المال الذي يساعده على العيش.

وتقام في بغداد وباستمرار معارض تشكيلية لرسامين معروفين ولشباب استطاعوا ان يكرسوا اسماءهم في الوسط التشكيلي العراقي، ومنهم الفنان التشكيلي علاء بشير.

كتبت مجلة (الف باء) الاسبوعية العراقية عن معرض بشير تقول: «علاء بشير مفكر يفلسف الحياة والأشياء معبراً عن تفكيره وفلسفته بالوانه وخطوطه، لجأ الى الفرشاة والقماش بدل القلم والورقة لينقل صراعاته الفكرية وأحاسيسه. وعلاء بشير واحد من أبرز الفنانين الذين يبدون اعتراضهم الفكري على ما يحدث حولهم فهو يرسم ويخطط الاحباط واللامعنى وربما البحث عن الأمل في لوحاته وما يشغله سؤال واحد كبير تراه مطروحاً في كل مرحلة من مراحل تأملاته وصراعاته ورؤاه المتجددة ابداً : ما رؤيانا للحياة..».

وبالاضافة الى ازدحام صالات بغداد بالمعارض التشكيلية فاننا، هنا في عمان نستطيع ان نرصد قيام أكثر من أربعة معارض في الأقل لرسامين عراقيين في موسم واحد الى جانب مشاركتهم في معارض جماعية مع فنانين عرب.

الأولية لأدب المديح

ويحدثنا الناقد العراقي (م.ح) عن محنة الأديب العراقي الذي يكتب ولا يجد من ينشر له، فالصفحات الثقافية في الصحف العراقية اليومية ذات مساحات قصيرة، وتنافس الاعلانات مساحة ما ينشر من انجاز ابداعي، يضاف الى هذا أن القصيدة أو المقالة او القصة التي تمتدح القيادة السياسية أو تتحدث عن مناسبة معنية لها الأولوية في النشر بغض النظر عن نوعية ما ينشر أو اسم الكاتب.

ويضيف ان عدداً من الأدباء العراقيين الذي وصلوا لعمان من اجل نشر كتبهم لم ينجحوا في اقناع الناشر بالترويج لنتاجاتهم مع أن سفر الأديب من العراق الى عمان يكلفه مبالغ كبيرة. ويقول ان وزارة الثقافة والاعلام كانت قد أجلت والغت مشاريع نشر الكثير من الروايات والمجاميع القصصية والدواوين الشعرية والكتابات النقدية بسبب أزمة الورق والمواد الطباعية، لكن الكتب التي تتحدث عن القيادة السياسية والدواوين التي تمتدح تلك القيادة تجد طريقها الى الطباعة دون عراقيل، ولهذا لجأ بعض الأدباء الى بعض أصحاب رؤوس الأموال من التجار والصناعيين من اجل دعمهم لطبع نتاجاتهم على ورق الصحف الأصفر وبأساليب طباعية بدائية مع شرط وضع اسم التاجر أو صاحب المصنع الداعم لنشر الكتاب على الغلاف تحت عبارة «صدر بدعم من فلان...».

ويمضي الناقد العراقي فيقول ان الوزارة قد تنشر بين فترة واخرى رواية أو ديوان شعر أو مجموعة قصصية لتأكيد دورها في الترويج للانجاز الابداعي من جهة وللتخلص من ضغوط الأدباء من جهة ثانية.

ومن الاعمال التي استطاعت الافلات من قبضة وضع كهذا رواية مهدي عيسى الصقر.

وتؤكد الكاتبة العراقية ميسلون هادي أهمية هذه الرواية والتي تحمل عنوان (صراخ النوارس) فتقول «منذ الصفحات الأولى للرواية يضعنا الكاتب أمام أمر مهم يحدث داخل البيت بينما الأب المعوق العائد من الأسر باصابة في عموده الفقري، وابنه الصبي يجلسان على صخور الشاطئ ويصطادان الأسماك لساعات طويلة..».

ويؤكد الناشر العراقي (هـ.ش) ان الحصار وحده لا يقف بوجه الكاتب أو الكتاب العراقي بل ان القوانين العراقية ايضاً التي تمنع خروج أي كتاب عراقي، اذ لا يحق حتى للكاتب نفسه حمل مجموعة من مؤلفاته المطبوعة الى خارج العراق، وهذا ما يضع الكتاب واسم الكاتب العراقي في دائرة ضيقة تمنع وصوله للقارئ أو الناشر العربي.

ويضيف ان الناشر العربي خارج العراق يشتري الكتاب المؤلف سواء كان رواية أو ترجمة أو مجموعة قصصية بسعر لا يتجاوز الـ200 دولار وهو ثمن بخس بحق الكتب والكتاب، ولا مناص أمام الكاتب سوى بيع نتاجه بدلاً من بقائه فوق الرفوف.

وحسب ناقد مسرحي عراقي فان النتاج المسرحي في العراق تعرض لعملية تهميش شبه مقصودة تحت باب (المسرح التجاري) الذي يستهدف تحويل الأعمال المسرحية الجادة الى مسرحيات كوميدية هابطة أساءت كثيرا لسمعة المسرح العراقي.

وأضاف ان غالبية ما يجري من عمليات اساءة لحركة الثقافة العراقية يعلق على مشجب الحصار.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مزورون في سوق الفن

خير الكلام ما قل، وخير الاعلانات ما أوحت ودلت رمزاً دون ان تتورط بالتفاصيل تاركة لذهن المشاهد ان يعمل على راحته وهواه.

وفي محطات الانفاق الأرضية في لندن هذه الأيام اعلان ظريف عن فان كوخ يقول ان اوصاله تقطعت في «ارلس» واطلق عليه الرصاص في «اوفيرس» ويشنق حالياً في كارديف، وكل هذه المعلومات صحيحة، فقد قطع اذنه في البلدة الاولى وانتحر بالرصاص في الثانية واللعبة الظريفة في المقطع الثالث لغوية بحتة تتراقص حول كلمة HUNGA، التي تعني تعليق اللوحة، وتفيد معنى الشنق ايضاً لكن جميع الذين لا يأخذون الكلام بحرفيته، ولا على عواهنه يدركون فوراً ان مصمم ذلك الاعلان اللغز يشير الى معرض فني.

وقبل ان تقرر امتطاء متن اي قطار باتجاه كارديف لتمتع ناظريك بلوحات فان كوخ المعلقة حالياً في تلك المدينة من صالحك ان تقرأ تقريراً مفزعاً نشرته صحيفة الفن في عددها الصادر صباح يوم الجمعة الماضي «4 - 7 - 97» وملخصه ان هناك مئة لوحة مزورة من لوحات ذلك الفنان الذي حطم أعلى الأرقام القياسية في بورصة اللوحات الفنية.

وتدور الشكوك تحديداً حول عدد من اشهر لوحات الفنان كلوحة عباد الشمس الشهيرة التي بيعت عام 1987 بما يقارب الأربعين مليوناً من الدولارات، اما اللوحة التي بيعت بضعف سعر عباد الشمس، وهي بورتريه متقن للدكتور الذي عالج فان كوخ من اكتئابه في ايامه الأخيرة، فيعتقد الخبراء انها هي الاخرى نسخة مقلدة من اللوحة الأصلية التي لا يعرف احد مكانها.

وتنسب صحيفة الفن الصادرة بالانجليزية الى مارتن بيلي احد المختصين بالفنان اعتقاده بان امكانية التزوير تطال لوحة حديقة «اوفيرس» ومعظم المائيات المرسومة على الورق في «ارلس» وهو رأي يلقى التأييد من جان هلسكر وخبراء آخرين يرفعون رقم اللوحات المشكوك بنسبتها لصاحبها الى 112 لوحة موزعة بين متاحف العالم، وداخل بعض المجموعات الخاصة المملوكة تحديداً من قبل اليابانيين الذين يشترون منذ عشر سنوات معظم لوحات فان كوخ من المزادات الدولية الكبرى.

ومن شأن هذه الشكوك المدعومة بآراء الخبراء ان تضرب سمعة لوحات الفنان، وان تقلص من قيمتها، وان تسبب خسائر كبيرة للذين يتعاملون مع اللوحات كاستثمار اقتصادي لا علاقة له بالتذوق الفني، ولا بحب هذا الفنان أو ذاك لأسباب جمالية بحتة.

ولا أظن ان خبر تزييف لوحات فنان بهذا الحجم سيكون له اية تأثيرات على الساحة العربية، فعلى الرغم من وجود بعض المستثمرين ورجال الأعمال العرب الذين بدأوا يدخلون سوق الفن في السنوات الأخيرة، فان احداً منهم لم يقدم رغم القدرة المالية على امتلاك لوحات معروفة لفان كوخ، وزملائه من فناني الصف الاول كمانيه وجوجان، ورينوار، فالمستثمرون العرب في سوق الفن ما يزالون لأسباب حصيفة ومفهومة يقفون عند حدود «الأنتيك» والاندلسيات والنقود الاسلامية الأموية والعباسية، والسجاد الفارسي والتركي.

ان فضيحة تزوير لوحات فان كوخ ليست الاولى، ولن تكون الأخيرة، واذا كان المستثمر الأجنبي يحصن نفسه، وامواله بآراء الخبراء فان سوق الخبرة الفنية العربية ما يزال بدائياً ومحدوداً الأمر الذي يعني ان امكانية النصب على رجال الأعمال العرب فنياً ما تزال اكبر من مثيلاتها، وهذا ما حصل حرفياً مع اليابانيين الذين كانت قدراتهم المالية اكبر من خبراتهم الفنية، وهذا ما دفعهم الى الاستقتال على لوحات فان كوخ خلال السنوات الاخيرة، وهاهم يدفعون الثمن خسارة بالملايين، فالاستثمار في سوق الفن العالمي عملية دقيقة، وحساسة وتعتمد على حجم الخبرة والمعرفة وفهم اتجاه الذائقة الفنية اكثر من اعتمادها على الجيوب المنتفخة، وحجم الارصدة في البنوك.

الحقيبة الثقافية

معرض فني عن اللجوء

لندن: «الشرق الأوسط»

مي غصوب وسهيل سليمان يشتركان في معرض فني بعنوان «اقتلاعات»، وهو يبحث في موضوعه اللجوء السياسي والاقتلاع الجغرافي. يفتتح المعرض في العاشر من هذا الشهر ويستمر حتى العشرين منه وذلك في قاعة «شوريديتش تاون هول» بلندن.

عناوين جديدة لـ «ديزني» بالعربية

لندن: «الشرق الاوسط»

وقعت شركة دار الريشة للنشر والتوزيع على عقد لاصدار ونشر وتوزيع كتب والت ديزني باللغة العربية. ويسمح هذا العقد باصدار ثلاثة وعشرين عنواناً جديداً من عناوين كتب عالم ديزني حتى نهاية الربع الاول من عام 1999.

وهذا العقد هو الاكبر من نوعه بين الطرفين منذ بداية التعاون بينهما عام 1994.

مهمة صعبة للفرنسي بيولين أمام سامبراس اليوم

هينجيز تتوج بطلة لويمبلدون

لندن: «الشرق الاوسط» - الوكالات



انتزعت السويسرية مارتينا هينجيز المجموعة الثالثة 3/6 من لقائها مع التشيكية يانا نوفوتنا واحرزت بطولة انجلترا لكرة المضرب امس في ويمبلدون للمرة الاولى. وارتكبت نوفوتنا اول خطأ مزدوج لها في الارسال مطلع المجموعة الثالثة الحاسمة لكن سرعان ما ادركت التعادل 15/15 ثم سددت كرة خارج الملعب فتخلفت 30/15 ثم تعادلتا 30/30 بضربة قوية للتشيكية الهبت حماس الجمهور. وعجزت نوفوتنا عن صد كرة قوية لهينجيز فسنحت للاخيرة اول فرصة في هذه المجموعة لكسر ارسال منافستها.

وانقذت التشيكية الموقف لكنها ارتكبت خطأ مزدوجا في الارسال مباشرة بعد ذلك لتنتزع السويسرية الافضلية من جديد قبل ان تتدارك نوفوتنا الامر مرة جديدة. وسنحت فرصة ثالثة امام هينجيز لكنها سددت الكرة في الخارج لتتعادل اللاعبتان للمرة الرابعة، ثم مرة خامسة. وافرغت هينجيز كل ما في جعبتها من فنون اللعبة لتنتزع الافضلية للمرة الخامسة لكن نوفوتنا ادركت التعادل مرة اخرى، قبل ان تنتزع الاخيرة الشوط بفوزها بنقطتين متتاليتين. ودام الشوط الاول من المجموعة الثالثة 9 دقائق. وعجزت نوفوتنا عن صد كرة قوية لهينجيز في الشوط الثاني فتقدمت الاخيرة 15/صفر لكنها ارتكبت خطأ غير مباشر فسددت الكرة في الشبكة، ثم تعادلتا 30/30. وتلاعبت نوفوتنا بهينجيز كما شاءت على طريقة القط والفار وتقدمت 30/40 وسنحت لها الفرصة لتتقدم 2/صفر لكن هينجيز انقذت الموقف. وسددت هينجيز الكرة في الشبكة وهي في وضع جيد فاعطت الافضلية الى نوفوتنا، ثم سددت السويسرية خارج الملعب فتقدمت نوفوتنا 2/صفر والارسال في حوزتها.

وتعادلت اللاعبتان 30/30 في الشوط الثالث ثم 40/40، وانتزعت هينجيز الافضلية بعد لعبتين رائعتين الاولى عندما جهدت للحاق بالكرة والثانية عندما سددت كرة امامية عجزت عن صدها نوفوتنا. ونجحت هينجيز في كسر ارسال منافستها لتقلص النتيجة الى 2/1.

وسددت هينجيز ارسالا نظيفا في الشوط الرابع وتقدمت 15/صفر ثم سددت في الشبكة فاصبحت النتيجة 15/15. وتالقت اللاعبتان في ضرباتهما الخلفية وسددتا الكرات في اماكن مستحيلة. وحسمت هينجيز الشوط فتعادلتا 2/2. وجاء الشوط الخامس سجالا بين اللاعبتين اللتين تبادلتا النقاط الواحدة تلو الاخرى، فتعادلتا 15/15 ثم 30/30 و40/40. وانتزعت هينجيز الافضلية فلم تدع الفرصة تفوتها وتقدمت 2/3 والارسال في حوزتها. وتالقت هينجيز في الشوط السادس وقد افتتحته بكرة من فوق نوفوتنا المتقدمة، ثم باخرى قوسية «دروب شوت»، فشلت التشيكية باللحاق بها. وسددت هينجيز خارج الملعب فتقلص الفارق الى 30/15 ثم سددت كرة اخرى في الشباك فتعادلتا 30/30. وتقدمت نوفوتنا 30/40 عندما اجبرت هينجيز على تسديد الكرة خارجا. ونجحت السويسرية في ادراك التعادل ثم فازت بنقطتين متتاليتين ببراعة لتتقدم 2/4. وفي الشوط السابع فاجات هينجيز نوفوتنا بضربة خلفية صاعقة لم تحرك لها ساكنا، ثم باخرى مماثلة وتقدمت السويسرية 30/صفر و40/صفر بكرة امامية خادعة. وارتكبت نوفوتنا خطأ مزدوجا فقدمت الشوط الى هينجيز على طبق من ذهب وتقدمت الاخيرة 2/5 والارسال في حوزتها. وتقدمت نوفوتنا 15/صفر في الشوط الثامن لكن هينجيز ادركت التعادل بطريقة رائعة بكرة من فوق نوفوتنا.

هنجيز توجه ضربة إرسال في نهائي البطولة (اب)

وتقدمت التشيكية مجددا 15/30 ثم 15/40 ونجحت في كسر ارسال منافستها لتقلص الفارق الى 3/5.

وارتكبت نوفوتنا خطأ مزدوجا في الارسال مطلع الشوط التاسع فتاخرت صفر/15 ثم 40/30 فسنحت اول فرصة لهينجيز لانتزاع المباراة. وحبس الجمهور انفاسه لكن هينجيز سددت الكرة من ارسال نوفوتنا الثاني خارج الملعب فتعادلتا 40/40. وسنحت فرصة ثانية امام هينجيز لتنهي المباراة عندما انتزعت الافضلية. وردت هينجيز ارسال نوفوتنا ثم حققت ضربة ناجحة لتحرز اللقب بعدما كان مر من زمن اللقاء ساعة و49 دقيقة (المجموعة الثالثة 47 دقيقة).

ويسعى الفرنسي سيدريك بيولين المصنف 44 عالميا الى مخالفة التوقعات عندما يلتقي الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في نهائي بطولة ويمبلدون لكرة المضرب اليوم وتبدو مهمة الفرنسي صعبة لكنها ليست مستحيلة في احراز اول لقب كبير له، علما بانه خسر مبارياته السبع التي جمعته وسامبراس منها واحدة في نهائي بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز عام 1993 بثلاث مجموعات.

ويامل بيولين في ضرب اكثر من عصفور بحجر واحد. واذا قدر له احراز اللقب فانه سيصبح اول فرنسي ينال هذا الشرف منذ ان سبقه الى ذلك ايفون بترا بطل عام 1946، كما انه سيصبح ثاني لاعب غير مصنف في تاريخ البطولة بعد الالماني بوريس بيكر الذي توج بطلا عام 1985 على حساب الاسترالي كيفن كارن.

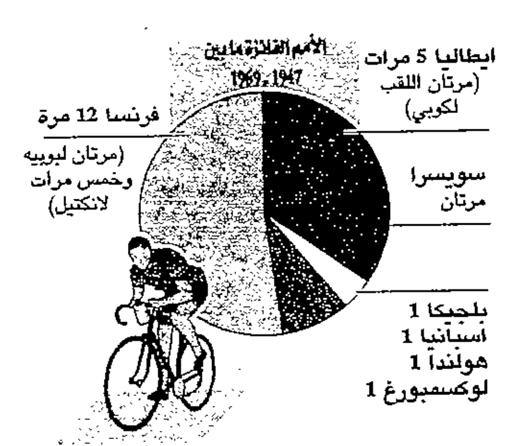
وكان بيولين اول فرنسي ايضا يبلغ الدور نصف النهائي منذ 1986 عندما نجح في ذلك هنري لوكونت. وتوج بيولين بطلا لدورتي كوبنهاغن 96 وبراغ 97 وذلك بعد ان خسر تسع مباريات نهائية بين 1992 و1996 منها ثلاث ضد سامبراس.

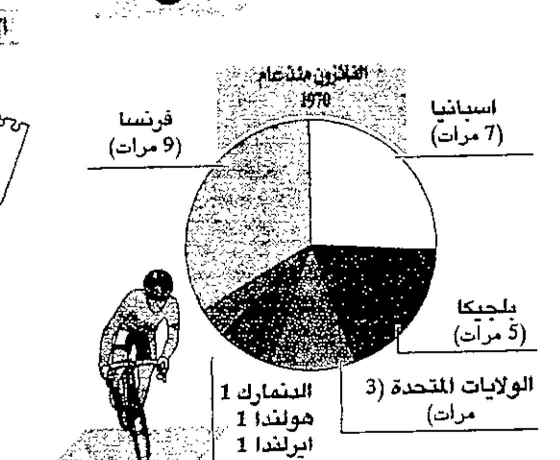
ويقول بيولين: «لقد اصبحت اكثر ثقة بالنفس وانعكس ذلك ايجابا على طريقة لعبي» واضاف «علي ان احتفظ باسلوبي لكي اتمكن من الفوز على سامبراس».

اما سامبراس فيسعى الى احراز لقبه الكبير العاشر والرابع في ويمبلدون حيث يملك سجلا ناصعا بفوزه في 36 مباراة من اصل 38 خاضها.

تاريخ سباق فرنسا الدولي للدراجات

الأمم الفائزة على مدار السنوات:



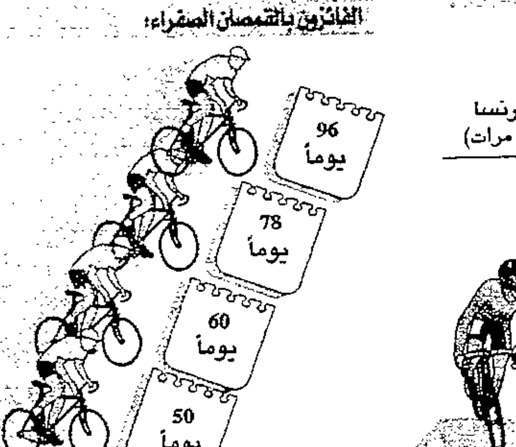


الفائزون منذ عام 1970
اسبانيا (7 مرات)
فرنسا (9 مرات)
بلجيكا (5 مرات)
الولايات المتحدة (3 مرات)
الدنمارك 1
هولندا 1
ايرلندا 1

الأمم الفائزة

فرنسا 36
بلجيكا 18
ايطاليا 8
اسبانيا 8
ايرلندا 1
لوكسمبورغ 4
هولندا 2
سويسرا 3
الولايات المتحدة 3

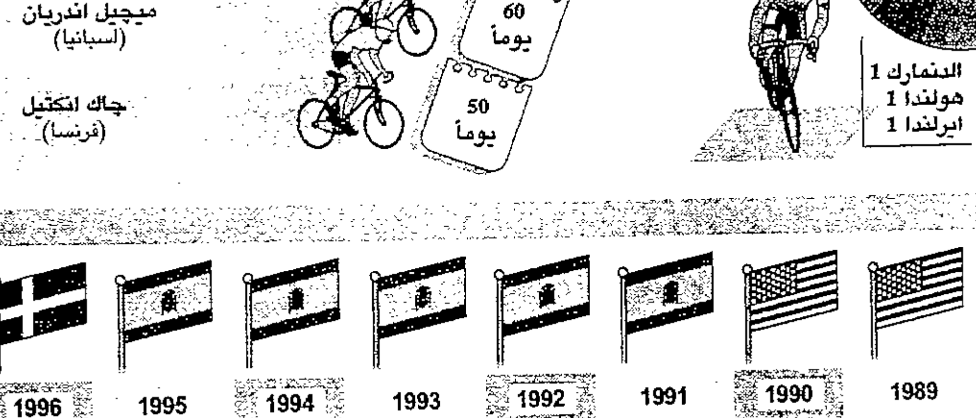
سجل الأبطال:



جاك انكيت (فرنسا)
ايدي ميرسيكس (بلجيكا)
برنارد هنال (فرنسا)
ميجيل انديان (اسبانيا)

فيليب تيس (بلجيكا)
لوسيون بوبيه (فرنسا)
جريج لوموند (الولايات المتحدة)

الفائزون بالقمصان الصفراء:



ايدي ميرسيكس (بلجيكا)
برنارد هنال (فرنسا)
ميجيل اندريان (اسبانيا)
جاك انكتيل (فرنسا)

آخر عشرة فائزين:

1986	1987	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
ستيفن روشه (ايرلندا)	بيدرو دلجادو (اسبانيا)	جريج لوموند (الولايات المتحدة)	جريج لوموند (الولايات المتحدة)	ميجيل اندريان (اسبانيا)	ميجيل اندريان (اسبانيا)	ميجيل اندريان (اسبانيا)	ميجيل اندريان (اسبانيا)	ميجيل اندريان (اسبانيا)	بيارن ريس (الدنمارك)

«الشرق الاوسط» - رويتر

جبريسيلاسي يستعيد رقمه في سباق 10 آلاف متر بلقاء أوسلو الدولي

المغربي القروج يفشل في تحطيم رقم مرسلي في سباق الميل العالمي

اوسلو - «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

سجل العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (24 عاما) رقما عالميا جديدا في سباق 10 الاف م مقداره 26,31,32 دقيقة اول من امس خلال لقاء اوسلو الدولي لالعاب القوى على استاد بيسليت ونال مكافاة بقيمة 50 الف دولار.

والرقم العالمي السابق هو 26,38,08 دقيقة وحققه المغربي صلاح حسو في 23 اغسطس 1996 في بروكسل.

وقبل الرقم الذي حققه حسو، كان جبريسلاسي سجل رقما عالميا بلغ 26,43,53 دقيقة في 5 يونيو 1995 خلال لقاء هينغيلو الهولندي الدولي.

وكان العداء الاثيوبي الذي احرز ذهبية السباق في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف الماضي ووعد باسترجاع رقمه العالمي مع العلم بانه يملك الرقم العالمي في سباق 5 الاف م ايضا.

ورسم جبريسيلاسي رقمه الجديد منذ الكيلومتر الثاني لانه تقدم 7 ثوان بعد هذه المسافة قياسا على رقم حسو، وبلغ الفارق 9 ثوان في منتصف السباق الى ان وقف من جديد عند 7 ثوان. وفي اللفات الثلاث الاخيرة وقف الجمهور النرويجي وشجعه بحرارة، وهو الرقم العالمي الخمسون الذي يسجل على ملعب بيسليت الذي افتتح عام 1924. وبعد السباق الجديد اكد جبريسيلاسي: «خصصت هذا العام للارقام القياسية. اما بالنسبة الى بطولة العالم الشهر المقبل في اثينا فعلي ان استشير مدربي». واخفق المغربي هشام القروج في تحطيم الرقم العالمي لسباق الميل المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي حيث حقق 3,44,90 دقائق مقابل 3,44,39 د لمرسلي قبل 4 سنوات. بيد ان رقم القروج (حامل الرقم العالمي للميل داخل قاعة) هو ثاني افضل رقم في العالم لهذه المسافة.

وفاز الناميبي فرانكي فريديريكس بسباق 100 م والكندي دونوفان بايلي بسباق 200 م وتمكنت الاميركية ماريون جونز من الفوز على مواطنتها الاولمبية غايل ديفرز في سباق 100 م وثارت لخسارتها امامها قبل 3 ايام في لقاء لوزان السويسري. وكانت جونز، وهي نجمة سابقة لفريق جامعة كارولاينا الشمالية في كرة السلة، فازت بالتجارب الاميركية للمنتخب الذي سيشارك في بطولة العالم في غياب ديفرز المصابة.

قبل مباراته أمام السنغال في التصفيات الأفريقية

التوأم حسام وإبراهيم حسن يغيبان عن المنتخب المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط» - رويتر

ضم المنتخب المصري لكرة القدم خمسة لاعبين جدد استعدادا لمباراة المنتخب مع السنغال في 13 يوليو (تموز) المقبل باستاد الاسكندرية ضمن تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في بوركينا فاسو العام المقبل.

واللاعبون الجدد هم سيد عبد الحفيظ لاعب الاهلي وهيثم حسين لاعب المقاولون ومجدي الصياد واحمد فكري مهاجما الاسماعيلي وطارق فهيم لاعب القناة.

وضم محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب 22 لاعبا وهم عصام الحضري ونادر السيد واحمد صابر لحراسة المرمى ومدحت عبد الهادي وسمير ابراهيم وعبد الظاهر السقا ومحمد يوسف وطارق مصطفى وسيد عبد الحفيظ وهيثم حسين وهادي خشبة وعبد الستار صبري وحازم امام وياسر ريان واحمد عبد الله واحمد حسن وايمن محب وهشام حنفي ومحمد صلاح ابو جريشة وطارق فهيم ومجدي الصياد واحمد فكري الصغير.

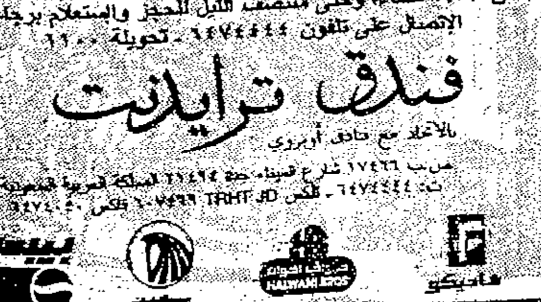
وقال سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب هذه المجموعة اختارها الجهاز الفني بعد متابعتهم في مباريات الدوري والتي اثبتت تالقهم ووصولهم لمستوى فني جيد ولسد النقص في بعض الصفوف.

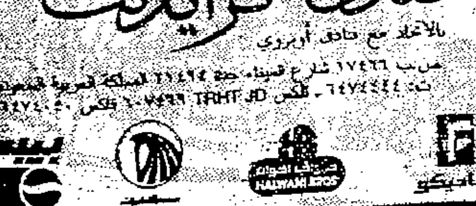
وتقرر عودة احمد حسن لصفوف المنتخب بعد انتهاء امتحاناته وعاد سمير ابراهيم وياسر ريان بعد شفائهما من الاصابة، وسيغيب حسام حسن الموقوف مباراة بعد حصوله على انذارين.

وسيتدرب المنتخب بالقاهرة اليوم ثم يتوجه الى الاسكندرية يوم الثلاثاء لاقامة معسكر هناك حتى موعد المباراة.

ويغيب عن تشكيلة المنتخب المصري بشكل خاص لاعبا الاهلي الشقيقان التوام حسام حسن وابراهيم حسن الموقوف. واللاعبون الـ22 هم: نادر السيد ومدحت عبد الهادي وطارق مصطفى واحمد عبد الصمد (الزمالك) وعصام الحضري وسمير كمونة وهادي خشبة وسيد عبد الحفيظ وهشام حنفي وياسر ريان ومحمد يوسف (الاهلي) واحمد صابر وهيثم حسين وعبد الستار صبري (المقاولون العرب) واحمد حسن ومجدي الصياد واحمد فكري الصغير ومحمد صلاح ابو جريشة (الاسماعيلي) وطارق فهيم (القناة) وايمن محب وعبد الظاهر السقا (المنصورة) وحازم امام (اوديتيزي الايطالي). ويجتمع اللاعبون اليوم الاحد في القاهرة للانخراط في معسكر تدريبي قصير قبل السفر الى الاسماعيلية.

يذكر ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قرر نقل مباراتين للمنتخب المصري خارج القاهرة بعد القاء الجمهور الحجارة خلال مباراة مصر والمغرب في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.





رغم تمسك الطائي السعودي وإصراره على عدم انتقاله

الملايين السبعة لن تثني الهلال أو الشباب عن الظفر بالدعيع

الرياض: من مساعد العصيمي

ما زالت الفرق السعودية الكروية الممتازة تبحث في دعم صفوفها بلاعبين اجانب وسعوديين قبل خوض الموسم المقبل.

وباتت المزايدات والعروض للاعبين محليين قائمة وان كان معظمها لم يرتق الى جدية واضحة تنتهي بصفقات معلنة كما هو حال رغبة فرق الهلال والاتحاد والشباب بضم الحارس الدولي لمرمى فريق الطائي محمد الدعيع، وكذلك التباين القائم حول جدية ادارة الاهلي بعرض نجوم الفريق خالد مسعد وعبد الله سليمان (دوليان)، لا سيما ان ادارتي الطائي والاهلي قد ساد تصريحاتهما بعضا من التناقض بين التمسك باللاعبين المذكورين او الموافقة على انتقالهم.

فرق الهلال والاتحاد والشباب والنصر هي الفرق الاكثر ركضا وبحثا عن لاعبين لدعم صفوفها، وبات تنافسها قائما للظفر بابرز الاسماء المعروضة للانتقال، فها هي فرق الاتحاد والشباب والنصر تتجاذب فيما بينها عقد حارس مرمى الرياض ابراهيم الحلوه برغبة واضحة من كل منها ان يكون احد افرادها الموسم المقبل.

والحلوه الذي رفض الاستمرار مع فريقه لموسم مقبل يفضل عرض الشباب كثيرا الذي يصل الى حوالي 600 الف ريال يحصل منها الحلوة على 60 الفا غير الراتب الشهري وان كان ذلك العرض تقديريا ولم يتخذ طابع الرسمية. حارسا المرمى الدوليان للطائي محمد الدعيع وللقادسية حسين الصادق ما زالا وسط مطاردة جادة من الفرق الاربعة وتلويح بملايين الريالات لانتقالهما.

وتؤكد مصادر «الشرق الاوسط» ان سعي الهلال والشباب للظفر بالدعيع يدعم ان عضوي شرف بارزين في الناديين تعهدا بالمبالغ المطلوبة لانتقال الدعيع رغم نفي رئيس الطائي مرارا وتكرارا انتقال لاعبه باشارته دائما الى ان الطائي يحتاجه اكثر وقادر على تامين متطلباته التي يريدها. وفي هذا الصدد يرى قريبون من مصادر القرار في الشباب والهلال ان العرض غير المعلن الذي وضعه الطائي للاعبه الدعيع (7 ملايين ريال، حوالي مليون وتسعمائة الف دولار امريكي) لأجل انتقاله سيشهد تراجعا الى ارقام اقل بسبب اصرار محمد الدعيع على الانتقال. لا سيما انه قد اعلن ذلك قبل ايام في مقر نادي الهلال (ابان احتفالات الهلال بفوزه بكاس السوبر) مطالبا ان تكون المفاوضات جادة والمبالغ المالية حاضرة لا شفهية وعبر وسائل الاعلام فقط.

والدعيع الذي من المقرر ان يكون قد خاض مساء الخميس الماضي مواجهة نجوم منتخب آسيا امام نجوم العالم في احتفالات انتقال هونغ كونغ الى الصين، بات الرغبة الاقوى لدى الهلاليين وسيطر اسمه على اجتماعات اعضاء شرف الهلال ليصبح مطلبا هلاليا اولا.

وفي ما يخص الصادق يبدو ان الاتحاديين قد قطعوا مرحلة لا باس بها ازاء انتقاله وفق عقد مادي قد يصل الى مليوني ريال (خمسمائة الف دولار وخمسمائة تقريبا) وينتظر ان تسفر الايام المقبلة عن مستجدات جديدة بخصوص الصادق والاتحاد، ما لم يكن لفريق النصر راي آخر لا سيما ان مسؤولين قد تقدموا بعروض رسمية لانتقال الصادق الى صفوفهم وفي ظل ان ادارة القادسية الحالية تميل كثيرا لتفضيل النصر!!.

تركيز الفرق الاربعة التي تنافست هذا الموسم على كاس الدوري على حراس مرمى لدعم صفوفها يعود الى معاناتها في الموسم الماضي من ضعف الحراسة لديها وخسارتها لمباريات هامة بسبب ذلك كما هو حال فرق الهلال والنصر والشباب، اضافة الى ان الاتحاد عانى من الاصابات المتكررة لحارسيه السمار وخليفة واعلان الاخير رغبته في الاعتزال قبل الموسم المقبل.

وكون حارسي الهلال الرئيسيين قد تجاوزا الثلاثين من عمرهما، السلوم (33 عاما) وعبدالله الدعيع (35 عاما)، ومطالبة الاعلام والجماهير بعدم استمرارهما لموسم مقبل، والنصر في ظل ان حارسي مرماه البديلين العليان والخوجلي لا يرتقيان لعطاء الاساسي مضحي الدوسري. اما الشباب فهو الاكثر معاناة في هذا الصدد لضعف حراسته التي يمثلها راشد المقرن.

ايضا توجهت نظرة تلك الفرق الى اسماء غير حراسة المرمى، فالهلال ما زال يبحث عن مؤهلين لدعم خط دفاع ووجه طلباته الى فرق الرياض والاتفاق لاجل ذلك، والنصر فعل كذلك لترميم خط دفاع الا انه اراد وبجدية اكبر مدافع هجر (درجة اولى) عبد الله الجنوبي ومفاوضة معه باتت في حكم التوقيع النهائي.

الاتحاد اختلف في توجهه وفضل المهاجمين على لاعبي خط الدفاع والوسط وسجل علي هادي من نادي التهامي (درجة ثانية) وينظر في اسماء اخرى تلعب ايضا في خط الهجوم.

وفي ما يخص الفرق الثمانية الممتازة الاخرى فلم يكن حضورها التفاوضي، فاعلا كما هو حال الاربعة الاخرى ولذا كان الهدوء والسكينة عنوانا لهما رغم ان فريق الوحدة من مكة المكرمة قد انشغل كثيرا خلال الاسبوع الماضي بتثبيت نجمه الدولي عبيد الدوسري، والاهلي بطاقمه الفني الجديد وباستعداداته لدورة عسير الدولية، والرياض والقادسية بالاسماء التي سيتنازلان عنها لفرق اخرى، فيما كان فريقا الاتفاق والنجمة يبحثان في امور داخلية تصب في تشكيلات ادارية وتاكيد على بقاء اسماء مهمة في الفريق لموسم مقبل وفي الناحية الاخيرة بقاء احمد خليل مدافعا اتفاقيا ومنصور الموسى وسليمان الحديثي في فريقهما النخبة بعد العروض المغرية التي تلقاها هؤلاء الثلاثة، الاول من الهلال والاخيران من النصر.

أما الصاعدان حديثا التعاون والشعلة فقد خلدا للاجازة الصيفية دون الدخول في اي مفاوضات واطروحات تنقلات جديدة.

محمد الدعيع.. التأكيدات تشير الى قرب انتقاله من الطائي (ارشيف الشرق الاوسط)

يكفيه التعادل للتأهل لنهائيات الأمم الأفريقية

المنتخب المغربي دون مجموعة من لاعبيه الأساسيين أمام إثيوبيا

الرباط: من محمد الراوي

يقلع المنتخب المغربي لكرة القدم صباح غد من مطار الرباط - سلا متوجها الى اثيوبيا على متن طائرة خاصة، في رحلة يتوقع ان تستغرق ثماني ساعات قبل الوصول الى العاصمة اديس ابابا، حيث ينتظر ان يواجه يوم الاحد المقبل نظيره الاثيوبي في اطار منافسات المجموعة الثالثة من تصفيات كاس الأمم الافريقية لكرة القدم التي تجري نهائياتها ربيع العام المقبل في بوركينا فاسو.

فبعد معسكر مغلق في مدينة إيفران بمرتفعات جبال الاطلس المتوسط على امتداد الاسبوع الماضي، يفضل المغاربة ان يقضوا فترة اسبوع كامل في اديس ابابا للتأقلم مع الجو السائد هناك، وخصوصا مع اجواء الارتفاع الكبير عن سطح البحر، استعدادا لمباراة الاحد المقبل التي لا تخلو من اهمية، على اعتبار ان «ليوث الاطلس» يكفيهم التعادل في هذه المباراة لضمان التأهل بصفة رسمية الى نهائيات بوركينا فاسو، بغض النظر عن المباراة الاخيرة التي سيلعبونها في عقر دارهم ضد المنتخب السنغالي.

ويشارك في رحلة الغد 21 لاعبا بين محترفين وهواة، ويلاحظ ان المدرب هنري ميشال فضل إخضاع بعض اللاعبين الأساسيين للراحة فلم يستدعهم للمشاركة هذه المرة، تفاديا للإرهاق الذي اصبحوا يحسون به من جراء تعدد المباريات التي خاضوها هذا الموسم على اصعدة مختلفة.

ومن ابرز الغائبين عن مباراة الاحد المقبل الكابتن نور الدين النيبت مدافع فريق ديبورتيفو لا كورونيا ومصطفى حجي المحترف في فريق سبورتينغ لشبونة واحمد البهجا هداف الاتحاد السعودي، والسماحي الترىكي في لوزان السويسري، كما يغيب عن المنتخب المغربي في مبارياته المقبلة يوسف روسي مدافع الرجاء البيضاوي الذي انتقل حديثا الى فريق رين الفرنسي وذلك لتلقيه انذارين، والطاهر الخلج المحترف في فريق بنفيكا البرتغالي نظرا لإصابته.

اما لائحة اللاعبين المشاركين في هذه الرحلة فتضم الحراس عبد القادر البرازي من الجيش الملكي وعبد اللطيف العراقي من شباب المحمدية وادريس بنزكري من النهضة السطاتية، والمدافعين لحسن ابرامي من الوداد البيضاوي وعبد الإله فهمي من الرجاء البيضاوي وعبد الكريم الحضريوي من بنفيكا البرتغالي وعبد الاله صابر من سبورتينغ لشبونة ومحسن بو هلال من الجيش الملكي وهشام العساس من اولمبيك خريبكة، ولاعبي وسط الميدان رشيد العزوزي من فورتونا كولون الالماني وجمال السلامي وعبد اللطيف جريندو ومصطفى خاليف من الرجاء البيضاوي ورشيد شيبا من كومبوسطيلا الاسباني والعربي حبابي من الوحدة السعودي ويوسف شيبو من العربي القطري، والمهاجمين صلاح الدين بصير من الهلال السعودي وعبد الجليل هدا كماتشو من الاتحاد السعودي ويوسف فرتوت من بيلينينسي البرتغالي وعبد الكريم الواكيلي من ماينز الالماني وخالد راغب من النهضة السطاتية.

يواجه منافسة قوية من الإماراتي ابن سليم

السائق السعودي باخشب يطمح للمحافظة على لقب رالي لبنان الدولي

بيروت - «الشرق الأوسط»

توجه السائق السعودي عبد الله باخشب الى لبنان املا بالمحافظة على اللقب الذي فاز به العام الماضي. وسيشارك النجم السعودي على متن سيارة التويوتا سيليكا جي. تي. 4 الجديدة التي عدلت في مراب فريق تويوتا العالمي لتتأقلم مع الطرقات اللبنانية الجبلية في الفترة من 10 الى 13 يوليو (تموز) الجاري. كما انتقل مع باخشب الى لبنان طاقم من الميكانيكيين بلغ عددهم ثمانية، بالاضافة الى مساعد باخشب البريطاني بوبي ويليمس.

وابدى باخشب سعادته قبل الانتقال الى لبنان وقال: «أنا سعيد جدا للعودة الى مارلبورو رالي لبنان، فهو من احسن الراليات تنظيما في المنطقة. إني اتوقع منافسة قوية من قبل بن سليم الذي لديه خبرة كبيرة هنا، كما ان الخطورة الحقيقية ستأتي من السائقين المحليين الذين يحسنون القيادة على الطرقات المعبدة. سأبذل جهدي للفوز بهذا الرالي للسنة الثانية على التوالي فليس لدي ما اخسره».

كما توجه ايضا الإماراتي محمد بن سليم الى لبنان للمشاركة في الجولة الثالثة من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، رالي لبنان الدولي الواحد والعشرين. ورافق النجم الاماراتي مساعده ورفيق دربه الايرلندي رونان مورجان، بالاضافة الى طاقم من الميكانيكيين يصل عددهم الى 6 وعلى راسهم السائق الشهير مالكولم ويلسون، وسيقود البطل الاماراتي هذه السنة سيارة الفورد الجديدة لبطولة العالم والتي فاز على متنها في رالي الاردن الدولي.

وقبل سفره الى لبنان، توقع بن سليم ان تكون المنافسة قوية مع زميله في فريق مارلبورو عبد الله باخشب والسائقين المحليين. وقال: «لقد برهن باخشب انه سائق سريع في لبنان العام الماضي، وقد تأقلم سريعا مع الطرقات المعبدة، كما ان لديه فريق صيانة جيدا، اما بالنسبة للبنانيين، فهم اسياد طرقاتهم وسيشكلون بالطبع خطورة ومنافسة شديدة وقد برهنوا ذلك عام 95 عندما احتلوا المراكز الثلاثة الاولى».

ولبن سليم سجل حافل في لبنان، فخلال اول مشاركة له في هذا الرالي عام 87 تمكن نجم مارلبورو من تسجيل فوز رائع على متن سيارة اوبل مانتا، كما عاد عام 91 على متن التويوتا سيليكا وسجل فوزا رائعا امام منافسه المباشر على بطولة الشرق الاوسط السعودي ممدوح خياط الذي حل في المركز الثاني. كما شارك عام 94 وحل في المركز الثالث وراء كل من الايطالي اليكس فيوريو واللبناني جوني مواقديه. وحل عام 96 في المركز الثالث وراء كل من باخشب وزي اوهغ، يذكر هنا ان السائق الاماراتي هو السائق الوحيد الذي فاز بهذا الرالي مرتين.

وقد ازدادت المنافسة في هذا الرالي بعد اعلان نخبة من السائقين اللبنانيين مشاركتهم في هذا الرالي امثال باغيزا، سمير غانم بالاضافة الى كل من بطل لبنان عام 96 زي اوهغ وبطل لبنان عام 95 سائق مارلبورو جان بيار نصر الله. وللسنة الثانية على التوالي سيخاض الرالي خلال يومين فقط بدلا من ثلاثة ايام، وذلك بعد قرار من الاتحاد الدولي يجعل من جميع الراليات الشرق اوسطية تخاض خلال يومين فقط وسيخوض المشاركون الذين وصل عددهم الى 35 حتى اليوم 20 مرحلة خاصة طولها 299 كلم، كما ان مسافة الرالي الاجمالية هي 798 كلم. وستنطلق اول سيارة يوم الجمعة الساعة التاسعة صباحا من مرفأ بيبلوس السياحي، ويتوقع وصول اول سيارة لخط النهاية يوم السبت الساعة التاسعة مساء.

السائق السعودي باخشب (في الاطار) خلال التدريبات استعدادا لرالي لبنان الدولي (عدسة «الشرق الأوسط»)

الهويدي نجم الكويت يحترف في هولندا

الكويت : من صلاح رشدي

اعرب نجم المنتخب الكويتي لكرة القدم ونادي السالمية جاسم الهويدي عن سعادته لخوض تجربة الاحتراف في نادي هيرنغن الهولندي وانه كان يتمنى الاحتراف من فترة طويلة لتحقيق طموحاته وفتح المجال امام لاعبي الكويت. واضاف الهويدي ان ناديه (السالمية) لم يعارض فكرة احترافه بل انه وجد كل تشجيع من المسؤولين بالنادي واتحاد الكرة، وان العرض الذي تلقاه (250 الف دولار) في حالة تعاقده وراتب شهري قدر (17 الف دولار). وان فترة التجربة لمدة عشرة ايام يلعب خلالها مباراتين مع الفريق ضد بعض الفرق الاوروبية القوية تبدأ يوم الاثنين المقبل 7 يوليو الجاري وانه سيلتقي مع رئيس النادي والجهاز الفني فور وصوله الى هولندا يوم السبت للانضمام الى تدريبات الفريق، واوضح الهويدي انه سيغادر من هولندا الى بيروت يوم 14 يوليو للانضمام الى المنتخب الكويتي المشارك في البطولة العربية وانه اتفق مع المسؤولين على ذلك والسماح له بالمشاركة مع منتخب الكويت الوطني في التصفيات المقبلة في حالة تعاقده معهم، ونوه الهويدي الى ان «المسؤولين في نادي هيرنغن الهولندي شاهدوا اكثر من عشرين شريط فيديو لبعض المباريات التي شاركت بها قبل ان يطلبوا تجربتي رسميا مع الفريق».

برامج الفضائيات العربية

LBCH
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات ڤيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 برامج الطبخ 06.00 بيت خالتي 06,30 الغنية اللبنانية 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11,30 لحن الحياة 12.00 كيف وليش 13.00 الغريبتان 14,00 مجلة ديسكوڤر 14,30 الدنيي دولاب 16.00 عد ونط 17,00 جريمة في القلعة 18.00 الأخبار 18,45 مسلسل ماريا وبس 20,00 حوار العمر 22.00 برامج الرياضة 23,30 ليلة حظ 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 11,00 كرة المضرب: نهاية 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات ـ بطاقات 14,40 منوعات غنائية 15,10 المسرحية المغربية «سعدي براجلي» 18,30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18,50 خاص بمناسبة عيد الشباب 19,20 اغاني وطنية 19,40 زوايا 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 برنامج العالم الرياضي ـ مباشر 22,10 وثائقي وطني: اطلالة على التراث 23,15 الأخبار الأخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35 متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 مغامرات مجنونة 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.35 فنون يدوية 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12.20 فترة برامج الاطفال 13,30 آفاق المعرفة 14,06 نادي الكلمات 14.30 منوعات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الاسرة 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17.33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 وطن وسياحة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 البرنامج الاقتصادي 20,00 نشرة الأخبار الاخيرة 20,18 فيلم عربي.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الملائكة لا تسكن الارض» بطولة سعيد صالح وبوسي 02,00 فيلم «على مسرح الحياة» بطولة حسين رياض وروحية خالد 04,00 فيلم «حلال عليك» بطولة اسماعيل يس والياس مؤدب 06,00 فيلم «المدير الفني» بطولة فريد شوقي وليلى طاهر 08.00 فيلم «اختي» ـ بطولة محمود يس ونجلاء فتحي 10.00 فيلم «كراكيب» بطولة صلاح السعدني وآثار الحكيم 12,00 فيلم الاثارة «صراع في الجبل» بطولة رشدي اباظة وبرلنتي عبد الحميد 14,00 الفيلم الكوميدي «زوج للايجار» 16,00 فيلم «اين تخبئون الشمس» بطولة نادي لطفي وعادل ادهم 18,00 فيلم «حارة برجوان» بطولة نبيلة عبيد ويوسف شعبان 20.00 فيلم «سكة العاشقين» بطولة حسين فهمي وميرفت امين 22,00 فيلم «شيء في صدري» بطولة رشدي اباظة وهدى سلطان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,30 مسلسل لبناني ـ العاصمة تيب مرتين 09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة 12.00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري ـ ماما نور 13.30 برامج ڤيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 15.00 برنامج اناقة 15.30 نجوى كرم ـ مهرجان اوربت الاول للاغنية العربية ـ بيروت 16,30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 برنامج صالون ـ عبد القادر حاتم 18,30 برنامج حوار مع هيكل 20,00 مسلسل لبناني ـ شارع الايام 21,00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23,15 فقرة غنائية 23.30 برنامج أناقة 00,00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 01.00 برامج ڤيديو كليب 01,30 برنامج صالون ـ عبد القادر حاتم

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01.00 سباق خيل انجليزي من سانداون وهايدوك 03.30 الاخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 جولف 06.00 العاب القوى الكلاسيكية 07.00 مغامرات رياضية 10,00 المركز الرياضي 11,00 ملاكمة اميركية للهواة 12.30 غولف 14,00 العاب القوى الكلاسيكية 15.00 مجلة سباق سيارات فئة 3 15.30 أضواء على سباق فرنسا للدراجات 16.00 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات فئة 3 17.00 المركز الرياضي 18,00 سباق سيارات اميركي 21.00 سباق الدراجات الجبلية 21.30 جولف (مباشر) 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الأول.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الاسلام وقضايا المجتمع ـ اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نزوة ـ اعادة 11,50 شو اسمك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا 21,05 فوازير 21.15 زمان يا طرب 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,45 الحقيد 03,30 فيلم اجنبي 05,00 سر طاقية الاخفاء 07,00 العميلة (77) 08,30 برامج سينمائية 09,30 كيد العوالم 11,35 حبي في القاهرة 13.00 قلوب الناس 15,00 بحبوح افندي 16.30 برامج سينمائية 17,30 اغراء 19,00 اشياء ضد القانون 21,00 الصاليك 23,00 ثلاثة على الطريق

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 برنامج هذا هو ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 موجز الاخبار 10,05 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع بطولة: سوزان نجم الدين وأيمن زيدان 11,00 موجز الاخبار 11,05 رسوم متحركة 11,30 برامج الاطفال 12,00 المسلسل العربي «ابي عفوا» بطولة عبد الرحمن العقل ـ سميرة احمد ـ باسمة حمادة 13,00 نشرة الاخبار 13,35 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15,30 فوازير 97 ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» بطولة فاروق الفيشاوي وصالي زايد 17,00 برنامج صحتك بالدنيا 17,30 برنامج العالم سينما 18,00 نشرة الاخبار المسائية 19,00 الفيلم العربي «ثلاث رجال وامرأة» بطولة صباح ـ كمال الشناوي 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,45 مسلسل قصير 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «القيد» 15,00 سلسلة الاشرطة «امجاد الماضي» 16,00 منوعات جزائرية 17,00 مسجلة من اسلو: العدو الريفي 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 برنامج «الواقع الاقتصادي» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 برنامج «أسود وأبيض» 22,30 فيلم عربي «العميل رقم 13» 00,00 نشرة الاخبار بالانجليزية 00,10 منوعات جزائرية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09,08 برنامج احلى صباح 11,00 مسلسل «ترويض الشرسة» تمثيل وائل نور وآثار الحكيم 12,10 برامج الاطفال 13,00 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل عبد الله السدحان وناصر القصبي 13,30 برنامج ساعة معاكم 15,30 الفيلم العربي 16,30 آفاق الفن 19,00 برنامج ديوانية شعراء النبط 20,00 برنامج مساء الخير يا كويت 22,00 الثلاثية المحلية «نوال» تمثيل جاسم النبهان ـ زهرة الخرجي 23,00 برنامج «بخور وطيب وسمر» تقديم امل عبد الله 00,00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 كوكتيل 11,00 فيلم عربي: حب لا انساه 01,00 رسوم متحركة 02,00 فيلم اميركي 03,30 حديث في المدينة 04,30 الاخبار 05,00 سينمجلة 05,30 مسلسل مصري: امر ازالة 06,30 فيلم اميركي 08,30 فيلم عربي: حب لا انساه 10,30 الفاتحون

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 برامج الاطفال 11,00 المسلسل العربي «الآنسة كافه» 12,00 سباق الاغتيالات 12,10 برنامج اخباري 14,00 النشرة الاخبارية 14,20 واحد في المليون 14,50 حدوتة حيوان 15,15 فيلم عربي «3 لصوص» 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 شموع 18,00 رسائل 18,15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19,00 حواديت الاغاني 19,30 الطيور المهاجرة 20,00 النشرة الاخبارية

فضائيات

أنس زاهد

مع احترامي للجيل الجديد من مطربي وملحني لبنان، فانني لا اتقبل ان تقدم الفضائيات اللبنانية هؤلاء، باعتبارهم الواجهة الحقيقية للأغنية اللبنانية.

لا يمكن ان يكون راغب علامة ووائل كفوري ونجوى كرم ونوال الزغبي وعاصي الحلاني وجورج وسوف وديانا حداد، امتداداً لجيل العمالقة الذي انجبته الأغنية اللبنانية ابتداء من الاربعينات.. ولا يمكن ان تكون هذه الأسماء الجديدة قد نجحت في اضافة شيء ما للأغنية اللبنانية وللأصوات العظيمة التي سبقتها، مثل السيدة فيروز ووديع الصافي ونصري شمس الدين وسعاد محمد ونجاح سلام وصباح، وغيرهم من المطربين الكبار.

اعرف أنه ليست لي حق الاعتراض، على اهتمام الفضائيات اللبنانية واحتفائها بهذه الأصوات نظراً لشعبيتها الجارفة على مستوى الوطن العربي، واستجابة لنظرية العرض والطلب التي اصبحت تحرك الوسائل والمؤسسات الاعلامية في جميع انحاء العالم.. كل ذلك أعرفه واقره، لكن الذي لا افهمه هو احاطة مطربي الجيل الجديد بهالة اكبر من حجمهم، وتقديمهم باعتبارهم الواجهة الحقيقية للأغنية اللبنانية، مع عدم الاهتمام بالموهوبين من بين هذا الجيل، مثل المطرب الرائع غسان صليبا الذي قام بدور البطولة في المسرحية الغنائية الاخيرة لمنصور الرحباني «الوصية».

100 قناة متخصصة في 5 قارات

حرب تلفزيونية مادتها الموسيقى والشباب

نيويورك: من بيرك سميلي *

التلفزيون، اكثر الأجهزة تفضيلاً لدى الأميركيين لتمضية الوقت، عرف كيف ينصب حبائله لإغواء المشاهدين في عملية منظمة من شأنها ابراز ثقافة عالمية جديدة لجيل الشباب الحالي. فقد استغل أقطاب الاعلام في العالم الحالة التي وصلت اليها الاسواق العالمية للاعلام والاتصالات من سوء التنظيم خلال العقد الماضي، مما اتاح لهم بكل يسر أن يبسطوا سيطرتهم في بث ونشر دفعات من البرامج التجارية التي تهدف عقول الشباب بصفة خاصة، فقد ارتفعت نسبة القنوات الخاصة بعرض موسيقى الڤيديو بصورة جنونية حيث توجد حوالي 100 قناة في خمس قارات حتى الان، ومن المؤمل ان تنشأ ست قنوات أخرى مع نهاية العام المقبل، كما تمكنت شبكة تلفزيون «ام. تي. ڤي» التي تعتبر أكبر شبكة تلفزيونية في العالم من توصيل خدماتها الى حوالي 282 مليون منزل في 79 بلداً، ورغم ذلك فما تزال هذه الشبكة تواجه منافسات تجارية شرسة على أصعدة قارات العالم جميعها.

وتعتبر كل هذه المنافسات مدعومة مالياً وبقوة حتى تجد لنفسها مكاناً في مجال الاعلام العالمي وبخاصة لمخاطبة عقول الشباب.. ومن أهم أسباب الدعم المادي ما توفره الشركات التجارية الكبرى من مال نظير عرض الاعلانات التجارية لمنتوجاتها في القنوات التلفزيونية امثال شركة «نيكي» و«بيبسي» و«سوني» و«ليڤي». وفي اسيا واميركا اللاتينية واوروبا ينفق الشباب في سن العشرينات والذين يبلغ عددهم 857 مليوناً حوالي 109 تريليون دولار كقوة شرائية ضاربة. وما زال المعلنون يرون في الشباب ضالتهم المنشودة لتحقيق المزيد من الارباح.

تقول اليسا موسيس مديرة «مجموعة الموجات العقلية»، وهي مؤسسة دولية مقرها في نيويورك تعنى باجراء الابحاث الشبابية على نطاق العالم «ان الجيل التلفزيوني الأول حالياً، وهم الشباب يمكن وصفهم بأنهم يحملون جوازات سفر مزدوجة، فهم ويقدر ولانهم لثقافاتهم المحلية متعطشون لنيل المزيد من ثقافات بقية أقطار العالم». وتؤكد ذلك بقولها: «هذا هو الجيل الذي يحتاج الى الكثير من التحفيز والاثارة.. كمن يود ان يفعل ستة اشياء في وقت واحد.. انهم لم يصلوا بعد الى مرحلة التغريب ولكن ربما تشبعوا بالمزيد من التحفيز والتشويق لنيل قدر اكبر من المعرفة، فقد اصبح الاستهلاك والحياة المادية طابعاً يميز ثقافتهم، والشباب في آسيا واميركا اللاتينية لا يرون في ذلك خللاً اخلاقياً، فقد اصبحوا أشبه باقراص الكومبيوتر المدمجة والتلفونات اللاسلكية».

وأجرت في العام الماضي «مجموعة الموجات العقلية» استطلاعاً مهماً على نطاق الشباب دون العشرين في 44 قطراً في العالم، وقد شمل الاستطلاع 27,600 شاب تراوحت اعمارهم بين 15 و18 سنة، وشملت مواضيع الاستطلاع السلوك العام والقيم والتصرف الاستهلاكي بين الطبقات الوسطى من الشباب، فكانت النتائج طيبة بالنسبة لشبكات موسيقى الڤيدو، إذ أكد 85 في المائة منهم أنهم يشاهدون شرائط الڤيديو الموسيقية بشكل مستمر. وفي هذا الصدد تقول لوسي كونج شافكمان وهي باحثة اعلامية في جامعة سانت جالن بزيوريخ: «ان شركات الاعلام تستثير عواطف الشباب بمنتوجاتها المتجددة، عملاً بالحكمة التي تعمل بها هذه الشركات وهي (اربطهم بينما هم صغار تتمكن من ربطهم مدى الحياة)!

والسؤال الآن هو الى من توجه شبكات التلفزة والشركات التجارية العالمية اهتماماتها؟ وللاجابة على ذلك طبقاً لما أوردته مؤسسة «فرص العمل الدولية»، وهي مؤسسة تعمل في مجال أبحاث التسويق بنيويورك بقولها: 1 ـ ان ثلثي سكان آسيا هم دون الثلاثين، ومن بين هؤلاء حوالي 652 مليون شخص في العشرينات من اعمارهم ويملكون ما مقداره 1,2 تريليون دولار اميركي كقوة شرائية سنوية. 2 ـ في اميركا اللاتينية يوجد حوالي 87 مليون شخص في العشرينات من اعمارهم ينفقون ما مقداره 203 بلايين دولار سنوياً. 3 ـ في اوروبا وحدها يوجد حوالي 118 مليون شاب تتراوح اعمارهم بين 20 و29 عاماً ينفقون حوالي 684 بليون دولار اميركي سنوياً كقوة شرائية. ولكي نمسك بالخيط الذي يجعل المؤسسات الاعلامية تسعى الى اغواء الشباب بهذا القدر، علينا ان نستقرئ اصول ونوعية المنافسات التجارية التي تتم بين مختلف الشركات الاعلامية والتجارية في القارات الثلاث ومدى تمكنها من عمل استراتيجية اعلامية حتى تصل الى هدفها المنشود.



البرامج الموسيقية في التلفزيون تستحوذ على اقبال الملايين من الشباب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لا شك ان قنوات موسيقى الڤيديو هي المجال الأول الذي يستقطب عقول الشباب في العالم. وفي هذا الصدد يقول روبرت تريفوس نائب الرئيس للاتصالات الدولية في مؤسسة كالڤن كلاين «ان الشباب عنصر مهم للغاية وضروري في عملية الدعاية التجارية». عندما عبرت شبكة تلفزيون «ام. تي. ڤي» الأطلسي لتبث نشاطها في اوروبا عام 1987، كانت أول قناة عالمية تبث موسيقى الفيديو والأولى التي تباشر العمل الاعلامي مستخدمة المواد المحلية في منطقة البث، وهي الان تعمل على نطاق شمال وجنوب ووسط اوروبا، ولديها قطاع مهم تنوي استخدامه في بريطانيا في وقت لاحق من هذا العام. ولكن بالرغم من سرعة انتشار هذه القناة العملاقة فما زالت تواجه الكثير من انواع المنافسة على عدة مستويات.

في المانيا كبرى اسواق التلفزيون في اوروبا توجد قناة تلفزيونية لموسيقى الڤيديو يطلق عليها اسم «ڤيڤاي» وتعمل على مدار الساعة، وهي تكسب كل يوم مشاهدين جدداً. وتمكنت المحطة الفرنسية المعروفة باسم «ام. سيس» وهي تبث ليس فقط موسيقى الڤيديو، وانما افلاماً اميركية وعروضاً خاصة أخرى، من تكوين مشاهدين على مستوى القارة. وفي الأشهر القليلة المقبلة ستنشأ في بريطانيا بعض المنصات التلفزيونية الرقمية والتي من شأنها ان تمنح بريطانيا مشاهدة اكثر من 200 قناة من هذا النوع. وحتى على مستوى الأسواق الصغيرة فنياً كفنلندا فقد تمكنت «ام. تي. ڤي» من تكوين قاعدة شعبية طيبة للتنافس في السوق، وذلك بانشائها برنامج «جيركي»، وهو برنامج يعادل «ميكي» في الولايات المتحدة مدته 90 دقيقة يومياً ويبث على الهواء مباشرة بالتضامن مع شبكة (متش ميوزيك) التي تتخذ من تورنتو بكندا مقراً لها. اما في اميركا اللاتينية فقد اصبح التلفزيون ثقافة يومية لا غنى عنها للسكان، وقد اوضحت دراسة حديثة اجرتها مؤسسة (اوبيتس اند سيرفس) لأبحاث التسويق ومقرها نيويورك انه في الوقت الذي تتمتع فيه نصف المساكن فقط بجهاز التلفزيون نجد ان اكثر من 90% من المساكن والمرافق لديها اجهزة تلفزيون. وتنتشر شبكة «ام. تي. ڤي» بقطاعاتها المختلفة في انحاء اميركا اللاتينية، قناة «ام. تي. ڤي» الاستعراضية، والقناة البرازيلية باللغة البرتغالية والاسبانية في اقطار شمال وجنوب اميركا اللاتينية.

وتوجه 40% من هذه القنوات برامجها الى شباب اميركا اللاتينية. ومع ان قنوات موسيقى الڤيديو ليست منتشرة بالقدر الذي يوجد في شبكات التلفزيون الترفيهية في الولايات المتحدة مثل قنوات «ديسكفري» و«سي. ان. ان»، إلا ان أثرها على الشباب لا تخطئه العين. وقد أعدت شبكات التلفزيون الموسيقية في اميركا اللاتينية بشكل يجعلها تبدو متزنة بين الثقافة اللاتينية مع موسيقى القنوات المعاصرة، كما اتيح لها ان تصدر ما يمكنها من أشرطة الڤيديو ذات الطابع اللاتيني خارج حدودها حتى يمكنها من تقديم نجوم موسيقيين على مستوى القارة. مثال لذلك المغني الكولومبي كارلوس ڤيفز الذي اصبح مشهوراً وذا شعبية في كل اميركا اللاتينية بفضل عروضه في قنوات موسيقى الڤيديو، حتى ان البرازيليين الذين كانوا معزولين في الماضي عن كل المنطقة تقريباً بسبب تفردهم بلغتهم اصبحوا الآن يشاهدون الفرق الموسيقية التشيلية والمكسيكية والبيروفية عبر القنوات المحلية وقناة («ام. تي. ڤي» برازيل). يقول بيل رودي رئيس شبكات «ام. تي. ڤي» الدولية «لأننا نملك قاعدة جماهيرية عريضة من المشاهدين فاننا قادرون على عرض المزيد من الموسيقى بأنواعها».

وفي اسيا فان المسافات الشاسعة التي تفصل بين الدول وأرخبيلاتها البحرية، تضاءلت وتقاربت بفضل القنوات التلفزيونية الرقمية.

ويتنافس اثنان من كبار أساطين التلفزة في العالم على بث قنواتهما على نطاق القارة الآسيوية هما (M.T.V) آسيا والقناة الخامسة لروبرت مردوخ، يتنافسان على نشر اعمالهما في اكثر من 20 قطراً آسيوياً (اكثر من ضعفي سكان الولايات المتحدة).

وقد انشئت القناة الخامسة في عام 1994 عبر شبكة (STAR T.V) وهي الان تستخدم في 23 قطراً واكثر من 61 مليون منزل. اما (M.T.V) آسيا فقد انشئت لأول مرة في عام 1991 ثم أعيد انشاؤها في عام 1995، وهي تبث بثلاث لغات مختلفة في 16 قطراً آسيوياً و46 مليون منزل.

ويقول لويس كالدويل نائب رئيس قناة (STAR T.V) قسم المبيعات في آسيا «ما زالت الحاجة ماسة الى وجود مؤسسات أشبه بالأسر في المجتمعات الآسيوية لتحكم مسار الأطفال وعلاقتهم بأسرهم، فاذا حدث ان تم عرض أي عمل فني من شأنه ان يؤثر على سلوك اي صبي دون السادسة عشرة من عمره وجعله يغادر المنزل في هذه السن، أو لا يبدي الاحترام المفروض للوالدين، فان صاحب العمل سيواجه مشكلة لا تحمد عقباها». «ومن الأسباب التي يمكن السماح بموجبها لأشرطة موسيقى الڤيديو بالانتشار هي قيمتها التعليمية كمادة دراسية، هذا ما يقوله شن منج شو رئيس مستشاري التسويق الآسيوي، كما أضاف بقوله: «ان الحكومات في آسيا تنظر الى الانجليزية باعتبارها اداة مهمة للعمل التجاري الدولي وتؤمن بأن الشباب ينبغي لهم الالمام بها والتمكن منها».

وأجرت مؤسسة «الموجات العقلية» استطلاعاً في العام الماضي على مجموعة من الشباب دون العشرين، واتضح من خلال الدراسة ان المشاهدين الشباب للبرامج التلفزيونية لديهم ادراك افضل من غيرهم. ومن امثلة النتائج ما يلي:

ـ أكثر البرامج الرياضية مشاهدة هو برنامج (N.B.A) لكرة السلة على مستوى العالم.. كما ان نجم كرة السلة مايكل جوردان هو المفضل بالنسبة للشباب الصيني.. ان شباب اليوم دون العشرين الذين يتأثرون بموسيقى اشرطة الڤيديو والافلام الغربية ويتمتعون بمستوى مرتفع من التعليم، متفقون تقريباً في الميول الأخرى اكثر من اختلافهم حولها. ومن أهم القيم التي اتضح انهم يشتركون فيها هي «مسألة الاعتماد على النفس»، وقد أتفق 9 من 10 منهم بأن من شأنهم وحدهم ان يقرروا نوعية الحياة التي يختارونها مستقبلاً. وان قنوات أشرطة الڤيديو واصحاب التجارة العالمية لن ينشئوا قرية دولية وانما ينشئون «مجمعاً تجارياً»، هذا ما يقوله جب ووكر المدير بمركز «الموجات العقلية»، ويقول ايضاً: يبدو ان الشباب في جميع انحاء العالم اعتاد ان يعيش حياته في عالم متوازن، وهم يعملون ويطلبون انواعاً متطابقة من المنتجات.

ويقول جب ووكر: ان الشباب في العالم هم اكثر من مجرد مستهلكين شرهين في الأسواق اليوم.. انهم رجال الغد. كما يعتقد ووكر ايضاً أن المستقبل يقع ليس في أيدي الحكومات ولا في أيدي الحركات السياسية والدينية بل في ايدي أولئك الذين يكيفون التلفزيون التجاري.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

شاهد هذا اليوم

MBC

في «صحتك بالدنيا» على MBC طريقة جديدة للكشف عن مرض السحايا

● مرض السحايا يمكن ان يؤدي الى عواقب صحية وخيمة اذا لم يتم تشخيصه في وقت مبكر. والتشخيص المعتاد يستغرق وقتاً طويلاً اضافة الى عدم دقته وصعوبة القيام به. وقد تم حديثاً تطوير تحليل جديد يعتبر قفزة كبيرة في تشخيص مرض السحايا. برنامج «صحتك بالدنيا» يسلط الضوء على الاكتشاف الجديد. وفي حلقة البرنامج تقرير عن الشلل الدماغي والاحتياطات التي يجب اتخاذها. وفي فقرة سلسلة اعضاء الجسم يتناول البرنامج بالتعريف الرحم ووظائفه. ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور نادي حكيم الاستشاري في جراحة الاعضاء ومرض السكري ليرد على رسائل المشاهدين. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويمكن متابعة الحلقة مساء اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠

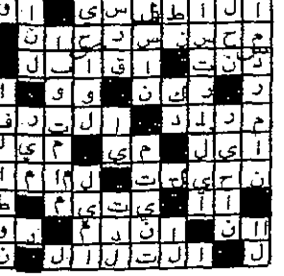
أفقيا

1- اديب وصحفي فلسطيني راحل
2- مطرب وممثل عربي راحل
3- خداع - للتنبة - ذهب
4- غابات - - ضد شراء
5- لتعريف - سهاد
6- منطقة واسعة باردة في روسيا الاسيوية - - ارشد
7- تشك - بيت الاسد
8- احد الوالدين - نهضت - للتنبة
9- حاكم لروما احرقها - وحدة وزن
10- اكتمل «معكوسة» التمثال

عموديا

1- دولة اسيوية
2- دليل - يقتنق
3- متشابهان - اختفت - عبر «معكوسة»
4- ارشد «معكوسة» - من الاشجار الكريمة
5- جرب - قبطان السفينه
6- مصيبة - للتفسير
7- للنداء - مهارة
8- من الطيور - متشابهان
9- قلم - كتاب الشعر
10- نجل - الاملس 5- جرب - قبطان السفينه

الحل السابق



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ف	ا	■	ى	س	ل	ط	ا	ل	ا	1
■	ن	ا	ح	ر	س	ن	س	ح	م	2
■	ل	ب	ا	ق	ا	■	ت	ن	د	3
ا	■	و	و	■	ن	ك	ر	■	ر	4
ف	د	ت	ل	ا	■	د	ل	د	م	5
ل	ي	م	■	ي	م	■	ل	ي	ا	6
ا	م	ا	ل	■	ت	ك	ي	ح	ن	7
ط	■	م	ي	ت	ي	■	ا	ا	■	8
و	د	■	م	د	ن	ا	■	ن	ا	9
ن	■	ل	ا	ل	ت	ل	ا	■	ل	

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الصحة العالمية تعتمد نتائج بحث سعودي عن الإعاقة

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعتمدت منظمة الصحة العالمية نتائج المشروع الوطني لابحاث الاعاقة والتأهيل الذي انجزه المركز المشترك لبحوث الاطراف الصناعية والاجهزة التعويضية في الرياض واستغرق اربع سنوات وشمل 100 الف اسرة سعودية.

ووجه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بتفرغ الباحث الرئيسي للمركز الدكتور محمد الطريقي لاعداد دراسة شاملة عن نظام سعودي متكامل لرعاية المعوقين بدعم جهود مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية ومركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة في هذا المضمار.

وتتضمن هذه الدراسة المزمع اجراؤها الرعاية الصحية والتأهيل الطبي والرعاية الاجتماعية والنفسية والتعليم والتربية الخاصة وحياة العمل واعادة التأهيل المهني والتدريب وتوفير الامور الفنية والمساكن المناسبة والوسائل الملائمة للانشطة الثقافية والرياضية والترويحية وكذلك توفير ما يحقق ازالة الحوائل امام المعوقين وتعديل البيئة التكيفي لتناسب استخدامهم.

المرحلة الثانية تنتهي بعد 4 أشهر

تأهيل صهاريج عدن يستكمل مرحلته الأولى

صنعاء: من عادل السعيد

استكملت الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية في اليمن، بالتعاون مع شركة (شفا) البريطانية، اعمال المرحلة الاولى من مشروع احياء صهاريج عدن التاريخية، والمتمثلة في عمليات تنظيف قنوات تصريف مياه الامطار، التي تمتد من الصهاريج مرورا بوسط مدينة عدن وانتهاء بساحل البحر، من الاتربة والحجارة ومخلفات السيول التي تراكمت عبر مئات السنين، حيث بلغت تكاليف اعمال هذه المرحلة مليون ريال يمني (حوالي 83 الف دولار).

ويستهدف المشروع عموما اعادة دور صهاريج عدن او وظيفتها في خزن وتصريف مياه السيول والامطار، بحسب الحاجة، ودرءا للمخاطر والكوارث الطبيعية عن مدينة عدن، الى جانب المحافظة على الصهاريج كمعلم تاريخي ذي ابعاد سياحية.

واوضح مصدر مسؤول في الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية ان الشركة البريطانية شرعت وبمشاركة كوادر يمنية في تنفيذ اعمال المرحلة الثانية، والخاصة بتنظيف الصهاريج من تراكمات الاتربة والمخلفات الاخرى، على ان يستكمل العمل في هذه المرحلة خلال اربعة اشهر وبتكلفة تصل الى 120 الف دولار اميركي، مشيرا الى ان انجاز المرحلة الثانية من هذا المشروع سوف يمكن من الشروع في اعادة صيانة وترميم الصهاريج بصورة متكاملة، تعيد استخدامها كخزانات للمياه، وتستوعب مياه الامطار الزائدة، التي تتدفق الى وسط مدينة عدن.

واضاف المصدر ان الهيئة قامت اخيرا باستيراد 15 جهازا من اجهزة القياس الجوي المتطورة، والتي ستعمل على رصد تراكم السحب الممطرة، ومعدلات هطولها وكميات المياه الناتجة عنها حيث ستمكن هذه الأجهزة من تقدير كميات الامطار لتجهيزها كقنوات تصريف تحمي مدينة عدن من خطر السيول.

ورغم عدم وجود معلومات حول تاريخ قاطع يحدد بناء الصهاريج الا ان دراسات مقارنة حديثة، جرت للمقارنة بينها وبين المعالم التاريخية المماثلة كسد مأرب من حيث وسائل وطرق البناء ونمط الهندسة المعمارية، تؤكد نسبتها الى العصر الحميري في اليمن في القرن الميلادي الاول.

وتنفرد صهاريج عدن عن غيرها من المعالم الآثارية بكونها تجمع اضافة للقيمة التاريخية، امكانية اضطلاعها راهنا بذات الدور الوظيفي الذي شيدت من اجله، في وقت تعانيه فيه كثير من مدن اليمن من ندرة المياه، ويتهددها شبح الكوارث الطبيعية الناجمة عن السيول والامطار.

الشباب اللبناني وجد حلاً لأزمة السير في شوارع بيروت

الدراجة النارية السبيل الوحيد للوصول في الوقت المحدد

بيروت: من انعام كريّم

تراه امامك، فجأة وبدون استئذان، وانت عالق في زحام السير في شوارع بيروت وضواحيها، فترمقه بنظرة لائمة مليئة بالغبظ لتجرؤه على اقتحام طريقك. سرعان ما تتحول الى نظرة غيرة وحسد وانت تراه يفر أمامك بين السيارات المتدافعة والمنتظرة كي تفتح الطريق امامها، متمنياً لو كنت مكانه في تلك اللحظة، حتى ولو كنت تستقل أفخم السيارات، كي تصل الى المكان الذي تقصده باقرب فرصة، فتزيد على لعناتك المنصبة على الطرقات والاشخال والذين يشتغلون لعنة على السيارات حتى الاغلى ثمناً في العالم.

انه وبكل بساطة، راكب الدراجة النارية الذي يقتحم عليك «خلوة طريقك»، ويقطع على سيارتك «حبل سيرها» مما قد يضطرك احياناً كثيرة الى استخدام فرامل سيارتك لتجنب الاصطدام به في اللحظة الاخيرة.

فظاهرة الدراجات النارية في شوارع بيروت وضواحيها، اصبحت حاجة ملحة للمواطنين تصل بهم الى الاماكن التي يقصدونها بالسرعة والوقت اللازمين بعد أن كانت من انواع الكماليات التي اقتصر اقتناؤها على ميسوري الحال. فهل بدا اللبنانيون يتمثلون بالشعب الياباني، الذي يستخدم معظم شبابه وشباته الدراجات الهوائية كوسيلة عملية للتنقل رغم بدائيتها، وذلك عبر استخدامهم الدراجات النارية وسيلة للتنقل بعد أن وجدوا فيها ضالتهم المنشودة، فهي تعتبر «العصا السحرية» التي تحملهم من بين «زحام» السيارات العالقة في ازدحام السير ولفترات طويلة الى اماكن عملهم او مدارسهم بعد ان يتسللوا بين تلك السيارات ويمرون أمامها كالطيف محتفظين بما تبقى لديهم من اعصاب لم تستطع ازمة السير القبض عليها بهدف اتلافها كما يحصل لباقي سائقي السيارات، ومحافظين في الوقت ذاته على «نظافة لسانهم» من الشتائم واللعنات الموزعة على مسببي ازمة السير في البلد وعلى هذا اليوم المنحوس، ولا نخفي سراً اذا قلنا ان سائق الدراجة النارية هو السائق الوحيد في لبنان الذي لا تدفعه ازمة السير الخانقة الى استخدام الشتائم ضد الجميع بمن فيهم رفاقه السائقون، لا بل لعله الاكثر عرضة لشتائمهم خصوصاً عندما «يتمايل» امام أعينهم بين السيارات «بخفة الريشة»، وكأنه يقول لهم «الحقوني ان استطعتم».

ولا تقتصر حسنات الدراجة النارية على توفير الوقت والاعصاب بل تتعداها الى توفير المال باعتبار ان هذه الدراجات تطبق المثل اللبناني الذي يقول «ان البنزين يعفن بداخلها»، كدلالة واضحة على مدى توفيرها لمصروف البنزين.

ورغم انتشار هذه الظاهرة على نطاق واسع بين الشباب اللبناني يلاحظ ان ركوبها ما زال حكراً على فئة الرجال، رغم اختراق عدد قليل من الفتيات لهذا الاحتكار خصوصاً في مناطق شرق بيروت.

اما انواع هذه الدراجات فهي تختلف تبعاً للقدرات المالية لمالكيها، فقد نجد مثلاً النوع الغالي الثمن باعتباره «موديل السنة»، وقد يضاهي سعره سعر السيارة العادية، ويقتصر اقتناؤه عادة على «أولاد الذوات» الذين يشترونه رغم امتلاكهم لافخم السيارات بهدف «التشبيح» والتسابق في ما بينهم على طرقات الاوتوستراد، كما تفعل العصابات في الافلام الاميركية.

أما النوع الثاني، وهو ما نشير اليه، فإنك تجده أينما حللت في شوارع بيروت وضواحيها فهو الاكثر انتشاراً وينتمي الى النوع العادي الصنع والرخيص الثمن، لذلك استطاع خلال فترة وجيزة استقطاب عدد كبير من العاملين والطلاب مما زاد من كثرة الطلب على نوعه فكانت النتيجة ازدياد عدد المحال التي تبيع هذه الانواع من الدراجات النارية داخل العاصمة وضواحيها، خصوصاً انها تعمد الى اتباع نظام التقسيط في طريقة بيعها، كما قال لـ «الشرق الأوسط» احد التجار المستوردين لهذه الانواع من الدراجات بحيث ان المشتري يدفع ثلث سعر الدراجة ثم يقوم بتقسيط الباقي من سعرها على فترات زمنية محددة، وتتراوح اسعار الدراجات بين الـ 250 دولارا والـ 3000 دولار او اكثر، بيد ان الطلب في بيروت يتزايد على الانواع الرخيصة الثمن بحيث «يبيع متجري - كما يقول التاجر - حوالي 300 دراجة شهرياً»، ويرجع كثرة الطلب على هذه الانواع الى توفيرها الوقت والمال، اذ ان سعتها من البنزين لا تزيد عن الليترين فقط حوالي الـ 2000 ليرة لبنانية فتخدمك طوال الاسبوع اما سرعتها فلا تتعدى الـ 50 كيلومترا في الساعة لذلك تطلق عليها تسمية دراجات الـ 50، وهذا النوع من الدراجات هو كغيره من وسائل النقل يحتاج الى المعاملات المطلوبة لتسجيله رسمياً والحصول على لوحة خاصة به، لكن راكبه لا يلزم بوضع «الخوذة» على رأسه نظراً لقلة سرعتها اذ ان القانون اللبناني يلزم فقط راكب الدراجة التي تبلغ سرعتها الـ 80 كيلومترا وما فوق بوضع «الخوذة» اتقاء للاخطار الناتجة عن حوادث السير. وهكذا وجد اللبناني بفئاته الشعبية ضالته المنشودة عبر استخدام الدراجات النارية الخفيفة والرخيصة الثمن، فهي تصل به الى بر الامان في الوقت الذي يريده وباقل كلفة ممكنة، والاهم من ذلك كله دون ان يخسر ولو جزءاً صغيراً من اعصابه.

اللبنانيون يستخدمون الدراجات النارية الخفيفة والرخيصة الثمن لتفادي زحمة المواصلات في شوارع بيروت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

بدا حزب الأحرار الدمقراطيين البريطاني بالانتعاش قليلاً في السنوات الأخيرة، ولا سيما في هذه الانتخابات. وكان الأحرار يشكلون حزباً رئيسياً في العشرينات حين أخذ العمال يحلون محله كحزب راديكالي. عانى رئيس الحزب، لويد جورج، من ذلك كثيراً وهو يرى زملاءه ينفضون عنه ويعبرون قاعة المجلس الى الجانب الآخر. بيد ان ذلك اعطى الخطيب الويلزي الشهير فرصاً لاظهار ملكته البلاغية الساحرة بأروع صورها.

كان منهم السير جون سيمون الذي تخلى عن الأحرار وانتقل الى جانب المحافظين فنال من لسان لويد جورج هذه الكلمات:

«كثيراً ما انتقدوني على تطرفي في التمسك بالليبرالية. ولكن النائب المحترم كان حليباً مستحلباً من الليبرالية، لكن يبدو ان هناك في العالم نوعين من الرجال، النوع الذي يشرب والنوع الذي لا يشرب. الظاهر ان جناب النائب المحترم قد امتنع عن الشرب طيلة حياته، ثم انقلب الى الشرب فجأة. وها هو الشرب قد اطاحه فراح يترنح من جانب الى جانب حتى وقع اخيراً وسط المحافظين السكارى. لقد جلس هذا النائب المحترم على السياج طويلاً حتى دخلت اسياخ السياج في روحه، والآن، سيدي رئيس المجلس، لقد عرفنا الكثير من النواب المحترمين الذين انتقلوا من جانب الى جانب، ولكنهم فعلوا ذلك عن عقيدة، غير انه لم يحدث قط لنائب محترم عبر قاعة المجلس من جانب الى جانب تاركاً وراءه مثل هذا السيل من القاذورات».

هذه عينة من عينات البلاغة السياسية التي اشتهر بها لويد جورج. قال مثل ذلك عن الفريد دموند الذي اغاظه هو الآخر بانضمامه الى المحافظين. قال مسكت به من ذيله، ولكن الذيل انسلخ منه في يدي».

بيد ان لويد جورج لم يجرحه نائب في البرلمان كما جرحه وجويد بن، والد النائب اليساري الماركسي طوني بن. كان وجويد بن في حزب الاحرار ولكنه تخلى عنه وانضم الى الحكومة العمالية لرمزي مكدونالد. لم يغفر له ذلك. فاستغل احدى الفرص فراح يسخر من ضآلة قامته القصيرة وقال «هذا النبي موسى الذي يريد ان يقود شعبه الى اورشليم الجديدة». وهنا قفز وجويد بن من مقعده وقال «ولكنني لم اعبد العجل الذهبي». وكانت اشارة الى تعلق لويد جورج بالاغنياء.

كان هناك نائب عمالي آخر دأب على مقاطعة لويد جورج. أنا بالتصفيق له وأنا بانتقاده الى حد ضايقه فوقف وقال «اريد ان اعقد صفقة مع جناب النائب المحترم. انا مستعد ان استغني عن تصفيقه مقابل ان يستغني هو عن انتقاداته».

هنا انبرى نائب آخر، السيد كامبل ستيفن، مقاطعه صائحاً، «ولكنك لا تلتزم قط بصفقاتك». وكانت اشارة في مكانها اثارت عاصفة من الضحك اذ تذكروا مكيافيليات لويد جورج ولفه ودورانه.

الرابطة الكويتية لداء السكري تبدأ حملة توعية بين المرضى

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول طبي مختص بداء السكري في الكويت ان عدد المواطنين المصابين بهذا الداء وصل الى نحو 80 الف مصاب يراجعون يوميا العيادات التخصصية في كافة المناطق الصحية الموجودة في البلاد.

وقال الدكتور عبد الله بن نخي رئيس الرابطة الكويتية لداء السكري: انه نظرا لارتفاع نسبة اعداد المصابين بهذا الداء بين المواطنين مقارنة مع السكان في الكويت الذي وصل الى نحو 169535 مصابا، فقد قرر مجموعة من الاطباء في الوزارة، اضافة الى عدد من المصابين بهذا الداء واقربائهم اشهار هذه الرابطة التي تعمل في الوقت الحالي تحت مظلة الجمعية الطبية الكويتية. واضاف الدكتور بن نخي قائلا: ان هذه الرابطة التي تأسست في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ويتكون مجلس ادارتها من تسعة اعضاء، خمسة منهم اطباء واربعة يعلمون في مجالات اخرى اخذت على عاتقها مهمة التوعية باخطار هذا الداء والحد من انتشاره في المجتمع، لا سيما بعد ان بدا يصيب حتى الاطفال الصغار.

أخبارهم في كل مكان

● جعفر مصطفى سبيبه احد قدامى رجال التعليم في المدينة المنورة نال درجتي دكتوراه بتقدير امتياز من جامعتي حيدر اباد وكراتشي، وكان موضوعهما الشريعة الاسلامية والقانون.

أفراح

● المهندس خليل حيدر العشي من شركة «سعودي أوجيه» تم عقد قرانه على الانسة ريما، كريمة المهندس جهاد احمد الزعتي، وسيقام الحفل في فندق قصر الرياض يوم الخميس المقبل.

● مالك مجحم الخريشة نجل وزير الزراعة الاردني يحتفل في التاسع من الشهر الحالي بزفافه إلى كريمة عبد الله كنعان المستشار في مكتب ولي العهد.

مواليد

● محمد يحيى غنيم من منسوبي ادارة العائد بالخطوط الجوية العربية السعودية بجدة وحرمه رزقا بمولودة اسمياها «سميحة»، وتمت الولادة بمستشفى الدكتور محمد عرفان بجدة.

عجب وعجب






الشيخ صقر بن محمد القاسمي

الأميرة آن

● الأميرة آن الابنة الوحيدة للملكة ايزابيث الثانية ملكة بريطانيا ترعى غداً ندوة الجمعية الزراعية الملكية البريطانية والجمعية البريطانية للخيول حول «رياضة الخيول للمستقبل» في كمبريدج.

● الدكتور معن ابو نوار عضو مجلس الأعيان الأردني ووزير الاعلام السابق يزور حاليا بريطانيا، حيث يحضر في جامعة اكسفورد لنيل دكتوراه في مجال القانون الدولي والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية. وابو نوار حاصل على الدكتوراه الأولى في الفلسفة والعلوم السياسية من بريطانيا ايضاً.

● دانيال جوانو سفير فرنسا لدى لبنان دعا الرعايا الفرنسيين الى حفل استقبال يقام في قصر الصنوبر في بيروت مساء يوم الاثنين 14 يوليو (تموز) الجاري لمناسبة اليوم الوطني لفرنسا.

● حسن محمد بن الشيخ النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي في الامارات التقى السفير اليوناني الجديد المعتمد لدى الامارات وذلك في مكتبه بمقر الغرفة حيث بحث معه سبل دعم وتطوير التعاون التجاري بين الغرفة واليونان.

● ليلى شرف رئيسة مجلس امناء جامعة فيلادلفيا الأردنية رعت بحضور عبد الحميد شومان رئيس مجلس البنك العربي حفل تخريج طلبة الفوج الثالث من طلبة الجامعة، حيث وزعت الشهادات على الخريجين والجوائز على المتفوقين.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة والشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم عجمان والشيخ عمار بن حميد بن راشد النعيمي ولي عهد عجمان والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي في الامارات وعدد من الشيوخ والوزراء حضروا حفل الاستقبال الذي اقامه رجل الاعمال المعروف عبد الرحمن امين الشرفاء بمناسبة زفاف نجله احمد الى كريمة عبيد الشامسي.

● عبد الإله علي البحراني مدير مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية في القاهرة غادر العاصمة المصرية الى جدة في مهمة عمل يعود بعدها نهاية الاسبوع المقبل الى مقر عمله.

● الأميرة رحمة كريمة ولي العهد الأردني الأمير حسن تحتفل يوم الخميس 17 يوليو (تموز) الحالي بزفافها الى رجل الاعمال علاء عارف البطاينة نجل الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة الاردني السابق.

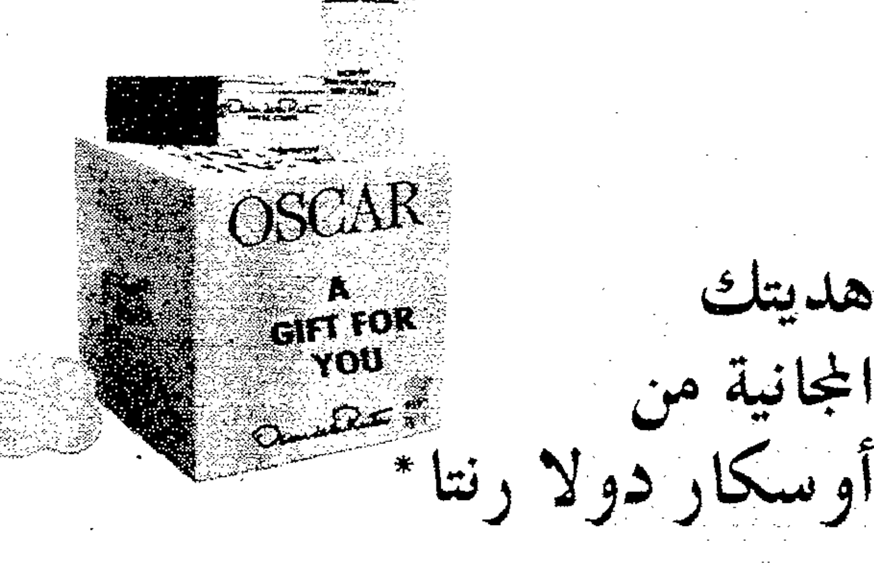
● المقدم سعيد بن عباد مدير عام شرطة الفجيرة في الامارات شهد المحاضرة الدينية «القيادة المحمدية» التي القاها الدكتور صبري زغلول في مقر الادارة العامة لشرطة الفجيرة والتي تناول فيها جوانب شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم القيادية.

● انور الحديد عضو مجلس النواب الأردني تم اختياره رئيساً لاتحاد الجمعيات الخيرية في العاصمة الأردنية عمان.

● صديق يوسف أبو عاقلة سفير السودان لدى المغرب، اقام حفل استقبال في مقر اقامته بالرباط بمناسبة انتهاء مهامه وعودته الى الخرطوم. كما اقامت له عمادة السلك الدبلوماسي العربي ومجموعة السفراء الافارقة المعتمدون لدى المغرب حفل وداع في الرباط.







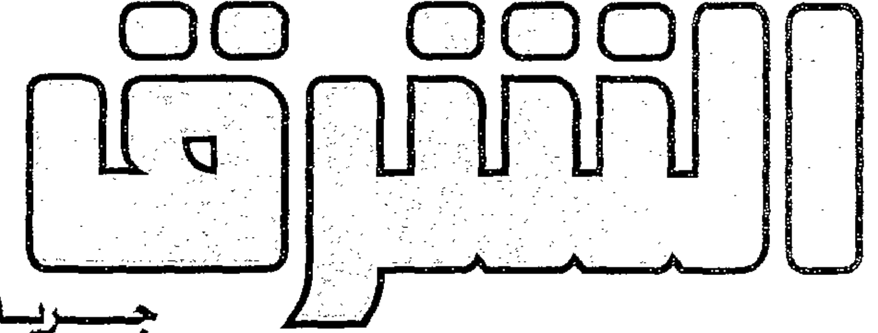




37 مليون فرنسي يسيحون داخل فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اعلن جان كلود غايسو وزير النقل الفرنسي، في اول ندوة صحفية ينظمها في اطار الاستعداد لعطلة الصيف، ان 37 مليون فرنسي يتوجهون خلال هذا الصيف الى مختلف انحاء فرنسا لقضاء عطلهم. ويعد هذا الرقم ـ في نظر الوزير ـ سببا كافيا لاتخاذ اجراءات جديدة وصارمة لضمان امن الفرنسيين في الطرقات. وتأكيداً لحيوية وخطورة الامر قام وزير النقل اثر الندوة بزيارة الى المركز الوطني لاعلام المرور الواقع في «روسنيه سوبوا» التابعة لضاحية سان دونيه (شرق باريس)، وهناك اطلع على حصيلة حوادث مرور الطرقات التي سجلت في الشهور الاربعة الاولى خلال السنة الجارية، ومن هذه الارقام وقوع 35754 حادثة مرور ادت الى مقتل 2182 توفوا خلال اسبوع من الحادثة، و306 خلال شهر. ومما زاد من خطورة هذه الارقام ـ اضاف الوزير مخاطبا اعضاء المجلس المكلف بامن مرور الطرقات ـ ارتفاع نسبة حوادث المرور في مطلع الصيف الجاري (2,8 في المئة) مقارنة بصيف العام الماضي (2,5 في المئة). وخلافا لارتياح بعض المسؤولين التابعين لوزارته، ابدى جان كلود غايسو انزعاجه من الارقام المذكورة التي قال انها تبقى مرتفعة وخطيرة حتى وان اثبتت الاحصائيات تحسنا ملحوظا.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 2 ربيع الأول 1418هـ ـ 1997/7/6م ـ

السنة العشرون ـ العدد 6795

London - Sunday - 6 July 1997

Front Page No. 2

Vol. 20 No. 6795

صباح الخير

سمير عطا الله

مسار بلا أضواء

اشتد خلاف بين اعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق فترة حول كلمة «مرآب» التي قدرها المجمع بديلا لكلمة «كاراج» الاعجمية. وكان قد شاع استخدام كلمة «مرآب» خطأ كما اوضح السادة العلماء، والمقصود «مرأب» من رأب الصدع.

ويبدو ان الكلمة لم ترق كثيرا للشيخ عبد الفتاح ابو غدة فوضع مطالعة في المسألة قال فيها ان كلمة مرآب لا تفي المعنى كاملا، لانها تتضمن تصليح السيارات وليس انطلاقها ايضا من المكان. ولا اعجبته كلمة سفريات، كقولك «سفريات امية»، لان اللفظ غير مطابق لقوانين اللغة. ولذا اقترح بدلا من «مرآب» و«سفريات» و«كاراج» استخدام كلمة مسار. واستند في الدعم الى كلمة مطار لشيوعها. والحل واضح وبسيط: مسار للسيارات، مطار للطائرات.

ولسبب او آخر لم تشع كلمة المسار ولم تذع. فقد كانت سيئة الحظ في ايام «فورد ابو دعسة»، وها هو سوء الطالع يرافقها وقد نقلت من اصلاح السيارات الى اصلاح السياسات والاحتلالات. وقد استخدمت هذه المرة في مكانها الصحيح: فهي المنطلق والمرآب والمبيت. لكن الصحيح في اللغة ليس بالضرورة الصحيح في السياسة. فالمسار هنا لم يكن سوى «كاراج» ومجموعة «سفريات» افادت شركات السفر ومحصلي الضرائب في المطارات ولم تفد احدا آخر حتى الآن.

وما زال هذا المسار بين عالمين، واحد يملك «المخيمات» ويناقش وجودها ومستقبلها وواحد يملك «المستعمرات» والجرافات وحارستها من الدبابات. واحد يملك الفيتو الناقض كل صوت آخر وواحد يملك كل اصوات الجمعية العامة الا الصوت الناقض كل الاصوات.

وهل لا تزال كلمة مسار تنطبق على شيء متوقف متعطل في حاجة الى الف مرآب ومرأب؟ ولكن هل تتغير التعابير اذا تغير مسراها وفحواها ومبرر استخدامها فيضاف اليها النقيض لزوما للتوضيح. كأن يقال المسار المتعثر او المتعفر او المتوقف او المقبوض على انفاسه في تل ابيب؟

في المرحلة التي تجادل فيها علماء العرب على التعابير التي لها علاقة بالسير والحركات والمسارات اقترح الدكتور داود الحلبي (وكانت اشارات السير قد عرفت لتوها في بعض المدن العربية) ان تسمى اعمدة السير «الهادية»، وان تسمى الطرق ذات الاتجاه الواحد «دريب» تصغيرا لدرب، لان الدرب في الاصل هو المضيق السالك في الجبل. وبذلك تكتمل في العربية كل التعابير التقنية المتعلقة بالسير واصوله.

هذا في اللغة. اما في السياسة فقد اطفئت جميع الاضواء.

مركبة «بروغريس» تتجه لإصلاح محطة مير الفضائية

كالينينغراد (روسيا) ـ ا.ف.ب: اعلن مركز مراقبة الرحلات الفضائية في كالينينغراد قرب موسكو ان مركبة الفضاء «بروغريس ام ـ 35» التي تنقل المعدات اللازمة لاصلاح محطة مير الفضائية الروسية، اطلقت كما كان مقررا من محطة بايكونور في قزقستان عند الساعة 8.11 بتوقيت موسكو (4.11 بتوقيت جرينتش). وقد وضعت المركبة «بروغريس ام ـ 35» في المدار بعد عشر دقائق من اطلاقها، ويفترض ان تلتحم بمحطة مير عند الساعة 5.59 بتوقيت جرينتش غدا. وتبلغ حمولة المركبة 2425 طنا، وهي تضم اسلاكا وممرا عازلا جديدا وعددا من معدات اصلاح المحطة المدارية ومحروقات ومياه واغراضا شخصية لافراد الطاقم. وكان ارتطام مركبة بروغريس اخرى في 25 يونيو (حزيران) الماضي مع محطة مير ادى الى تعطيل المختبر «سبيكتر»، احد اهم اجهزة المحطة. ومنذ ذلك الحين يعاني طاقم المحطة من الرطوبة ونقص الكهرباء. وأدى تعطل لوحة في نظام توجيه المحطة المدارية الخميس الى زيادة مشاكلها.

«بخاخ» أنفي لعلاج الانفلونزا

لندن: من اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الالمان ان شفاء الانسان من الانفلونزا لم يعد مستحيلا، فقد استطاع الباحثون تطوير «بخاخ» انفي يستطيع ان يوقف ارتباط الفيروسات في الاغشية الانفية الداخلية.

وحسب قول الاطباء يستطيع هذا البخاخ منع حدوث الالتهاب، ويوقف الاعراض المصاحبة للانفلونزا بشكل سريع، مثل السيلان الانفي وآلام الجيوب والعطاس والحرارة والاضطرابات الشمية.

قامت بتطوير هذا العقار احدى شركات الادوية الالمانية التي بينت، لأول مرة، ان ايقاف فعالية فيروس الانفلونزا وارد بنسبة 70 الى 80 في المائة من الحالات.

وقد اجريت مجموعة من التجارب الميدانية على هذا البخاخ في الولايات المتحدة وأوروبا وكندا، حيث بينت ان الذين استخدموه لم يصابوا بفيروس الكريب الذي يدعى «الرينوفيروس»، ويعتبر هذا الفيروس احد اهم خمس فيروسات تسبب الانفلونزا للانسان.

وقال البروفيسور رولف كريبس المشرف على هذا البحث في الشركة الالمانية ان البخاخ سوف يوفر للمرضى عن طريق وصفة طبية فقط في الوقت الحالي، ويقتصر استخدامه على المرضى الذين لديهم خطورة كبيرة من الاصابة بالانفلونزا مثل الكهول ومرضى القلب، والذين يعانون من الربو، وبشكل خاص للمرضى الذين يعانون من ضعف في الجهاز المناعي. واضاف كريبس ان هذا الدواء يمكن استخدامه للمعالجة الوقائية لكن لا ينصح باستخدامه بشكل عام حاليا، وقبل ان تتم الدراسات السريرية المطلوبة.

ويعمل البخاخ الجديد بآلية بقاعية خاصة، حيث يمنع ارتباط فيروسات «الرينو» مع مستقبلات خلايا الجدار الانفي الداخلي، وطالما ان وظيفة المستقبلات هي السيطرة على فعالية الخلايا الدموية البيضاء وزيادة مناعة الجسم فإن الفيروس يفقد وظيفته ولا يؤثر على الخلايا بشكل فعال، وبالتالي لا تحدث الاعراض الالتهابية.

ويعتبر الرينوفيروس مسؤولا عن 40 الى 50 في المائة من اصابات الانفلونزا العامة. وتحدث الاصابة غالبا بعد 24 الى 48 ساعة من العدوى من شخص آخر، حيث تستمر لمدة 7 الى 15 يوما مترافقة مع مجموعة من الاعراض المزعجة، لكن يتم الشفاء بشكل عفوي خلال فترة اقصاها اسبوعين او ثلاثة.

وقال الدكتور رون اكليس من مركز الانفلونزا في جامعة كارديف البريطانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان مشكلة البخاخ الجديد هي انه فعال ضد نوع واحد من الفيروسات وهو الرينو، وحاليا من الصعب معرفة في ما اذا كان المريض مصابا بهذا الفيروس بالتحديد او غيره ويحتاج ذلك الى اختبارات عديدة، وفحوصات مجهرية دقيقة وزراعة للفيروس في الاوساط المخبرية. ومن الطبيعي ان توفير هذه الاجراءات لكل المرضى امر صعب، لذلك فالمطلوب حاليا اجراء أبحاث جديدة لتعميم تأثير هذا البخاخ على الفيروسات الاخرى».



ألحان الجاز

عازف الجيتار العالمي أريك كلابتون وهو يعزف خلال الحفل الذي اقيم في قاعة ستراڤنسكي في مدينة مونتريو بغرب سويسرا مساء أول من أمس ضمن حفلات مهرجان مونتريو لموسيقى الجاز (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الطفل الخائف!

اذا كان احد ابنائك «خوافا» فيجب الا تقع في خطأين يقع فيهما اكثر الآباء!!

الخطأ الاول ان تظن ان له خوف وهمي وليس حقيقيا..

الخطأ الثاني ان تلوم نفسك..

فالخوف كما تقول «د. ايزابيل فوكس» اخصائية المشاكل النفسية للاطفال ان مخاوف الاطفال ليست حقيقية فحسب ولكنها جزء من نموهم.. وان اكثر الآباء والامهات يرفضون الاقرار بان خوف لاولادهم حقيقي.. وتقول «د. فوكس» ان خوف الاطفال بقدر خوف البالغين بالضبط. فنحن جميعا نشعر بقدر من الخوف اذا قابلنا شخصا لاول مرة.. ولكننا نتمكن من السيطرة على هذا الخوف والتظاهر بان الامور تسير بشكل طبيعي.. فاذا خاف طفلك من مقابلة زائرك او رفض السلام عليه فهذه مسألة طبيعية.. والفارق بينه وبينك انه لا يملك الارادة بعد على قهر ذلك الخوف.. وتقول الاخصائية ان مراحل النمو العاطفي لدى الطفل يبدو طبيعيا عندما تنسجم مخاوفه مع سنه..

ان الطفل يألف الوجوه التي حوله، فاذا فوجئ بوجه جديد يطل عليه فانه يشعر ان هذا الوجه يهدد حياته وشعوره بالأمان وسط أسرته..

وتبدو مخاوف الطفل منذ بلوغه سن ثمانية شهور.. واول هذه المخاوف ان يهجره اهله.. فهو يشعر انهم مصدر طعامه ودفئه وأمنه لهذا يبكي الطفل اذا غابت عنه امه.. فالطفل يتصور ان الشخص الذي لا يراه قد اختفى الى الابد.. ولا يعرف ان الشخص البعيد عن نظره يظل موجودا رغم ذلك.. ولهذا تنصح «د. فوكس» ان توجد الام في حياة طفلها في العامين الاولين من عمره حتى تدعم شعوره بالأمان.

وبين الثانية والثالثة يخاف الطفل من الظلام ومن الاصوات المفاجئة والوجوه المقنعة.. فهو في سن الثالثة يعرف كيف يقرأ الوجوه ليعرف عواطف من حوله، فاذا اختفى الوجه خلف قناع فهو يشعر بالقلق لانه لا يعرف كيف يقرأ ملامح الوجه ويحدد مشاعره نحوه.

وبين الرابعة والخامسة، كما اكد استطلاع بين 370 طفلا، يخشى الطفل موت أحد الوالدين.. ويخاف من الحبس في المدرسة.. ويخاف من ان يفقد بصره. كل هذه المخاوف طبيعية وتحذر «د. فوكس» من معاقبة الطفل او السخرية منه بسبب مخاوفه بل يجب ان نقول له اننا كنا في مثل سنه نخاف تماما كما يخاف

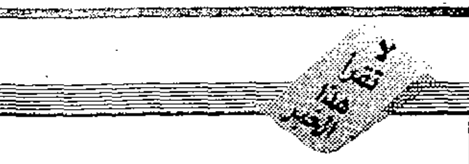
لا تنس انك كنت طفلا خائفا ايضا.. الخوف مسألة طبيعية.

«هرقل» المجر.. فطوره 25 بيضة مقلية

بودابست: من ثائر صالح

سيشارك اقوى رجل في المجر وصاحب لقب «بطل العالم» لاسلو فكته مجددا في بطولة العالم لاختيار اقوى رجل في العالم، والتي ستقام في هولندا يوم 9 يوليو (تموز) الحالي. ويبلغ لاسلو من العمر 39 عاما ويسكن في قرية قريبة من العاصمة بودابست.

ويحتفظ لاسلو بلقب «البطل مدى الحياة» بعد فوزه في مسابقة «تولدي» المجرية لثلاث مرات متتالية خلال المدة من 1989 الى 1991، وقد شارك في العديد من المسابقات العالمية الاوروبية، منها مسابقة شركة صنع ناقلات هولندية وفاز ببطولة اوروبا عام 1992، وحصل على بطولة العالم لثلاث مرات متتالية ايضا خلال المدة من 1993 الى 1996، ولهرقل المجر موقعه المتميز في كتب الارقام القياسية، فهو بطل العالم في رفع كرة وزنها 205 كيلوجرامات ووضعها على منصة ترتفع 120 سنتمترا عن الارض، وهو الوحيد الذي قام بالنهوض على قدميه وعلى ظهره سيارة من نوع «ترابانت» (سيارة صغيرة كانت تنتجها المانيا الشرقية سابقا) وزنها 590 كيلوجراما. وقبل فترة تمكن من سحب شاحنة نقل طويلة باسنانه باستعمال حبل لعدة امتار، وسحب بنفس الطريقة سيارة لمسافة عشرات الكيلومترات تفصل بين مدينتين. ويقول لاسلو انه يتهيأ للسباقات بتناول كمية «مناسبة» من الاطعمة، وبالذات اللحوم، ليحصل على ما يعادل 20 ـ 25 الف سعرة حرارية. ويتكون فطوره من 20 ـ 25 بيضة مقلية لا غير. ويبلغ وزنه 143 كيلوجراما وطوله 193 سنتيمترا، ومع ذلك لا يمكن وصفه بالبدين اطلاقا.



فرانكفورت ـ رويتر: قالت الشرطة الالمانية ان ستة اشخاص قتلوا كما اصيب 12 آخرون في حادث قطار شمال فرانكفورت يوم امس عندما سقط انبوب معدني طوله 15 مترا من قطار شحن واصطدم بقطار ركاب.

واوضح متحدث باسم شرطة فرانكفورت ان الحادث وقع قبل الساعة التاسعة صباحا بقليل (السابعة صباحا بتوقيت جرينتش) قرب بلدة شتاتالندورفس.

ولم يتضح على الفور كيفية انفصال الانبوب عن قطار الشحن واصطدامه بقطار الركاب الذي كان يسير في الاتجاه الآخر.

واصطدم الانبوب بآخر عربة من عربات قطار الركاب الذي كان يسير على خط فرانكفورت / كاسيل المزدحم. وكان القطار مزدحما بالمسافرين الذين استغلوا تخفيضا في ثمن التذاكر يوم امس. وكان من المتوقع ان يظل الخط مغلقا طوال يوم امس.



إشترى أحدهم ببغاء في مزاد ودفع فيه مبلغا كبيرا، ثم سأل المشرف على المزاد: ولكن هل يحسن هذا الببغاء الثمين الكلام؟

فرد المشرف: بكل تأكيد، فقد كان هو الذي يزايد عليك في الثمن!